

العدد ٦١٨/ السنة الخامسة عشرة/ ١ تموز ١٩٩٥

Al Bayaader Assiyasi

السعر : ٣ شاقل

علاقة الاسلام بالحرية والعنف

أهداف اغتيال الشهيد محمود الخواجة

أسباب قبول اسرائيل بالشروط السورية

فعاليات جماهيرية دعما لمطالب المعتقلين



البيادر السياسي

الحرية لأسرى الحرية

البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
AL-BAYADER ASSIYASI
Independent Weekly News Magazine
[تصدر صباح كل سبت]
" Appears on Saturday "

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: جــاك خزمــو
Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

العدد ٦١٨/ السنة الخامسة عشرة/ ١ تموز ١٩٩٥
Issue No. 618, Fifteenth Year, 1 July, 1995

وقفــة

الفبركة الصحفية..

هنـاك بعـض الصحفيين الذين يؤمنون بضرورة القيام بـ «فبركة» قضية وتهويلها وتضخيمها من اجل توسيع رقعة انتشار المطبوعة التي يعملون بها، ومن اجل كسب شعبيّة.. ويؤمنون ان المواطن العادي يهتم بمثل هذه «الفبركات» لانه يصدقها ويأخذ بها...

وهناك صحفيون مخلصون قديرون يؤمنون ان مهنة اي صحفي تتلخص فـي:-

- ان يكتب الحقيقة كل الحقيقة دون لف او دوران.
- ان يوجّه القارىء الى اتخاذ القرار بنفسه، وان يشجعه على التفكير العميق بقضايا معينة.
- طرح القضايا الحسّاسة كما هي دون تهويل او تضخيم وتزمير.
- واهم شيء ان يكون الصحفي صادقا مع نفسه وان يكون ذا ضمير حي.. لا يحاول ايذاء وطنه او شعبه او مجتمعه عبر دسّ أخبار ملفقة...

ان «البيادر السياسي» تقف الى جانب النوع الثاني من الصحفيين، الى جانب الصحفي الصادق صاحب الضمير الحي.. وهي لم ولن تعمل على رفع شعارات رنّانة فارغة، ولم ولن تنشر خبرا ملفقاً مُختلَقاً ومفبركاً، بل تعمل على نشر الحقيقة كل الحقيقة، وهذا ما اكسبها المصداقية الكبيرة في كل ما تنشر من أخبار او مواضيع صحفية متزنة.. وستبقى كذلك.. مع ان الفبركة الصحفية قد تخدم ولكن خدمتها آنيّة وذاتيّة...

ومن هذه الوقفة نرسل تحياتنا الى كل صحفي ذي ضمير حي ومصداقية كبيرة لانه يخدم شعبه وقضيته اكثر من خدمته لنفسه وذاته ■■

«المحــــرر»

محتويات العدد

● صور الغلافين الأول والأخير ● تصوير: محفوظ أبو ترك

■ وكــلاء «البيــادر السياســي» ■
في الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس - دعنا اخوان - شارع صلاح الدين - تلفون: ٢٨٠٦٥٩
غــزة - صبحي ياغي - تلفون: ٠٧٨٦٢٥٦٠
الخليل - الحاج فوزي الشويكي - تلفون: ٩٩٢٨١٢٨
نابلس - محمد صبح عبد الحق - تلفون: ٠٩٣٨٢١٤٤
بيت جالا - عوني قنيبي - باب الزقاق - تلفون: ٧٤٢٢٦٣
جنين - بديع عويس - تلفون: ٠٦٥٠٣١٣٢
طولكرم - حلمي أبو تمام - تلفون: ٠٩٦٧٣٣٧٥
أريحا - سوبرماركت النبر - تلفون: ٩٩٢٢٥٦١

ملحوظـة: المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلـة، بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أم إختلفت.

عنوان المجلة: القدس - شارع الرشيد - خلف البريد المركزي   ص.ب: ٢٠٨٥٥/ القدس - منطقة بريد: ٩١٢٠٨ - تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

الطباعــة: دار الطباعة العربية / القدس   تلفون: ٢٨٢٦٩٨   سعـر العـدد: ٣ شاقـل

دعوة..

الانسان أولا وأخيرا

يعمل في مؤسسة بوظيفة بسيطة لأن مؤهلاته بسيطة أيضا وليست عالية.. ولكنه يدعي في نفس الوقت أمام أصدقائه وأقربائه أنه يتولى منصبا رفيعا، إنه مدير كبير وعريض.. وانه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في تلك المؤسسة..

أحد الأقارب وبطريق الصدفة زار تلك المؤسسة للمراجعة وحاول الاستفسار عن المدير قريبه، ولكنه لم يجده.. وبعد بحث طويل وعريض وواسع استطاع أن يراه في مكتبه البسيط وموظفا عاديا..

هذه قصة من قصص عديدة لأشخاص يفاخرون بأنفسهم وكما يقول المثل العربي «يطعمون أنفسهم الجوز الفاضي» ويحاولون اظهار أنهم اكفاء وأن لديهم مناصب رفيعة ومهمة..

ان موقف هؤلاء يكون صعبا عندما يكشف احد أقربائهم الحقيقة.. ويتعرض هؤلاء للفضائح باستمرار.. ويدفعون ثمنا اجتماعيا باهظا لهذا التصرف..

لا نود توصية اللوم لهؤلاء او عتابهم.. بل نود القول أن عمل الانسان في وظيفة بسيطة لا تقلل من احترام المجتمع له، ولا نقلل من درجاته الاجتماعية.. فمن يتصرف باخلاق رفيعة ويحترم ذاته.. فانه قد يجد اعتباراً وتقديراً واهتماما أكثر من مدير أي مؤسسة.. الانسان هو المهم وليست الوظيفة.. وجميعنا يعرف انه لا يجوز أن يكون جميع العاملين مدراء.. فهناك الدرجات المختلفة من الوظائف وليس عيبا أن يتولى الانسان وظيفة حسب كفاءته وقدراته.. بل مثل هذا التصرف هو عين العقل.. لأن وضع الرجل المناسب في الوظيفة الملائمة والمناسبة مطلبنا دوما وأمنيتنا المستمرة..

اننا ندعو أن يكون الانسان واقعيا وصادقا مع نفسه وكم هو احترام المجتمع للانسان الذي يعرف قدر نفسه ويرفض المناصب العليا التي تتطلب مؤهلات أكثر مما يملك.. وتحية الى جميع الموظفين والعاملين في كل المؤسسات الفلسطينية والذين يؤدون واجبهم دون «فشرة» ودون «التباهي» «والتفاخر» المزيف.

«بنت الوطن»

حصـــاد البيـــادر

وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس وخلال لقائه مع رئيس السلطة الفلسطينية في غزة يوم الأحد المنصرم طلب رسميا العمل على ايقاف الاضراب العام عن الطعام الذي أعلنه السجناء الفلسطينيون في المعتقلات الاسرائيلية، وكذلك وقف النشاطات المختلفة للسلطة الفلسطينية داخل مدينة القدس وتعهد مقابل ذلك الافراج عن مئات من المعتقلين.. وافشال مخططات اليمين الاسرائيلي لاغلاق المؤسسات الفلسطينية التي كانت قائمة قبل اتفاق أوسلو!!

■ يعمل المسؤولون في وزارة المعارف الاسرائيلية بالتعاون مع مسؤولي التربية في بلدية القدس على الاستغناء عن خدمات بعض المعلمين والمدراء لمدارس القدس العربية التابعة للبلدية وتعيين معلمين جدد أكفاء.. في اطار الخطة التي وضعت من أجل رفع المستوى التعليمي في هذه المدارس!!

■ السلطات الاسرائيلية وضعت خطة لاعادة تأهيل المتعاونين في منطقة الجولان، واسكانهم في مناطق عدة من اسرائيل وشرعت بتنفيذ هذه الخطة بخطوات هادئة وذلك استعداداً لأي حل على المسار السوري - الاسرائيلي، وكي لا تقع في أزمة مع هؤلاء المتعاونين كما وقعت عندما سلمت قطاع غزة للسلطة الفلسطينية بسرعة ودون إيجاد حل شامل لهؤلاء المتعاونين في تلك المنطقة!!

■ علم أن السلطة الفلسطينية تسعى للحصول على دعم مالي لمجلس أمانة القدس.. ومن المتوقع أن يقر مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية خلال اجتماع قادم له تخويل أمانة القدس صلاحية القيام بمشاريع مختلفة من أجل تعزيز الوجود العربي في مدينة القدس!!

■ مديرة مدرسة رسمية في القدس وقبل أن تنهي خدماتها التربوية طلبت من جميع المعلمات في المدرسة تغيير الشهادات كاملا وشطب العلامات الراسبة في الفصل الأول.. بعض المعلمات لبين الطلب وبعضهن رفضن لأن هذا الطلب مرفوض تربوياً وبعد أن وقع الأهل على علامات الفصل الأول.. ووضعت الملاحظات حول تلك العلامات!!

■ رئيس جمهورية جورجيا ادوارد شيفارنادزه ورغم وجوده في اسرائيل لم يطلب الاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين ولم يزر منطقة الحكم الذاتي في غزة حتى لا يغضب أصدقاءه المسؤولين الاسرائيليين!!

■ قادة جيش لبنان الجنوبي اللحدي التابع لاسرائيل قلقون من مصيرهم المستقبلي اذا ما تم اتفاق على المسارين السوري واللبناني ويعتبرون تصريحات رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين الأخيرة المنتقدة للجيش الجنوبي بمثابة بداية للتخلي عنهم مستقبلا.. وطالب هؤلاء قادة اسرائيل بضرورة ايجاد صيغة مرضية لهم تؤمن مستقبلهم.. ولا تتركهم كبش فداء مستقبلا!!

■ اللجنة الخاصة في وزارة الداخلية لفحص طلبات الحصول على الجنسية الاسرائيلية رفضت غالبية الطلبات التي تلقتها من أشخاص من القدس العربية!!

■ خلاف بين مدير دائرة حكومية اسرائيلية في القدس الشرقية وأحد الموظفين أسفر عن تبادل التهم حول تلقي رشاوي وبناء منزل فخم من أموال غير مشروعة!!

■ أوعز رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ايهود اولمرت الى مساعديه القانونيين دراسة امكانية حظر تعليم مناهج التوجيهي في المدارس الرسمية التابعة للبلدية في القدس، وحرمان طلابها من الحصول على شهادة التوجيهي من السلطة الوطنية الفلسطينية!!

■ قامت جهات يمينية اسرائيلية متطرفة بترويج شائعات مفادها أن لها مخبرين داخل دوائر السلطة الوطنية الفلسطينية يقومون بتزويدها بمعلومات ووثائق سرية في حين تبين بعد فحص مستندات ووثائق نشرتها تلك الجهات أنه جرى تزويرها لتشويه سمعة الفلسطينيين!!

■ تهديدات شركة بيزك المتكررة بقطع الهواتف داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بحجة عدم تسديد الديون تعود الى أن بيزك تحاول فرض تعاقد مع السلطة الفلسطينية بعد أن علمت بوجود اتصالات مع شركات هواتف عالمية لعقد اتفاق مع احداها..!!

■ تحاول جهات عديدة إقناع وزارة الأوقاف والمقدسات الاسلامية في الأردن عدم الاعتراف بلجنة الحج والعمرة لعرب الداخل التي تشكلت مؤخراً برئاسة ممثل الحركة الاسلامية في الناصرة رغم أن رؤساء السلطات المحلية في الداخل سحبوا ثقتهم في اللجنة القديمة نهائياً!!■■

المقال السياسي

السلام الناجح والمقبول...

تدعي اسرائيل عبر تصريحات قادتها العديدين انها ترغب في تحقيق السلام وإبعاد خطر نشوب حرب في المنطقة، وانها بدأت خطوات السلام بتوقيع اتفاق مع فلسطين، ومع الاردن وكانت قد وقعت في السابق اتفاقا مع مصر.. وتتهم «العرب» وبخاصة «المتطرفين» و «المتشددين» بانهم يشكلون خطرا على السلام ومسيرته...

والتساؤل الذي يطرح نفسه: اذا كان السلام عادلا وشاملا وحقيقيا وناجحا فهل سيكون هناك من يعارضه او هل سيكون من هو «متطرف» او «متشدد» ليحتج على هذا السلام المقبول شعبيا وجماهيريا؟!

واذا شعر الانسان الحقيقي بصورة ملموسة وواضحة ان هناك خطوات فعلية للسلام فهل سيعارض المسيرة السلمية او يقف ضدها ويعارضها؟!

واذا كان السلام حقيقيا وناجحا فهل سنجد وضعا اقتصاديا مأساويا يعيشه ابناء هذا المجتمع؟!، وهل سنجد هذه الأعداد الكبيرة من حواجز التفتيش الاسرائيلية على الطرقات هنا وهناك في مناطقنا المحتلة؟!

واذا تحقق السلام الناجح والسلام العادل والشامل فهل ستكون هناك حدود، ومضايقات واجراءات على الحدود، وهل ستكون هناك صعوبات للحصول على تأشيرات او تصاريح مختلفة؟!

تساؤلات عديدة وكثيرة يطرحها المواطن الفلسطيني اينما كان وحيثما وجد.. وهناك شعور بان ما تحقق الان ليس سلاما لعدة اسباب ومن اهمها:-

■ أولا: لم تتغير الاحوال السياسية في الضفة الغربية، بل الاوضاع ما زالت سيئة.

■ ثانيا: لم تتحسن الاوضاع الاقتصادية سواء في الضفة الغربية المحتلة أم في مناطق الحكم الذاتي.

■ ثالثا: سياسة الاستيطان الاسرائيلي متواصلة، وها هم المستوطنون يشقون الطرق المختلفة ويقيمون الأبنية دون اي ترخيص ويحتلون البيوت العربية هنا وهناك دون رادع حكومي ورسمي لمثل هذه التصرفات بل ان الحكومة تغض الطرف عن هذه الممارسات.

■ رابعا: اقتحام القرى وتفتيش البيوت ووضع الحواجز، واهانة المواطنين واعتقال الآلاف منهم.. سياسة مستمرة متواصلة.. حتى انها توسعت لتشمل ايضا مداهمة مساجد واصدار اوامر باغلاقها لاشهر عديدة.

■ خامسا: لم يفرج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين اذ انه افرج عن عدد اقل مما اعتقل خلال الاشهر الاخيرة.. وحتى ان ظروف اعتقالهم سيئة وبحاجة الى تحسين.

■ سادسا: السلام الذي تتحدث عنه اسرائيل لم يعط الفلسطينيين السيادة الكاملة على الارض.. ولم يؤد الى انسحاب كامل من الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وهناك مماطلة في تسليم بعض الصلاحيات الادارية للجانب الفلسطيني، وهناك مفاوضات حول هذه الامور المدنية.. وحتى ان موضوع اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية تماطل اسرائيل في تنفيذه وتطبيقه وتؤخر الى حد كبير موضوع اجراء الانتخابات الفلسطينية المرتبطة بموضوع اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية.

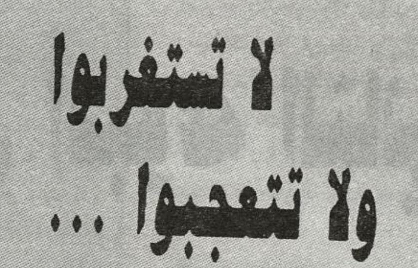
هناك امور عديدة يمكن سردها والحديث عنها مطولا تكشف وبوضوح ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ليس اتفاق سلام ناجح وعادل ومقبول، حتى ان هذا الاتفاق الذي وقّع في اوسلو وواشنطن ومن ثم في القاهرة تغير وتبدل.. وان كل بند من بنود الاتفاق بحاجة الى تفسيرات ومفاوضات عديدة من اجل توضيح اي بند من بنود هذا الاتفاق.. اي بمعنى ادق فان الاتفاق هزيل وضعيف منح اسرائيل المجال للمناورة والمماطلة وفرض ما تريد في كثير من الاحيان...

لذلك لا يعتبر ما تحقق سلاما مقبولا وناجحا.. فالسلام الناجح يشعر به المواطن ويتلذذ بانجازاته ويتمتع بها، وحتى هذه اللحظات فان الشعب الفلسطيني يعاني من هذا الاتفاق كثيرا...

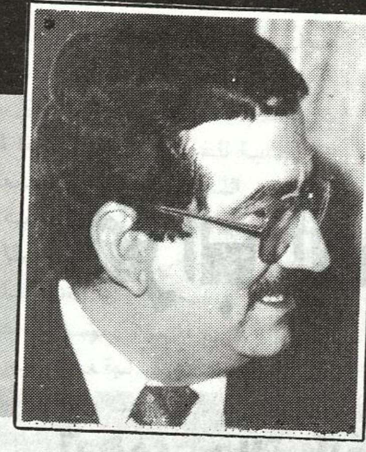
ومن هنا يمكن القول انه اذا اراد القادة الاسرائيليون الحديث عن تحقيق سلام حقيقي ناجح وعادل فعليهم ان يلتزموا بالمبادىء الاساسية المتمثلة بالانسحاب الكامل ومنح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم والابتعاد عن الاجراءات الاستفزازية بحق المواطن الفلسطيني العادي..

ان المطلوب الآن هو سلام ناجح وكامل ومقبول لدى كل فئات الشعب.. واي سلام لا يقبله الشعب يكون هشاً ومرحلياً ولا يؤدي الى الاستقرار والأمان. وهذا ما يجب ان يدركه الساسة الاسرائيليون الكبار القادرون على اتخاذ القرار السليم اذا ما ارادوا السلام الحقيقي العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط ■■

كلمة المحرر



لا تستغربوا ولا تتعجبوا...



جاك خزمو

تعوّدنا ان نستخدم بعض المصطلحات الدينية في كتاباتنا او تصريحاتنا السياسية.. ومن هذه المصطلحات او الكلمات: «مقدّس» او «غير مقدّس».. لاننا نحن انفسنا نعيش في ديار تسمى الاراضي «المقدسة»...

ليس مهماً نقاش موضوع كلمة «مقدّس» وشرح معانيها لاننا جميعنا نعرف معنى هذه الكلمة ودلالاتها.. ولكن الحكومة الاسرائيلية جعلت بعض الامور في نظرها مقدسة وبعض الامور غير مقدسة وبالتالي يمكن القيام باي تصرف تجاهها...

فالاول من تموز كموعد للتوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي حول تنفيذ الشق الثاني من المرحلة الانتقالية ليس مقدساً بتاتاً، ويمكن تجاوزه حتى نهاية العام او حتى الاول من تموز من العام القادم.. لان الأمن الاسرائيلي هو وحده فقط «مقدّس» ولا يمكن التنازل عنه مهما كانت الظروف والاتفاقات...

فبالنسبة لاسرائيل اي تأريخ محدد ليس مقدساً ولن تلتزم به الا اذا لبى الشروط الاسرائيلية التي معظمها أمنية.. فاذا اتفقت اسرائيل على تنفيذ أمر معين في يوم معين مع الفلسطينيين، فان هذا التاريخ ليس ملزماً وليس مقدساً لانه مرتبط بالاجواء الامنية اولا واخيرا.. واذا نظرنا الى اتفاق اوسلو وما بعده.. فان الالتزام الاسرائيلي بالتاريخ كان مزاجيا ومرتبطا فقط بالامور والنواحي الامنية...

فموعد اجراء الانتخابات الفلسطينية حسب اتفاق المبادىء كان يجب ان يتم خلال شهر تموز من العام الماضي.. ومواعيد عديدة تغيّرت وتبدّلت لانها جميعها غير مقدسة...

من يطرح موضوع القدس ويقول ان القدس العربية هي عاصمة الدولة الفلسطينية فقد يرتكب الخطأ الديني لانه اعتدى على قضية مقدسة لاسرائيل.. فالقدس في نظرهم عاصمتهم الموحّدة والازلية.. ومن يعتدي على ذلك فهو كافر بالمصطلح الاسرائيلي.. لانه لا يمكن التنازل عن القدس فهي حسب عرفهم واعتقادهم لهم فقط!!...

وكذلك من ينتقد اسرائيل يتهم باللاسامية وبالكفر.. ومن يشتم العرب يصبح مقدساً وقديساً ويلقى كل التأييد والدعم...

ان من يطالب بازالة المستوطنات كافر لان الاستيطان سياسة مقدسة لدولة اسرائيل.. ولكن من يبني بيتاً دون ترخيص فهو يعتدي على القدسية ويهدم منزله او بيته دون اية رحمة...

الاعتداء على المساجد، باقتحامها واصدار اوامر الاغلاق امر محلل وشرعي.. وليس عمل كفر.. وكذلك منع المواطن من اداء الصلاة في القدس لانه يقطن خارج القدس مسموح وليس اعتداء على حرية العبادة وليس امرا مهما.. فالقضايا والنواحي الامنية هي وحدها المقدسة ومن يعتدي عليها فهو كافر!!...

قضايا عديدة لنا غير مقدّسة.. وقضايا مماثلة هي للجانب الاسرائيلي مقدسة...

لا تعتبر اسرائيل هذا الامر او ذاك مقدسا الا حسب مصالحها اولا وآخرا...

فالتزام السلطة الفلسطينية باتفاق اوسلو حول قضايا عديدة هو امر مقدس ويجب تنفيذه.. اما التزام اسرائيل باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين فهو التزام غير مقدس...

ان المطلوب ان توضع لائحة بالامور المقدسة وغير المقدسة قبل التوصل الى اي اتفاق لمعرفة مدى التزام اسرائيل به.. فما فائدة اتفاق على انسحاب اسرائيل من منطقة معينة ومن ثم اعتبار اسرائيل ذلك الاتفاق غير مقدس؟!...

اننا نعلم كل العلم ان مصلحة اسرائيل وحدها هي المقدسة.. وعلى العرب ان يقدّموا لاسرائيل ما يطيب لها واما اسرائيل فغير ملزمة بتقديم او تطبيق ما اتفقت عليه او تعهّدت به...

الحذر كل الحذر من الوقوع في مطبات الكلمات الدينية المبنية على وجهات نظر عديدة والحذر من التوصل الى اي اتفاق قبل معرفة ما اذا كان هذا الاتفاق مقدساً للجانب الاسرائيلي أم لا...

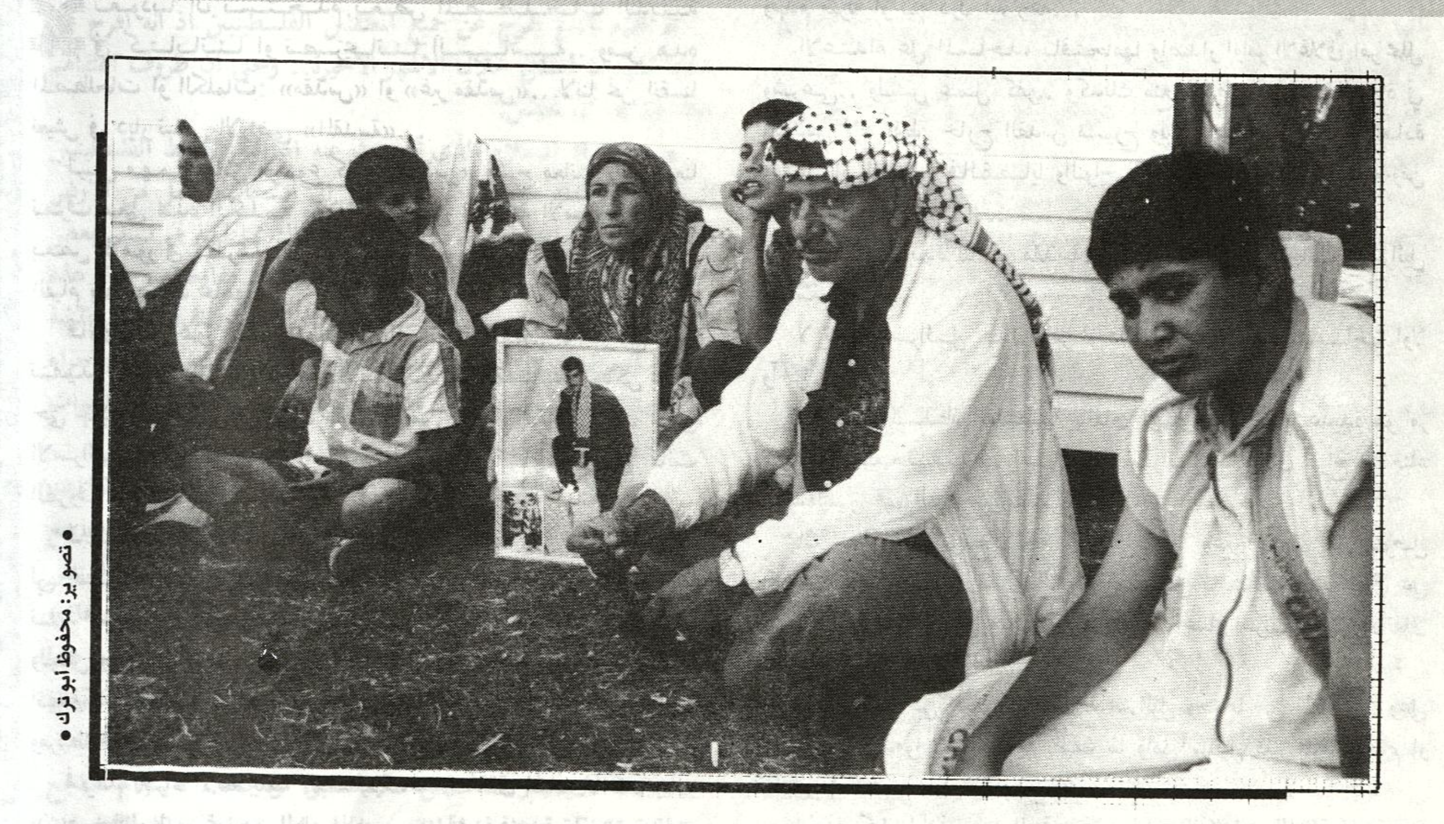
لقد أُدخلنا في متاهات عديدة.. وها هي اسرائيل تُدخلنا في متاهة جديدة؛ هي متاهة «المقدّس» او «غير المقدّس»، ولا بدّ ان هناك متاهات قادمة وجاهزة ولا بدّ ان ندخلها ولو بالقوة حتى لا تطبق اسرائيل ما اتفقت عليه وللتهرب من التزاماتها نحونا...

فلا تتعجبوا ولا تستغربوا اذا اقحمنا في متاهات لا نهاية لها.. ولكن لا بدّ من الاستعداد وفوراً للخروج معافين من هذه المتاهات...

وهذا ما ندعو اليه ونتمناه على الجميع ونصر على ان نكون حذرين كل الحذر.. ■■

اضراب المعتقلين يدخل أسبوعه الثاني

تدهور حالة العديد من المعتقلين المضربين عن الطعام


تصوير: محفوظ ابو ترك

فيما يواصل المعتقلون الفلسطينيون في السجون والمعتقلات الاسرائيلية اضرابهم المفتوح عن الطعام حيث دخل اسبوعه الثاني تواصلت حملة التضامن الشعبية مع الاسرى في مختلف مناطق الضفة وقطاع غزة، حيث جرت اعتصامات ومسيرات وندوات جماهيرية حول الاسرى ومعاناتهم وضرورة الافراج عنهم، وتحولت بعض المسيرات والاعتصامات والفعاليات التضامنية مع الاسرى الى مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في عدة مناطق اسفرت عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى، واصدرت الفصائل الفلسطينية المختلفة بيانات تضامنية تندد بالسياسة الاسرائيلية تجاه الاسرى والمعتقلين

> اجراءات اسرائيلية عقابية ضد المعتقلين لكسر الاضراب عن الطعام

وتطالب بالافراج السريع والفوري وغير المشروط عنهم جميعا ودون تمييز ودعت بعض البيانات الى مقاومة الاحتلال والمستوطنين فيما اعتبره بعض المراقبين بداية او اشعار لسلطات الاحتلال بان خيار السلام ليس هو الخيار الوحيد وباي ثمن للشعب الفلسطيني.

تضامن نقابي ومؤسساتي

اعتصم يوم الخميس ٦/٢٢ في مقر الصليب الاحمر في القدس اعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال شركة كهرباء محافظة القدس واعلنوا تضامنهم الكامل مع الاسرى وطالبوا بالافراج عنهم دون قيد او شرط وان يكون الاطفال والنساء والمرضى على سلم الاولويات ودعوا المؤسسات الدولية الى مناصرة المعتقلين الفلسطينيين. واعتصم العاملون والموظفون والاداريون في مصلحة مياه محافظة القدس تضامنا مع المعتقلين ورفعوا الشعارات المطالبة باطلاق سراحهم والمنددة بسياسة الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين.

واصدرت نقابة المحامين النظاميين - مركز القدس بيانا حيت فيه نضال المعتقلين وعاهدتهم على الدفاع عن حقهم في الحرية في كافة المحافل المحلية والدولية وطالبت المجتمع الدولي والرأي العام العالمي والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان الضغط على اسرائيل لاجبارها على اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والعرب من سجونها ومعتقلاتها. وناشد بيان نقابة المحامين ابناء الشعب الفلسطيني والمحامين خاصة للمشاركة في كافة التحركات الوطنية في اطار التضامن مع اضراب الاسرى.

واصدر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بيانا طالب فيه السكرتير العام للاتحاد العالمي للنقابات الحرة بيل جوردان حث النقابات العمالية العضوة في الكونفدرالية لارسال مذكرات تضامنية مع الاسرى الفلسطينيين للحكومة الاسرائيلية وتطالبها فيها باطلاق سراحهم.

واصدرت اللجنة الوطنية الموحدة للتضامن مع الاسرى وهي لجنة تنسيق عليا بين حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية بيانا اعلنت فيه توحيد الجهود الفلسطينية عبر تشكيلها ووضعت برنامجا موحدا للتضامن مع الاسرى تضمن اضرابا شاملا في الضفة والقطاع يوم الثلاثاء ٦/٢٧ ومؤتمر صحفي في مقر سكن الاسرى المحررين و يوم حداد ورفع الاعلام السوداء يوم الاربعاء ٦/٢٨ و يوم الصلاة والتجمع في المسجد الاقصى يوم الجمعة ٦/٣٠ والخروج بمسيرات تضامنية مع الاسرى و يوم الاول من تموز مسيرات الى السجون ومراكز التوقيف والاعتقال في مدن الضفة.

وفي نابلس عقدت لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية مؤتمرا صحافيا حول قضية الاسرى اعلن فيه عن التضامن معهم حتى تحقيق مطالبهم. وان استمرار احتجاز آلاف الاسرى في ظل عملية السلام يتناقض مع المفاهيم والاعراف الدولية ويضع حدا لمزاعم اسرائيل المتعلقة بتمسكها وحرصها على الاتفاقات.

بيان رابطة علماء فلسطين دعماً للمعتقلين

- في ظل الظروف الحالية الصعبة تدخل قضية ابنائنا واخواننا الأسرى والمعتقلين مرحلة حرجة، واصبحوا في دائرة النسيان يعانون الجوع والحرمان والبعد عن الأهل والولد، واننا وفي رابطة علماء فلسطين انطلاقاً من واجبنا الايماني والانساني ندعو الى ما يلي:-
- ضرورة اطلاق سراح المعتقلين دون ثمن او شروط على أساس توجهاتهم السياسية، ونخص بالذكر المرضى وكبار السن والأسيرات.
- نؤكد على رفض فكرة الفصل بين المعتقلين في السجون والمعتقلات، وندعو أهلنا للتصدي لهذا المخطط الذي يهدف الى اثارة الفتنة وزرع بذور الفرقة بين أبناء الشعب الواحد، ونعتبرها مسالة خطيرة ذات منحى سلبي.
- ندعو جميع أبناء الشعب الفلسطيني الى ضرورة الوحدة والتلاحم للعمل على اطلاق سراح كافة المعتقلين حتى نكون كما أراد رسولنا الكريم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر.
- ندعو الشعوب العربية والاسلامية في العالم للوقوف الى جانب اخوانهم مسلمي فلسطين الذين يعيشون سجنا كبيرا.

وفي طولكرم اصدرت القوى والفعاليات الوطنية والشعبية بيانا جماهيريا دعت فيه للتضامن مع الاسرى من خلال المشاركة في الفعاليات والمسيرات التضامنية معهم، واقامت خيمة امام مقر جمعية الهلال الاحمر يوم السبت ٦/٢٤ حيث اضرب المشاركون فيها عن الطعام.

وفي قلقيلية توقفت المؤسسات الرسمية والشعبية والفعاليات الوطنية عن العمل لساعة واحدة تضامنا مع المعتقلين ووجه نادي الاسير في المدينة نداء الى كافة المؤسسات والهيئات الوطنية للتضامن مع الاسرى.

وفي رام الله اعتصم ممثلو المؤسسات والفعاليات الوطنية ومئات من الاهالي امام مقر الصليب الاحمر وانطلقوا في مسيرة جماهيرية رفع خلالها لافتات تطالب باطلاق سراح الاسرى كما نفذ العاملون والاداريون في المصانع والشركات والمؤسسات الفلسطينية تضامنا مع اضراب الاسرى عن الطعام.

وفي الخليل اعلنت المؤسسات الرسمية والشعبية الاضراب عن العمل ساعة واحدة استجابة للفعاليات التي حددها نادي الاسير، ووجهت اللجنة الميدانية لمتابعة الفعاليات التضامنية مع الاسرى التحية الى جماهير الشعب الفلسطيني التي وقفت صفا واحدا خلف ابطالها في سجون الاحتلال وناشدت الامين العام للامم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان التدخل الفوري لوقف تدهور الاوضاع في المعتقلات خاصة بعد انضمام المعتقلين المرضى للاضراب المفتوح عن الطعام واستنكرت عمليات القمع ضد الاسرى ومنع المحامين من زيارتهم.

انضمام أشبال الفارعة للاضراب

اعلن الاشبال من الاسرى الفلسطينيين في سجن الفارعة العسكري يوم الجمعة ٦/٢٤ انضمامهم للاضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه المعتقلون، وقال المحامي عدنان ابوليل الذي تمكن من زيارة المعتقل ان معنويات المعتقلين هناك عالية وانهم مصممون على الاستمرار في الاضراب حتى تحقيق الاهداف المنشودة.

خطباء المساجد يتضامنون مع الأسرى

من جهة ثانية تضامن خطباء مختلف المساجد في خطبة صلاة يوم الجمعة ٦/٢٣ مع المعتقلين الفلسطينيين وطالبوا بالافراج الفوري عنهم كما انطلقت مسيرات تضامنية مع المعتقلين من قبل المصلين في العديد من المساجد في مختلف مناطق الضفة والقطاع وطالب المشاركون في المسيرات بالافراج عن المعتقلين، وحملوا لافتات تندد بممارسات ادارات السجون ومخططاتها لاذلال المعتقلين الفلسطينيين.

الأسرى الجرحى يوجهون رسالة الى الرئيس عرفات

بعث الاسرى الجرحى في السجون الاسرائيلية رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية رئيس منظمة التحرير جاء فيها: نحن ابناؤك واخوانك الجرحى في سجون الاحتلال وداخل الزنازين العازمين على مواصلة الاضراب عن الطعام حتى النهاية، نجدد عهد الوفاء

لسيادتكم ولشعبنا المعطاء ونظل الاوفياء للامانة الحافظين لها والاوفياء لمكتسبات ثورتنا وشعبنا وحيث ان الحالة الصحية لجرحانا الاسرى والمرضى سيئة للغاية واحوالهم بدأت بالتدهور فاننا نتوجه الى سيادتكم لاجراء ما ترونه مناسبا للعمل على اطلاق سراحهم وعلاجهم.

مسيرات تتحول الى مواجهات مع قوات الاحتلال

شهدت مختلف مناطق الضفة والقطاع وداخل الخط الاخضر يوم السبت ٦/٢٤ العديد من المسيرات التضامنية مع المعتقلين تحولت الى مواجهات مع قوات الاحتلال التي فرقت المشاركين فيها بالقوة مما ادى الى سقوط عدد كبير من الجرحى واعتقال عشرات المواطنين.

ففي القدس قام المواطنون بمسيرة تضامن سلمية جابت شارعي السلطان سليمان وصلاح الدين ووصلت الى بيت الشرق الفلسطيني وهناك تصدت لها قوات حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية بالقوة حيث استخدمت لتفريقها الهراوات والرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية مما ادى الى احتماء النساء والاطفال والشيوخ بساحة بيت الشرق الا ان قوات الاحتلال واصلت اطلاق الرصاص باتجاههم داخل الساحة مما ادى الى اصابة العديد منهم بجراح نقلوا على اثرها الى مستشفى المقاصد الخيرية، وعرف من المصابين الزميل الصحفي محمد عبد ربه المحرر في مجلة العودة، والزميل عطا عويسات المصور في وكالة الصحافة الفرنسية والزميل المصور خالد السعو المصور لعدة وكالات اجنبية وصحفي اجنبي يدعى كرايام اوشا اضافة الى المواطنين مصطفى عليان وخالد بخاري وصلاح خليل وليلى الشابي ومنى بربر وابراهيم العموري وخالد ابو خالد وسهى رشيد البرغوثي وربيع حشيم ووضحة شراونة.

واصدر بيت الشرق بيانا استنكر فيه القوة والعنف التي واجهت بها قوات الاحتلال المسيرة السلمية ورأى في تصرفها محاولة للاعتداء على مقر الفريق الفلسطيني لمحادثات السلام.

وفي رام الله فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على وسط المدينة واعتقلت اكثر من عشرة مواطنين بينهم الزميل المصور ايمن الطويل والمواطنون ربى النجار وطه البس عضو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح، وذلك في اعقاب مواجهات عنيفة جرت بين جمهور حاشد من المواطنين وقوات الاحتلال حيث كان مئات من اهالي المعتقلين نظموا اعتصاما امام مقر الصليب الاحمر ثم ساروا الى مركز المدينة حيث تصدت لها قوات الاحتلال بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والهراوات واصيب اكثر من عشرة مواطنين بجراح.

كما جرت مظاهرات في كل من نابلس وطولكرم وقلقيلية وجنين والخليل فرقتها قوات الاحتلال بالقوة مما ادى الى اصابة عدة مواطنين بجراح فيما اعتقل عدد اخر.

وجرت مظاهرة في مدينة الناصرة داخل الخط الاخضر شارك فيها عشرات المواطنين من ذوي المعتقلين والسجناء الامنيين من المواطنين داخل الخط الاخضر وطالب المشاركون في المظاهرة السلطات الاسرائيلية بالافراج الفوري عن المعتقلين.

ونظمت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة اعتصاما جماهيريا حاشدا يوم السبت ٦/٢٤ امام سجن تلموند بمشاركة ذوي المعتقلين من داخل الخط الاخضر والضفة الغربية ولجنة متابعة اضراب المعتقلين، ونفذت الجمعية وحركة ابناء البلد ومجلس محلي كفر كنا اعتصاما في كفر كنا على امتداد الشوارع الرئيسة ومداخل البلدة ردد المشاركون فيه الهتافات الداعية لاطلاق سراح الاسرى ورفض مبدأ التمييز بين الاسرى.

بيان اعلامي

لطيف دوري: ليطلق سراح سجناء الحرية

• بعث سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني الأخ لطيف دوري برقية باسم اللجنة الى رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين هذا نصها:.

«نستنكر بكل شدة أساليب القمع الوحشية التي استعملها أفراد الشرطة الاسرائيلية لتفريق المظاهرة السلمية في القدس يوم ١٩٩٥/٦/٢٤ مما أدى الى جرح العديد من مشتركيها.

اننا إذ نطالبكم بتقديم المسؤولين الى المحاكمة، نعلن عن تضامننا الكامل مع نضال أبناء الشعب الفلسطيني ومطاليب السلطة الوطنية لاطلاق سراح سجناء الحرية من غياهب السجون الاسرائيلية.

ان استمرار اعتقال السجناء في ظل مسيرة السلام يتنافى وحقوق الانسان والأعراف الدولية ويعرض هذه المسيرة الى خطر الانفجار.

اننا نرفع صوتنا عاليا: أطلقوا سراح سجناء الحرية.

مسيرة التضامن الى جنيد تنتهي بشهيدين وخمسين جريحاً

جرت في مدينة نابلس مسيرتان جماهيريتان حاشدتان تضامنا مع الاسرى يوم الاحد ٦/٢٥ حيث انطلقت المسيرة الاولى من ساحة مدرسة كمال جنبلاط في حي رفيديا والثانية من جامعة النجاح وتوجهت المسيرتان الى سجن جنيد المركزي بمشاركة مئات من المواطنين من مختلف مناطق الضفة الغربية وعلى بعد ٥٠٠ متر من السجن تصدت قوات الاحتلال الاسرائيلي للمسيرة بالقوة حيث استخدمت لتفريقها الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع مما ادى الى استشهاد مواطنين هما: شادي انور سيف العزايمة «١٩ عاما» من قرية برقة ووائل عبد اللطيف الخراز «٢٠ عاما» وهما طالبان في جامعة النجاح الوطنية واصابة اكثر من خمسين مواطنا بجراح بعضهم خطيرة وعلم ان ٣٩ طالبا وطالبة من طلبة جامعة النجاح كانوا من بين المصابين بجراح نقلوا الى مستشفيات الضفة الغربية ومستشفى المقاصد الاسلامية في القدس.

واثر ذلك عقدت لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية في فلسطين مؤتمرا صحفيا في قاعة مستشفى رفيديا تحدث خلاله ممثلو اللجنة عن مجريات الاحداث ووصفوا قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار على المسيرة البسلمية التي تقدمها النساء والاطفال والشيوخ والطلبة بانها مجزرة. وان اطلاق النار بهذه الصورة يدل على تخطيط مسبق حيث تواجد عدد من القناصة وافراد الوحدات الخاصة الموزعين سلفا على المباني المحيطة بخط سير المسيرة اضافة الى الاعداد الكبيرة من قوات الجيش وحرس الحدود التي فتحت نيران اسلحتها بكثافة وعشوائية على المواطنين. وطالب ممثلو اللجنة المؤسسات الحقوقية والانسانية الدولية التحقيق في هذه المجزرة. واعلنت يوم الاثنين ٦/٢٦ اضرابا عاما حدادا على الشهداء واكدت على اعتبار يوم الثلاثاء ٦/٢٧ يوم اضراب شامل في كافة الاراضي الفلسطينية.

استمرار التصعيد

من جهة ثانية اصدرت اللجنة الحركية العليا لحركة فتح بيانا يوم الاحد ٦/٢٥ اكدت فيه عزم الحركة على مواصلة النضال وتصعيده

سقوط شهيدين وعشرات الجرحى في نابلس ورام الله

من اجل اطلاق سراح كافة الاسرى دون قيد او شرط او تمييز. ووصف بيان حركة فتح الممارسات الاسرائيلية بانها تأتي في سياق التصعيد الاسرائيلي الهادف الى تدمير عملية السلام والتنصل من تنفيذ مراحلها المستحقة.

هذا وتواصلت فعاليات التضامن مع الاسرى الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة وقطاع غزة من مسيرات ومظاهرات واعتصامات ومؤتمرات صحفية وبيانات تندد بسياسة الاحتلال الاسرائيلي ضد الاسرى وتطالب بالافراج عنهم.

اجراءات اسرائيلية ضد المعتقلين لكسر الاضراب الذي يخوضونه من اجل حريتهم

فيما تواصل اضراب المعتقلين عن الطعام وانضمت غالبية السجون ومراكز الاعتقال والتوقيف الى الاضراب عن الطعام باشرت ادارات السجون الاسرائيلية باتخاذ اجراءات عقابية ضد المعتقلين الفلسطينيين بهدف النيل من عزيمتهم وتركيعهم وكسر اضرابهم واهم تلك الاجراءات:

منع الخروج الى الفورة والفحص الطبي

افادت لجنة المتابعة والاعلام المنبثقة عن مؤسسات حقوق الانسان لمتابعة اضراب المعتقلين المفتوح عن الطعام بان ادارة سجن تلموند منعت ابتداء من يوم الخميس ٦/٢٢ المعتقلين والمعتقلات من الخروج الى الفورة واوقفت اجراء الفحص اليومي لهم، مما ادى الى تردي الوضع الصحي لثلاث معتقلات هن: مي الغصين وخميسة مهنا وناريمان المناصرة واثنين من المعتقلين هما خالد كنعان وهشام انطاقي.

استمرار فعاليات التضامن مع الأسرى في مختلف مناطق الضفة والقطاع

عزل كوادر ونشطاء المعتقلين

كما قامت ادارات عدة سجون بعزل عدد من نشطاء وكوادر السجناء فيها عن بقية المعتقلين ووضعتهم في زنازين انفرادية ونقلت عددا منهم من اماكن اعتقالهم الى اماكن اخرى مجهولة وذلك بهدف النيل من معنويات الاسرى عامة وهؤلاء النشطاء خاصة. وعلم ان ادارات السجون منعت تقديم الحليب للمضربين عن الطعام مما يزيد من خطورة تدهور صحة عشرات من المعتقلين.

نقل أسرى الى مستشفى سجن الرملة

علم ان عددا من المعتقلين المضربين عن الطعام تردت اوضاعهم الصحية بشكل خطير بعد اكثر من ثمانية ايام من الاضراب عن الطعام مما ادى الى قيام ادارات السجون التي يوجدون فيها بنقلهم الى مستشفى سجن الرملة للعلاج وعرف من بين من تم نقلهم المعتقلان وائل جدوع الاقرع ومفيد عجاوي من سجن جنيد ورياض رمضان من سجن عسقلان.

هذا ويذكر ان المعتقلين المرضى في سجن الرملة ينفذون هم ايضا اضرابا عن الطعام ليوم واحد كل ثلاثة ايام، وذلك نظرا لحالاتهم المرضية الخطيرة.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

﴿فإن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا﴾

ليطلق سراح الاسرى دون شرط او تمييز او استثناء

كل التضامن والدعم لاسرانا في معركتهم لنيل حريتهم

يا شعبنا المجاهد:

ها هي سفينة البطولة والتضحية والصبر تنطلق في كل قلاع الاسر متجهة صوب شواطىء الحرية بإذن الله وها هي صرخة الابطال تمزق جدران العزلة والنسيان والاهمال وتعلن للدنيا ان الذين قدموا التضحيات فداء لشعبهم وامتهم وتخليقا لحرية ابناء وطنهم من حقهم أن يتنسموا عبير الحرية.

ونحن في الحركة الاسلامية اذ نحيي اسود شعبنا الاسرى الذين دفعوا ثمن الكرامة من جهدهم وتضحياتهم بالغالي والنفيس لنعلن اننا نعتبر ان من حقهم علينا وواجبنا تجاههم تقديم كل الدعم والتضامن والجهد لتحقيق حريتهم وكرامتهم، فهم الذين من عرقهم ودمائهم اشعل شعبنا سراجه في حالك لياليه وصعب ايامه ومن نور عيونهم ينسج شعبنا خيوط فجره فلاسرانا دينٌ في رقابنا جميعا لن نوفيهم اياه، ولعلنا نرد بعض فضلهم ان كنا معهم في خندقهم ومعركتهم لنيل حريتهم، فلنكن انصارا لموقفهم ومطلبهم الحق ولنتفاعل مع كل الفعاليات التضامنية معهم وليعلم العدو والصديق ان جرح شعبنا والمه وامله واحد واننا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

يا ابناء شعبنا الصابر:

لنفوت الفرصة على كل المتربصين والمتامرين فرصة تفكيك وحدة موقفنا ومطلبنا، فلا انفصال ولا تمييز بين اسرانا وليكن مطلبنا وجهدنا لتحقيق الحرية للجميع دون استثناء.

والله اكبر ولله الحمد

الحركة الاسلامية ـ فلسطين

عدد المعتقلين في السجون الاسرائيلية

• أعد مركز المعلومات البديلة احصائية بعدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ضمن بيان تم توزيعه مؤخراً وهي كما يلي:ـ

عسقلان ٦٣٠، بئر السبع ١٠٤، الدامون ٨٣، جنين ٢٩٠، جنيد ٦٤٧، كفار يونا ٧٢، الخليل ٣٥٠، نابلس ٣١٠، نفحة ٢٨٠، رام الله ٩٦، مستشفى سجن الرملة ٣٠، شطة ١٢٠، تلموند ٣٠ إمرأة و ٤٦ رجلا.

وفي مراكز الاعتقال العسكرية

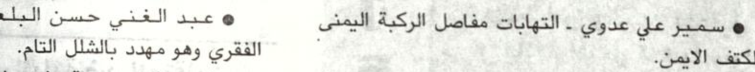
أنصار ٣ ـ ٧٠٠، الظاهرية ٤٠٠، الفارعة ٦٢٠، طولكرم ٦٠، مجدو ٥٥٠.

مراكز اعتقال

المسكوبية ٥٢

■ وثيقــة ■

قائمة بأسماء ٥٧ أسيرا يعانون من حالات مرضية شديدة



• يقبع في السجون والمعتقلات الاسرائيلية مئات الاسرى المرضى في ظل انعدام الرعاية الطبية اللازمة. وقد احصت جمعية التضامن الدولي لحقوق الانسان عددا من الحالات المرضية الشديدة الخطيرة وهي:

• الشيخ احمد ياسين - يعاني من شلل رباعي يجعله عاجزا عن خدمة نفسه - يعاني من التهابات حادة في اذنيه وضعف متسارع في الرؤية وسعلة مستمرة تلازمه ٢٤ ساعة.

• احمد بني مرة «٣١ سنة» من سلفيت - بتر في اليدين وشظايا تحت الحاجب وفي الوجه جراء انفجار قنبلة منذ اعتقاله، فاقد للعين اليسرى يحتاج الى يدين صناعيتين.

• محمد رجا نعيرات «٧٠ سنة» من ميثلون - يعاني من غضروف في اسفل الظهر وجرح في قرنية العين اليسرى وصعوبة في الحركة لفترة طويلة بسبب آلامه وكبر سنه وفقدان في الذاكرة ملفت للانتباه.

• جمال شختور «٢٤ سنة» من بيت لحم - آلام روماتزم حادة في اطرافه وتدهور عام في وضعه الصحي.

• جمال دودين - عاني من الروماتزم.

• يونس ابو مغصيب «٣٥ سنة» من دير البلح - اصابة في ركبته نتيجة لعيارات نارية اصيب بها اثناء ملاحقته ولا يستطيع السير بدون المساند الخشبية.

• وجيه قواس نزال «٣٠ سنة» من قلقيلية - مرض بالقلب المفتوح وغضاريف شديدة في الرقبة وعدم انتظام في دقات القلب وضيق في التنفس.

• جمعة اسماعيل محمد كيالي «٥٣ سنة» من مخيم شعفاط - يعاني من اسنداد في صمام القلب وازمة صدرية حادة.

• عادل حسن بكر - شظايا القنابل والرصاص في جميع انحاء جسمه.

• عايد حسن مصطفى ربيع - آلام مزمنة في الرأس.

• رياض بصيلي - مرض بالقلب.

• سفيان داود مصطفى بدر «٣٢ سنة» من قرية مسحة قضاء قلقيلية - عجز عام في الجسم بنسبة ٥٠٪ وامراض عصبية ونفسية.

• نضال ابراهيم سلام «٣٦ سنة» من بلدة جبع قضاء جنين - عدة امراض في الظهر والمعدة والرجلين.

• خالد دلايشة - آلام في عضلات القلب وضغط الدم.

• صفوان جبارين - ضغط الدم وآلام في عضلات القلب.

• زهير رشيد لبادة - الفشل الكلوي وجلطة في قدمه اليسرى تفقده القدرة على السير.

• نبيل حسن عليوة - انزلاق غضروفي وآلام في اسفل الظهر.

• سمير الاسطى - آلام في ركبته اليمنى نتيجة اصابتها بالرصاص.

• عبد الله جودت ابو شلبك - آلام في الركبة ومفصل الكتف الايمن وتمزق في الغضروف الداخلي للركبة اليسرى.

• سمير علي عدوي - التهابات مفاصل الركبة اليمنى والكتف الايمن.

• ناصر عبد الفتاح نزال - اصابة بعيار ناري متفجر في الحجاب الحاجز والتهابات حادة نظرا لعدم اخراج الشظايا.

• مي الغصين «٢٢ سنة» من بلدة بيتونيا - تقول والدتها بانها تعاني من الصرع وحالتها اخذت في التصاعد وتستمر تحت تأثير النوبة اكثر من نصف ساعة.

• اسامة برهم - يعاني من المغص الكلوي الحاد وهو في حاجة الى عملية جراحية لاستخراج حصى من احدى الكليتين ويعاني من امراض في القلب والمعدة.

• امين داود رداد - تدهور في حالته الصحية.

• معمر درويش سباعنة - عجز في السير جراء عملية صغيرة اجريت له في قدمه.

• د. عبد العزيز الرنتيسي - مرض السكر الى جانب معاناته من العزل بشكل كامل.

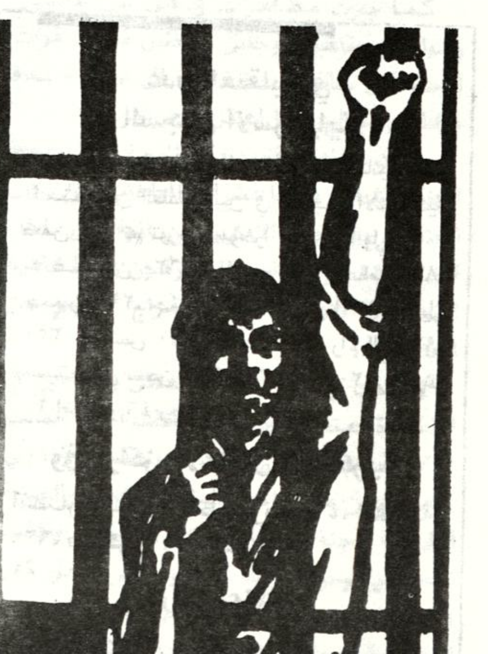
• مراد محمد محمود عامر - التهابات حادة في الكلى والمسالك البولية.

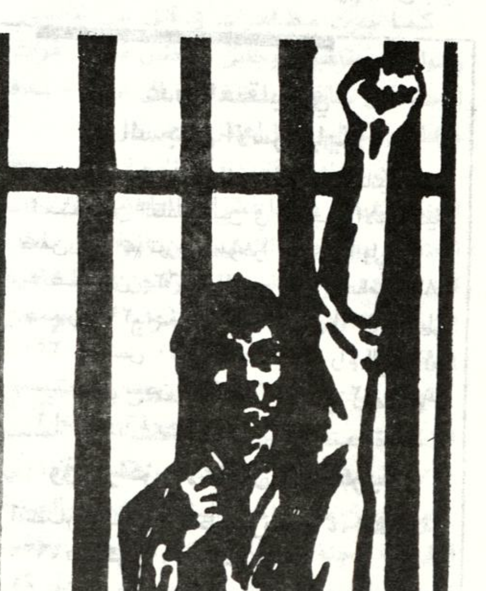
• ناصر محمد صبرا - اوجاع في ظهره وحالته الصحية متدهورة مما يشكل خطورة بالغة على حياته.

• بسام احمد شاكر الجوهري - التهابات بالكلى.

• ريم عبد الهادي - آلام شديدة في العمود الفقري لدرجة عدم قدرتها على الوقوف على قدميها.

• محمد ابراهيم الوحش - قرحة حادة في المعدة.





• عبد الغني حسن البلعاري - انزلاق في العمود الفقري وهو مهدد بالشلل التام.

• اسيد ناجي صبحة - غضروف وقرحة وهو بحاجة الى مشد ظهر.

• محمود علي حلوة - مرض السكر.

• رائد ابو كشك - شلل نصفي بالاضافة الى وجود شظايا رصاص في رجله اليسرى.

• جمال احمد الفحل - مرض خطير اضطره الى زراعة الكلى.

• موسى مشارقة - ازمة صدرية حادة وآلام في الظهر والمعدة.

• حسن الشلالدة «٤٥ عاما» - ازمة صدرية حادة وهو بحاجة الى بخاخة اكسجين.

• محمد جمعة خلف - شلل اطفال منذ الطفولة.

• حمزة جابر - القرحة والدسك وامراض جلدية.

• رشدي ابو صخر - من ارتفاع خطير في ضغط الدم وازدياد في نسبة السكر.

• احمد ابو سرية - التهاب الكبد الفيروسي، البواسير، تصلب في الشرايين وآلام حادة في الظهر والمفاصل.

• جعفر محمود عبيدات - محتجز في مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم بعد اصابته لصدمة عصبية.

• عبد القادر مسالمة - مقعد ولا يتحرك الا بالعجلات.

• ابراهيم عليان - يرقد في مستشفى سجن الرملة بسبب اصابته بتلف في شرايين القلب ويحاج الى عملية جراحية عاجلة وادارة السجن تماطل.

• علاء ابو قطيش - فقر دم والتهابات في الكلى.

• ناصر علي عودة - مرض في الكبد.

• عاهد شطارة - ارتفاع في معدل السكر في الدم.

• زهرة قرعوش - مرض السكر في الدم وهي أم لثلاثة اطفال.

• رولا ابو دحو - روماتزم مزمن وآلام حادة في الظهر.

• ناريمان مناصرة - اصابات بالرصاص في الصدر والحوض.

• طارق وليد مؤيد صبيح - آلام في البطن والجيوب الانفية وروماتزم حاد في الاطراف.

• احمد العروتي - مصاب بالشلل منذ فترة طويلة وقد تفاقمت اوضاعه الحية لمخاطر شديدة.

• محمد العبد الحسيني - آلام ومشاكل صحية في الظهر والمسالك البولية والرأس.

• سمير ابو نعمة - آلام في الظهر والركبة اليمنى مع تشنج في عضلات الساق اليمنى.

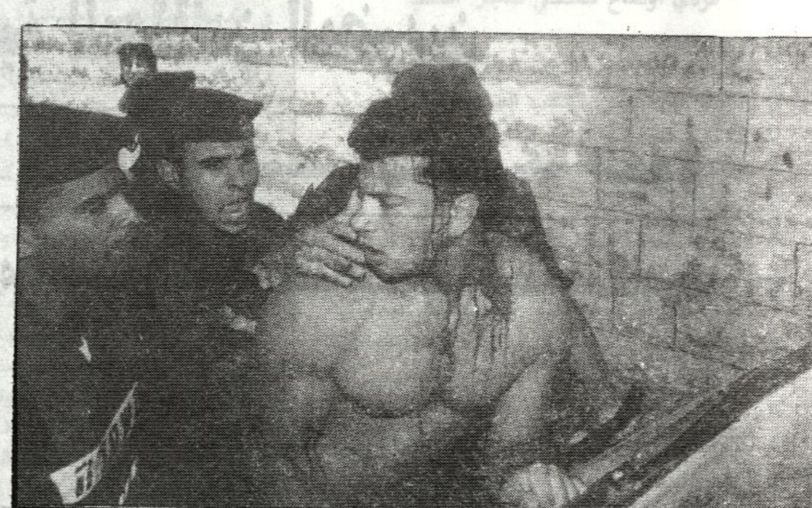
• محمد جمعة خلف - شلل في ساقيه وألم في ظهره وترفض ادارة السجن السماح لذويه بادخال العكازات له بدعوى ان ذلك يحتاج الى شهادة طبية.

• رائد حبيب موسى - عدم القدرة على النطق.



وسائل الاعلام الاسرائيلية

عودة الانتفاضة
إلى شوارع القدس ونابلس ورام الله
الأول من تموز - موعد غير مقدس ايضا



• جريح فلسطيني في شوارع القدس •

• جنود حرس الحدود ينهالون بالضرب على متظاهرين في القدس •

الشعور بان قضية الافراج عن الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية نحيت جانبا في خضم المفاوضات لتطبيق الشق الثاني من اتفاق اوسلو، اشعل نار الانتفاضة من جديد - هذا ما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية...

«نحن على عتبة انتفاضة جديدة، وكافة الدلائل تشير الى ان الانتفاضة ستعود الى شوارع المدن الفلسطينية، وتصرف الجنود الاسرائيليين هو اكبر اثبات على ذلك، ولن يكون سلام بدون اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين» - هذا ما قاله رئيس نادي الاسير الفلسطيني فارس خضورة، الذي كان من زعماء الاسرى في السجون الاسرائيلية خلال سنوات طويلة.

هذا ما ورد في سياق مقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت التي نشرت بالتفصيل الخطوات التي قررتها اللجنة الوطنية الموحدة للتضامن مع المعتقلين بينها تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال ورفع الاعلام السوداء وكتابة الشعارات على الجدران واغلاق الطرق المؤدية الى المستوطنات وتنظيم المسيرات الشعبية انطلاقا من المساجد بعد صلاة يوم الجمعة.

وتحت عنوان ايام الانتفاضة عادت الى نابلس - شهيدان وعشرات الجرحى - كتبت صحيفة معاريف تقول ان الصدامات التي شهدتها نابلس يوم الاحد الماضي اعادت الى الاذهان ايام الانتفاضة، حيث استشهد كل من الشاب شادي جميل عزايمة «١٩ عاما»، الطالب في كلية الزراعة في جامعة النجاح بنابلس ومن سكان قرية برقة والشاب وائل عبد اللطيف عبد الحليم خراز «٢١ عاما» من نابلس الذي توفي متأثرا بجراحه، كما اصيب ٥٠ آخرين بجراح، نقل خمسة منهم الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس ومستشفى رام الله لان جراحهم خطرة.

معاريف كتبت ان الضفة الغربية شهدت احداث عنف على خلفية المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين وان احداث نابلس بدأت بمسيرة انطلقت من جامعة النجاح بمشاركة مئات من الطلبة، وانضم اليهم مئات من سكان نابلس وهم في طريقهم الى سجن جنيد وتقدم المسيرة اعضاء نادي الاسير الفلسطيني. وكانت النية عقد اجتماع شعبي في نهاية المسيرة بمناسبة مرور اسبوع على بدء الاضراب عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون في السجون الاسرائيلية.

ولكن المسيرة - كما تقول معاريف - لم يعد بالامكان السيطرة عليها مع اقترابها من سجن جنيد الذي قاد المعتقلون داخله الاضراب عن الطعام، وقد استخدم الجنود العيارات النارية لتفريق المتظاهرين مما ادى الى استشهاد شابين واصابة العشرات بجراح.

وقد تزامنت هذه المسيرة مع اللقاء الذي عقد في غزة بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية شمعون بيرس الذي حاول جاهداً اقناع السلطة الوطنية الفلسطينية التخلي عن مطلبها انسحاب قوات الاحتلال من جميع التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية تمهيدا لاجراء الانتخابات في جميع الاراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس العربية.

الصحف الاسرائيلية ذكرت ان بيرس غادر غزة متفائلا من ان يقبل ابو عمار بحل الوسط الاسرائيلي حول تطبيق الانسحاب بصورة جزئية من جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس، على ان يتم البحث في اعادة انتشار الجيش من المناطق الفلسطينية الاخرى في وقت لاحق.

ولكن اسحق رابين يبدي تشاؤماً من احتمال قبول رئيس السلطة الفلسطينية بالمقترحات التي عرضها عليه وزير خارجيته، في ضوء تجدد الصدامات بين الفلسطينيين في الضفة الغربية والجيش الاسرائيلي.

رابين، الذي عاد واعتبر الاول من تموز، موعدا غير مقدس للتوصل الى اتفاق، يرى ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع تحت وطأة الرأي العام الفلسطيني، ان تقبل بحلول جزئية، بعد ان جرى تعبئة على اساس الانسحاب في الاول من تموز■■

تردي الأوضاع الصحية للمعتقلين المضربين

معتقلو سجون نابلس ورام الله والظاهرية ينضمون لمعركة الجوع

ازدياد المحاولات الاسرائيلية لكسر اضراب المعتقلين والشرطة تقتحم سجني شطة والظاهرية

فيما واصل المعتقلون في غالبية المعتقلات الاسرائيلية إضرابهم المفتوح عن الطعام وتواصلت الفعاليات الشعبية في مختلف مناطق الضفة والقطاع للتضامن مع أسرى الحرية اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجون نابلس المركزي ورام الله والظاهرية انضمامهم الى الاضراب المفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الاحد ٦/٢٥، وبذلك يزيد عدد المضربين عن الطعام عن ٤٠٠٠ معتقل موزعين على مختلف السجون. واعلن المعتقلون في سجن نابلس انهم يعتزمون الامتناع عن شرب الماء اعتبارا من اوائل تموز وذلك في خطوة تصعيدية خطيرة لاضرابهم السياسي المطالب بالافراج عنهم دون قيد او شرط.

كما انضم الى الاضراب المعتقلون المرضى في السجون الثلاثة فيما ارتفع عدد الحالات المرضية في سجن تلموند نتيجة الاضراب الى خمس حالات بدلا من ثلاثة حيث اصيب باعراض مرضية كل من كمال سمارة ومحمد ابو لبدة، فيما اخذت المعتقلات في تلموند مي الغصين ومنال نواجحة ومنال تمام حسن بتقيؤ الدم جراء نزيف داخلي حصل نتيجة الاضراب المفتوح عن الطعام الذي يخضنه منذ الثامن عشر من حزيران.

إقتحام غرف المعتقلين بقنابل الغاز المدمع

في محاولاتها المستمرة لكسر اضراب المعتقلين الفلسطينيين قامت قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية في سجني شطة والظاهرية باقتحام عدد من اقسام المعتقلين في السجنيين والاعتداء على المعتقلين بالضرب بالهراوات والقاء قنابل الغاز المدمع داخل الغرف والزنازين مما ادى الى اصابة عشرات المعتقلين بحالات إغماء وتقيؤ شديد عرف منهم سامي العملة والزميل الصحفي المعتقل جمال عودة.

تردي أوضاع معتقلي سجن النقب

اكد المعتقل عبد الكريم غنام الذي افرج عنه قبل ايام من سجن النقب الصحراوي ان اوضاع المعتقلين الاداريين والمحكومين في السجن تردت بشكل خطير والى درجة باتت تشكل خطرا فعليا على حياتهم.

وقال المعتقل غنام ان خوض الاضراب المفتوح عن الطعام للمعتقلين في سجن النقب في ظل مناخ حار جدا ادى الى زيادة سوء اوضاعهم خاصة وان هناك عدة حالات مرضية صعبة جدا لا تتلقى العلاج الطبي اللازم مثل حالة المعتقل اياد مخلوف والمعتقل مصطفى البرغوثي والمعتقل المسن عدنان جابر واضاف انه كلما طالت مدة الاضراب عن الطعام كلما ازداد عدد الحالات المرضية وكلما ساءت بشكل خطير احوال هؤلاء المرضى.

بيانات من أسرى نفحة وعسقلان

اصدر المعتقلون في سجن نفحة الصحراوي بيانا نفوا فيه ادعاءات مدير مصلحة السجون الاسرائيلية بان الاسرى يتناولون الماء والسكر وان نصف المعتقلين فيه غير مضربين عن الطعام، وقال بيان الاسرى ان ما قاله مدير مصلحة السجون هو محض افتراء وكذب مفضوح وهو محاولة فاشلة لكسر اضرابهم واحداث بلبلة بين المعتقلين.

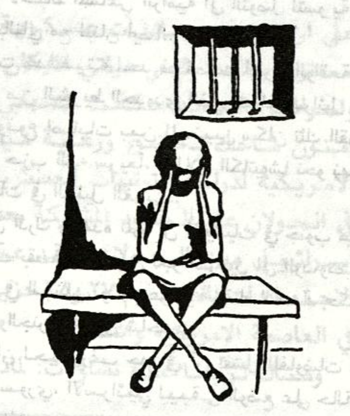
واكد المعتقلون انه رغم وجود هبوط في الضغط والسكر في الدم عند العديد من الاسرى وظروف الاعتقال الصعبة الا انهم يملكون اصرارا عنيدا ومعنويات عالية للاستمرار في الاضراب حتى تتحقق اهداف المعتقلين وترضخ السلطات الاسرائيلية لمطالبهم المشروعة.

كما اصدر المعتقلون في سجن عسقلان بيانا الى المواطنين الذين يشاركون في فعاليات التضامن مع الاسرى وبخاصة الذين يعتصمون في مقار الصليب الاحمر الدولي في مختلف المدن الفلسطينية ثمنوا فيه موقفهم المساند لنضال المعتقلين.

واصدرت لجنة الاسير الفلسطيني بيانا فندت فيه محاولات الحكومة الاسرائيلية تحييد نفسها وتزييف اهداف المعتقلين وتصوير الاضراب على انه تعبير عن تناقض مع السلطة الفلسطينية واجهاض الاضراب بوعود على شاكلة ما قاله رابين بانه طلب تفعيل اللجنة الوزارية الاسرائيلية لدراسة شؤون المعتقلين.

منع زيارة السجون

من جهة ثانية وفي اطار حملة التعتيم على تردي اوضاع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام



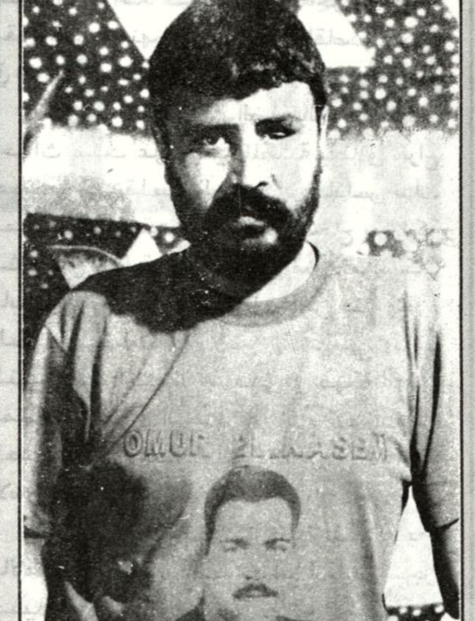
فقد قامت ادارة سجن الدامون بمنع المحامين احمد الخطيب من مؤسسة الضمير وتمارا بيلك من الحركة العالمية للدفاع عن الاولاد من زيارة السجن بحجة ان قرار منع زيارتهما صدر عن جهات اسرائيلية عليا. اضافة الى قيام ادارة السجن بمنع الاهالي من زيارة ابنائهم مما دفع الاهالي الى الاعتصام امام بوابة السجن.

كما الغى وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل زيارة كانت مقررة لنائب وزير الزراعة عضو الكنيست وليد صادق الى سجن جنيد، وقد بعث وليد صادق رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الشرطة الاسرائيلي.

اضافة الى ذلك فان السلطات الاسرائيلية منعت ذوي المعتقلين في سجني عسقلان ونفحة يوم الاثنين ٦/٢٦ من الاعتصام امام السجنين وطردتهم من المكان، كما منعت ادارة السجنين ايضا وفوداً من لجنة الأسير الفلسطيني من زيارة الأسرى فيهما■

مركز الدفاع عن الحريات يطالب باطلاق سراح

الأسير أحمد بني نمرة من سلفيت



في احد فعالياته التضامنية مع الاسرى عامة والمرضى منهم بشكل خاص اصدر مركز الدفاع عن الحريات في القدس الذي يرأسه عضو المجلس الوطني الفلسطيني علي ابو هلال بطاقة بريدية عليها صورة الاسير احمد بني نمرة تطالب باطلاق سراحه وسراح جميع الاسرى، اضافة الى نداء الى المؤسسات والهيئات المعنية بحقوق الانسان من اجل اطلاق سراحه بسبب تدهور اوضاعه الصحية حيث كان الناطق بلسان سلطة السجون اعلن ان السلطة توصي بالافراج عنه بسبب تدهور وضعه الصحي لكن لم يتم اطلاق سراحه واعيد الى سجن جنيد المركزي مرة ثانية، كما نظم المركز عدة اعتصامات أمام مقار الصليب الاحمر من اجل الافراج عنه.

والمعتقل بني نمرة كان قد فقد ذراعيه واحدى عينيه نتيجة انفجار قنبلة بين يديه قبل اعتقاله وتنتشر في جسمه الشظايا حتى الان ولم يجد العناية الطبية اللازمة وهو معتقل منذ ١٩٨٧/١١/١ ومحكوم بالسجن لمدة ١٣ عاما قضى منها حتى الان ٨ أعوام داخل السجن.

بيان للجنة الحركية العليا لـ"فتح"

حول اضراب الأسرى وأحداث نابلس

اصدرت اللجنة الحركية العليا لـ «فتح» بيانا حول اضراب المعتقلين واحداث نابلس جاء فيه: انه في ضوء المجزرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في مدينة نابلس الصامدة والتي راح ضحيتها ثلاثة شهداء من ابناء حركتنا الرائدة واصيب بها اكثر من خمسين مواطنا، وفي ضوء التصعيد الخطير والمتعمد الذي يمارسه الجيش الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا ومسيراته وفعالياته السلمية التي تعم ارجاء الوطن المحتل تضامنا مع الحركة الاسيرة وفداء لهم في اضرابهم المفتوح عن الطعام تحت شعار «اما الحرية او الشهادة»، وفي ضوء اقتراب موعد الاول من تموز، فقد عقدت اللجنة الحركية العليا لحركة فتح اجتماعا طارئا واستثنائيا ظهر يوم الاثنين ٩٥/٦/٢٦ ناقشت به وتدارست كافة ابعاد الاضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه ابناؤنا واخوتنا واخواتنا واسرانا الابطال وكيفية مده بكافة السبل وبكافة الاشكال، ووقفت اللجنة العليا بعمق امام الفعاليات الشعبية المجيدة للتضامن مع الاسرى آخذة بعين الاعتبار كلا القرائتين السياسية والنضالية للوضع، فان اللجنة الحركية العليا تؤكد على ما يلي:.

● تدين حركة فتح وبشدة الممارسات الاسرائيلية القمعية التي تواجه بها مسيرات وفعاليات شعبنا السلمية للتضامن مع الاسرى. ان اللجنة العليا تحذر حكومة اسرائيل من مغبة الاستمرار في هذه الممارسات وتحملها كامل المسؤولية المترتبة على ذلك، وتؤكد اللجنة العليا على ان هذا التصعيد الاسرائيلي المتعمد لن يعفي حكومة رابين من دفع استحقاقات عدم الافراج عن الاسرى واعتقالهم دون مبرر ودفع استحقاقات الاول من تموز مهما كانت الظروف.

● تدعو اللجنة العليا كافة جماهير شعبنا البطل الى المزيد من الوحدة الوطنية ورص الصفوف.

● تدعو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح كافة قطاعات شعبنا وفعالياته ومؤسساته الرأي العام العربي والاسلامي، والعالمي والدولي وكافة الهيئات والمؤسسات الدولية وكافة مؤسسات حقوق الانسان والصليب الاحمر لممارسة دورها الانساني في الافراج عن الاسرى الابطال الذين يخوضون اضرابا مفتوحا عن الطعام لليوم التاسع على التوالي، كما وندعو كافة القوى الاسرائيلية المحبة للسلام لرفع صوتها عاليا في وجه عقلية السجون الاحتلالية التي تسيطر على توجه الحكومة الاسرائيلية.

وعليه، فاننا نؤكد في الحركة على ضرورة ربط التوقيع على اتفاقيات مع الاسرائيليين بالافراج عن الاسرى والمعتقلين.

● ان اللجنة الحركية العليا اذ تؤكد على ان السلام هو خيار استراتيجي لشعبنا لنتمسك في الوقت نفسه بحق المعتقلين المقدس بالحرية ونطالب باعطاء موضوع اطلاق سراحهم الاولوية الاولى في العملية التفاوضية وتدارك اية تقصير فلسطيني او ابتزاز اسرائيلي في اتفاق اوسلو - القاهرة. ان استمرار تجاهل موضوع المعتقلين يعزز المناورات الاسرائيلية التي تحاول التهرب من دفع استحقاقات اتفاقيات السلام■■

من يقف وراء تسخين الاوضاع في جنوب لبنان؟!

سوريا لن تتنازل عن الانسحاب الكامل وتصر على ترتيبات امنية متكافئة ومتساوية



• خدام ورفسنجاني: علاقات متينة وعميقة واستراتيجية •

صواريخ الكاتيوشا التي سقطت داخل الحدود الاسرائيلية كان من الممكن أن تشعل نار الحرب من جديد في لبنان، اذ كان من عادة اسرائيل استغلال مثل هذه الحوادث لتبعث بطائراتها الى الأجواء اللبنانية وتحريك مدافعها ودباباتها لتطلق بقذائفها نحو قرى الجنوب. ولكن في هذه المرة لزمت اسرائيل جانب الصمت، ولم توجه أصابع الاتهام نحو حزب الله انما أنحت باللائمة على جيش المرتزقة الذي يعمل في خدمتها والمعروف بجيش لبنان الجنوبي..

لا شك أن حكومة رابين أحجمت عن الرد ادراكا منها بان ذلك كان من شأنه نسف اللقاء الذي عقد هذا الأسبوع في واشنطن بين رئيسي هيئة أركان الجيش في سوريا واسرائيل، علماً منها بأن هناك جهات تسعى الى عرقلة المفاوضات على المسار السوري، وبالتحديد جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد..

ميلشيات هذا الجيش التي تضم عناصر مختلفة من الخارجين عن القانون والمنتفعين من استمرار لبنان منقسماً على نفسه تتصارعه المصالح الأجنبية، هذه المليشيات تخشى من أن يؤدي التوصل الى اتفاق على المسار السوري، الى تسوية القضية اللبنانية أيضا، وعندئذ تنتهي مهمتها بحيث تضطر اسرائيل الى الاستغناء عن خدمات ٢٥٠٠ من أفراد ميليشيات لحد المرتزقة.. وهؤلاء لا يخشون فقط من أن يفقدوا مصدر رزقهم الذي نالوه لقاء بيع ضمائرهم وانتمائهم الوطني والقومي، انما من حكم الوطن والشعب عليهم باعتبار أنهم خونة، شاركوا في قتل وتهجير أبناء شعبهم لقاء حفنة من المال غير الشريف..

وكانت اسرائيل خلال الاتصالات التي جرت مع لبنان قبل وبعد مؤتمر مدريد تصر على أن يصدر الجيش اللبناني العفو عن هؤلاء المرتزقة، وأن يستوعبهم في صفوفه، حتى تنفض يديها، من المسؤولية عنهم، والا ستضطر الى توفير الحماية لهم وكذلك مصدر الرزق بعد حل مليشياتهم، وقد مرت اسرائيل بالتجربة القاسية ذاتها بالنسبة للمتعاونين في الضفة والقطاع بعد أن اضطرت الى استيعابهم داخل الخط الأخضر، مع كل المشاكل والمتاعب الناجمة عن ذلك..

اذن مليشيات لحد، هي الخاسر الأول والرئيسي من تحقيق السلام، ولا عجب أن تتمرد على اسرائيل في محاولة لأحباط المساعي الرامية الى التوصل لتسوية مع سوريا وبالتالي مع لبنان أيضاً..

وكانت مدفعيته لحد قد قصفت القرى الواقعة الى الشمال من الشريط الحدودي الذي تتمثله اسرائيل مما أدى الى وقوع اصابات بين المدنيين سكان تلك القرى، وجاء رد حزب الله سريعاً، باطلاق الكاتيوشا نحو نهاريا والمستوطنات في الجليل الغربي..

رابين أدرك في هذه المرة أن المليشيات في جنوب لبنان قد تمادت بقصفها المدنيين لجر اسرائيل الى الرد وتصعيد الأوضاع في البنان، وذلك عشية لقاء العماد حكمت الشهابي والجنرال أمنون شاحك..

انطوان لحد يرغب جداً في أن تفشل المفاوضات على المسار السوري، الاسرائيلي ليبقى الوضع على حالة في جنوب لبنان وتبقى مليشياته تسرح وتمرح بلا قيود طمعاً في أجور مغرية، تماما كتل مرتزقة، وهو يعلم حقاً ماذا سيكون مصيره وأفراد ميلشياته..

والجديد في هذه المرة ان رابين عبر عن رأية جهارة بأن جيش لبنان الجنوبي يقوم بأعمال استفزازية وتحرشية تتنافى مع سياسة حكومته، وفي هذه الأقوال اتهام مبطن لعناصر داخل الجيش الاسرائيلي أيضا التي تحرك انطوان لحد وتدفعه الى قصف المدنيين لأنه لا يروق لها السلام مع سوريا ولبنان.

وفي خطوة غير عادية أمر رابين بأن يرابط ضباط اسرائيليون في مواقع ميليشيات لحد لمراقبة نشاطها وكبح جماحها، وفي هذه الخطوة دحض لادعاءات اسرائيل المتكررة في السابق من أنها غير مسؤولة ولا سيطرة لها على ما يسمى ب «جيش لبنان الجنوبي».

الانسحاب الكامل

وفي واشنطن عادت سوريا وأكدت موقفها من ضرورة الانسحاب الكامل من الجولان المحتل وتحديد ترتيبات أمنية متكافئة ومتوازنة ومتساوية على طرفي حدود الرابع من حزيران بين البلدين..

العماد حكمت الشهابي قال خلال لقائه مع نظيره الاسرائيلي أن سوريا بحاجة أيضا الى ترتيبات أمنية ولن تقبل بأقل من المساواة في أي ترتيبات بما في ذلك نصب محطات الانذار المبكر..

سوريا - ومن خلال البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة نائب الرئيس عبد الحليم خدام لطهران - عادت وأكدت دعم كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي مع مواصلة مفاوضات السلام مع اسرائيل..

وكان خدام قد التقى الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رافسنجاني عشية لقاء الشهابي - شاحاك في واشنطن الذي عاد وكرر موقف ايران وعلاقاتها بسوريا واصفاً اياها بانها متينة وعميقة واستراتيجية وقال ان ايران تثق بالبصيرة السياسية للرئيس حافظ الأسد في وجه المؤامرات الشيطانية والتوسعية للنظام الصهيوني..

نائب الرئيس السوري من جهته جدد دعم بلاده لنضال الشعب اللبناني في الجنوب انطلاقاً من حق كل شعب في مقاومة قوات الاحتلال..

رئيس بلدية بيت ساحور يناشد عبد المجيد وغالي التدخل لوقف عمليات المصادرة الأخيرة

• **بعث حنا الأطرش رئيس بلدية بيت ساحور برقيتين الى عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية وبطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة شرح فيهما ابعاد قرارات المصادرة الأخيرة لأراضي تابعة لمدينة بيت ساحور وقرية ام طوبا.**

وقال ان المواقع التي لا تزال اسرائيل مصرة على مصادرتها وبناء مستوطنتها المذكورة عليها تدعى «جبل ابو غنيم ووادي لوقا» وتبلغ مساحة ما وضعت اسرائيل يدها عليه في الموقعين المذكورين ما يربو على (١٨٥٠) دونما والمواقع المذكورة استراتيجية ويمتلك معظمها مواطنون عرب من بيت ساحور وام طوبا وهي المنفذ الوحيد للتوسع العمراني في تلك الجهة مما يجعل حرمان أصحابها منها كارثة كبرى تحل بهذه المنطقة التي يزداد عدد سكانها باستمرار ولم يبق لديهم أراض كافية للمزيد من السكان.

وجاء في البرقيتين انني أوجه صرخة بالنيابة عن آلاف المواطنين لبذل كل ما يلزم من جهد لنقل صوتنا الى كافة دولنا العربية الشقيقة والدول الصديقة وبالتالي الدول الأعضاء في الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي في محاولة للضغط على اسرائيل من أجل وقف هذا العدوان الجديد الصارخ المتعلق ببقائنا أو زوالنا لا سمح الله عن وطننا فلسطين.

تعزيـــة

القدس - **جاك وندى خزمو** وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون السيدة **ريموندا الطويل** وابنها جبران وكريماتها السيدة سهى عرفات والسيدة ديانا الصوص والسيدة هالة البيطار وليلى وعائلاتهم الأحزان بوفاة عميدهم المرحوم:

داوود جبران الطويل

«أبو جبران»

الذي انتقل الى رحمته تعالى في باريس مساء يوم الاثنين ١٩٩٥/٦/٢٦ أثر مرض عضال لم يمهله طويلا عن عمر يناهز ٧٧ عاما قضاه في خدمة الوطن والمجتمع.

ويتقدمون منهم جميعا ومن جميع ال الطويل وال حوا وال صايب وال دحلة بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة داعين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.. وان يلهم اله وذوويه جميل الصبر وحسن العزاء

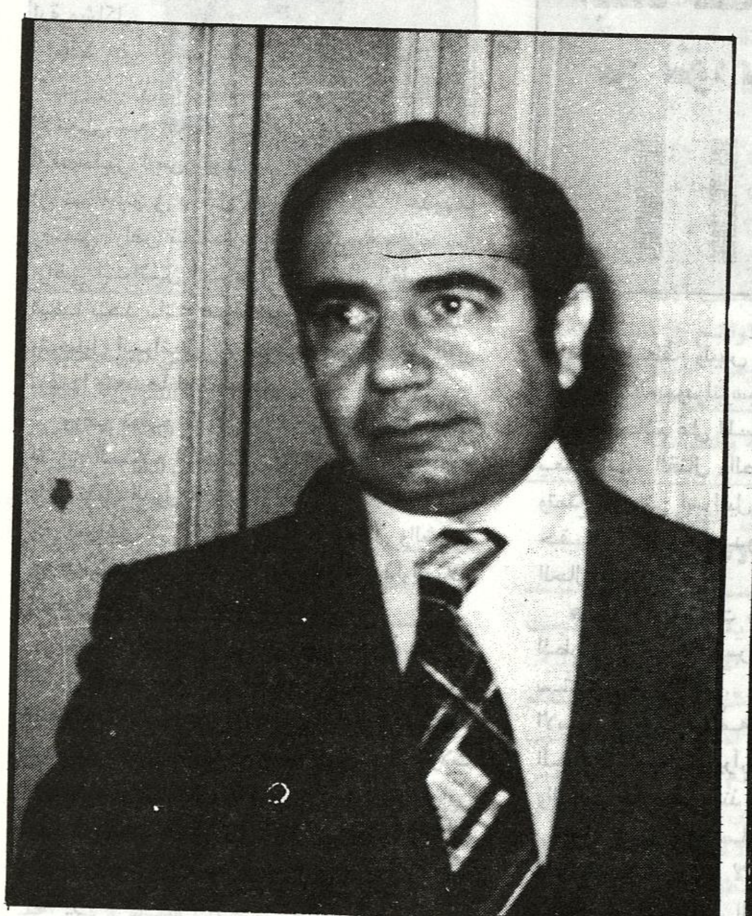
«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

قراءة هادئة في المسار السوري الاسرائيلي

أسباب قبول اسرائيل بالشروط السورية العادلة



• آمنون شاحاك •



• حكمت الشهابي •

عاد الاهتمام الاعلامي العالمي بالمسار السوري - الاسرائيلي، واصبح من القضايا المتابعة باستمرار.. وكذلك الاهتمام الاعلامي الاسرائيلي لهذه القضية لم يكن اقل من الاهتمام العالمي، بل بالعكس فان وسائل الاعلام الاسرائيلية العديدة تركز في هذه الايام على هذا المسار وبخاصة بعد ان توصل الجانبان السوري والاسرائيلي عبر الوسيط الامريكي على تفاهم او اتفاق اساسي يكون مرجعا اساسيا للمفاوضات القادمة، وبعد ان اتفق الجانبان على ان تجري محادثات عسكرية على اعلى مستوى برئاسة رئيسي هيئتي الاركان في سورية واسرائيل العماد حكمت الشهابي والجنرال امنون شاحك بحضور ورعاية هيئة الاركان الامريكية لدراسة الترتيبات العسكرية والامنية في الجولان على الحدود المشتركة بعد انسحاب اسرائيل من الجولان.. وقد عقدت هذه الاجتماعات بالفعل يوم ٢٧ و٢٨ حزيران الماضي في العاصمة الامريكية واشنطن.

وهناك لربما عدة تساؤلات: لماذا الاهتمام الاسرائيلي الرسمي والاعلامي بالمسار السوري بعد ان قل هذا الاهتمام في السابق؟.. وهناك اسئلة اخرى سنحاول الرد عليها باسهاب وبصورة حيادية ومنطقية..

أسباب الاهتمام الاسرائيلي بالمسار السوري

لقد ركزت اسرائيل منذ مؤتمر مدريد على المسارين الفلسطيني والاردني وتابعت المفاوضات ◄

على هذين المسارين الى ان تم التوصل الى اتفاق اوسلو في آب ١٩٩٣ ومن ثم توقيع اتفاق المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن في ايلول ١٩٩٣.. وفي صيف عام ١٩٩٤ تم التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي - الاردني في العاصمة الاميركية واشنطن تبعه التوقيع على الاتفاق النهائي في ربيع عام ١٩٩٤.. المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ما زالت مستمرة لان الاتفاق بحد ذاته يحتاج الى اتفاقات وتفسيرات واما الاتفاق الاردني - الاسرائيلي فقد كان واضحا ومتوازيا وليست هناك امور غامضة.. وتم تنفيذه بكل سهولة وبسرعة ودون اية مشاكل.

الشعب الاسرائيلي ابدى دعما للاتفاق مع الاردن وما زال في نفس الوقت متحفظا من الاتفاق مع الجانب الفلسطيني، لان المسار الفلسطيني ليس سهلا، بل الانسحاب الاسرائيلي ان تم فهو في داخل اسرائيل وضمن حدودها وضمن اراض تعتبر دينيا مقدسة وجزءا من اراضي اسرائيل الكبرى.. وان المسار الفلسطيني ايضا بحد ذاته هو مسار جوهري واساسي.. وتحاول اسرائيل ان توجهه على الطريق التي ترغبها وتعبدها او ترسمها.

ورغم توقيع الاتفاقين مع الاردن وفلسطين، الا ان السلام الحقيقي في المنطقة لم يتحقق، ولم تقبل الدول العربية العديدة اقامة علاقات مع اسرائيل لان حلقات السلام العادل والشامل في المنطقة لم تكتمل، ولم يتحقق هذا السلام العادل المطلوب والمنشود..

لقد حاولت اسرائيل ان تعزل سورية ولبنان، الا ان السياسة السورية القوية كانت بالمرصاد للموقف الاسرائيلي والاطماع المختلفة لقادتها.. فوقفت موقفا حازما وحاسما وافشلت المحاولات الاسرائيلية لعزل المسارين السوري واللبناني وإرجاء البت في هذين المسارين.. وادرك القادة الاسرائيليون ان السلام مع سورية يعني الكثير الكثير..

معنى السلام مع سورية..

ان القيادة الاسرائيلية تعلم ان التوصل الى سلام حقيقي وعادل وشامل مع سورية ستكون له معانيه الكثيرة ومكاسبه العديدة ومن اهمها:-

● تحقيق السلام على المسارين السوري واللبناني عبر الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان يعني ان سلاما شاملا قد تحقق

ابعاد تحقيق السلام مع سوريا ولبنان

في هذه المنطقة وليس سلاما جزئيا.. بحاجة الى المزيد من الجهود لتوسيع رقعته..

● السلام على المسارين السوري واللبناني يعني إنهاء القتال والصدام في الجنوب اللبناني، وتمتع مواطني اسرائيل في منطقة الشمال بهدوء حقيقي وليس بهدوء مؤقت ومرحلي كما هو الحال الآن.

● اذا ما اقيمت علاقات مع سورية فان الطريق البري من اسرائيل الى اوروبا عبر تركيا ستكون مفتوحة.. وهذا سيعزز الاقتصاد الاسرائيلي وسيدعمه، ويفتح اسرائيل أمام العالم الاوروبي براً.. اذ انه الطريقين الجوي والبحري مفتوحان منذ مدة.

● اذا ما تم السلام مع سورية فان قضية المقاطعة العربية لاسرائيل ستنتهي، وستكون هناك مجالات من العلاقات الاقتصادية مع معظم الدول العربية.

● السلام مع سورية يعني ايضا اقامة علاقات دبلوماسية مع معظم الدول العربية وفتح الطريقين البري والجوي من اسرائيل الى دول قارة آسيا.

● يعني ايضا اغلاق الطريق أمام ايران للقدوم الى لبنان، وبالتالي يحد من الصدام الايراني - الاسرائيلي المباشر كما هو في جنوب لبنان استنادا الى ما تدعيه الصحافة الاسرائيلية.

● يعني السلام على المسارين السوري واللبناني ان المعارضة الفلسطينية الموجودة في الخارج ستتحول الى معارضة سياسية وستضطر الى الابتعاد عن الخيار العسكري، وهي اصلا او معظمها ليست لها نشاطات عسكرية واذا كانت فهي محدودة.

وبمختصر مفيد فان تحقيق السلام مع سورية واسرائيل يعني فتح الابواب جميعا أمام اسرائيل ويعني بالتالي تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة.

صلابة الموقف السوري التفاوضي..

خلال السنوات الاخيرة اكتشفت اسرائيل وعلمت بكل وضوح ان الموقف السوري التفاوضي صلبا وقويا وثابتا.. وقد حاولت اختراق هذا الجدار الصلب فلم تنجح. وهناك اساس متين لصلابة هذا الموقف ومن اهم اسباب الصلابة والقوة في الموقف السوري:-

● ١ - الاستقرار السياسي العام التي تتمتع به سورية وهناك التفاف شعبي كامل حول القيادة الحاكمة وهناك تأييد لهذه القيادة ومباركة لكل خطواتها.

● ٢ - استقرار اقتصادي واضح وشامل يتمتع به المواطن السوري.. فهناك اكتفاء ذاتي في زراعة الحبوب وبخاصة القمح، وانتاج السكر، والخضراوات والفواكه، وكذلك تصدر سورية للخارج الكثير من انتاجها الزراعي.. ناهيك عن ان هناك انتاج نفطي وهذا الانتاج يلبي حاجة سورية من النفط وهناك فائض منه يصدر الى الخارج.

● ٣ - منطقة الجولان ليست منطقة موارد هامة قد تؤثر على الاقتصاد السوري مع انها منطقة غنية بالمياه والانتاج الزراعي.. ولكن اعتماد سورية على ذلك ليس واردا حتى لا تمارس الدول المختلفة اي ضغط اقتصادي على سورية للقبول بما يفرض عليها.

● ٤ - علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية الاخرى جيدة وتقوم على الاحترام المتبادل ولسورية كلمة مؤثرة في منطقة الخليج العربي وبصورة كبيرة ومهمة.

● ٥ - لدى سورية قوة عسكرية كبيرة، فالجيش العربي السوري قوي عدة وعددا، ولديه الاسلحة المتطورة، ولدى الجنود السوريين الكفاءة القتالية العالية.. وهذا ما تدركه اسرائيل بشكل واضح وتعلم ان نشوب اي حرب مع سورية قد تكون حربا مدمرة للمنطقة بشكل عام.

● رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ●

السلام استراتيجية سورية الآن..

تمتاز القيادة السورية بانها تواكب الظروف الدولية والمعطيات المختلفة على الساحة العالمية.. وقد قررت سورية ان تكون استراتيجيتها الان هي السلام.. وقبلت بذلك بشكل واضح وسارت على هذا الخط بخطى قوية وثابتة منذ المشاركة في مؤتمر مدريد..

القيادة السورية ترحب في عودة الجولان الى السيادة السورية الكاملة، وانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة بالطرق السلمية.. وعبر المفاوضات الثنائية غير المباشرة وعبر الادارة الامريكية.

لقد ادركت القيادة السورية ان امكانية عودة الجولان كاملا الى السيادة السورية امر وارد.. وادركت ان العالم كله يتجه نحو الانفتاح ونحو تحقيق الامان والاستقرار.. وهذا ما تطلبه وتتطلع اليه ايضا القيادة السورية.. فقد قبلت المشاركة في مؤتمر مدريد على اساس واحد ورئيسي وهو تطبيق الشرعية الدولية اي تطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥ التي تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة.. ومن ثم تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة..

القيادة السورية ترغب وتصر على تحقيق السلام وترغب به، واختيارها للسلام جاء ليعبر عن امرين اثنين:-

● ١ - العرب دوما يصرون على تحقيق السلام العادل وهم جادون في اصرارهم ومساعيهم.

● ٢ - كشف حقيقة اسرائيل امام العالم.. اسرائيل التي تتغنى برغبتها في السلام، وهي في نفس الوقت تقوم بممارسات معادية للسلام على ارض الواقع.

ان اصرار العرب على تحقيق السلام يدركه كل الاسرائيليين وكثير من المختصين بالشؤون السورية في معاهد الدراسات الاسرائيلية يعترفون بأن الرئيس السوري حافظ الاسد جاد في تحقيق السلام.

ان من اسباب نجاح القيادة السورية سياسيا وعلى مختلف الساحات هو مواكبتها للاوضاع وسياستها الانفتاحية المرنة القائمة على ثوابت لا تتبدل ولا تتغير.. فهي تسعى نحو السلام وفي نفس الوقت لا تتنازل عن شروطها وثوابتها.. وهذا بالطبع اجبر الجانب الاسرائيلي على ان يقبل بالمطلب السوري الواضح في صيغة التفاهم التي تم التوصل اليها وهي: المساواة الكاملة في الاجراءات والتوازن والتكافؤ في الشروط وفي مختلف الترتيبات الامنية والسياسية.

التأثير على الساحة الداخلية الاسرائيلية

بعد حوالي السنة ينتهي عمل الكنيست الاسرائيلي وتبدأ معركة الانتخابات الاسرائيلية.. وستجري الانتخابات في شهر تشرين الثاني لعام ١٩٩٦.. ورئيس وزراء اسرائيل رئيس حزب العمل ايقن ان السلام على المسارين الاردني والفلسطيني دعمت من موقفه وشعبيته.. وان هناك رضى كبيرا على الاتفاق مع الاردن الا ان الاتفاق على المسار الفلسطيني يقلق رابين اذ ان اليمين الاسرائيلي يحارب قضية توسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة الغربية.. وهناك شكوك حول الوضع الامني العام في مناطق الضفة التي ستسلم صلاحياتها للسلطة الوطنية الفلسطينية. ومن اجل كسب شعبية اكبر لا بد من ان يحرز تقدما على المسارين السوري واللبناني ولا بد من ان يحقق سلاما اكثر شمولية، ولهذا ركز الان على المسار السوري بصورة واضحة لان اي انجاز على هذا المسار يعني ارتفاع شعبية رابين.. وبالتالي فان المعارضة اليمينية لاي اعادة انتشار للقوات او انسحاب من مناطق الضفة الغربية ستكون

هل يسرع رابين في اتخاذ قرار الانسحاب من الجولان وتطبيقه لتحقيق مكاسب داخلية ؟

ضعيفة لان الرأي العام الاسرائيلي سيهتم بانجاز كبير، اي ان التقدم على المسار السوري سيشجع رابين على اتخاذ خطوات لصالح المسار الفلسطيني بكل جرأة. ومن هنا نجد ان التقدم على المسار السوري لا بد ان يخدم القضية الفلسطينية ويدعم موقفها بصورة مباشرة او غير مباشرة.

المعارضة الاسرائيلية تتفكك.. وتنهار..

ان من ينظر الى الساحة الاسرائيلية فانه يجد ان المعارضة الاسرائيلية تضعف كثيرا. ومن اسباب الضعف:-

● الاحزاب اليمينية متورطة بقضايا عديدة ومنهمكة بها مثل حزب «شاس» فان احد اركانه اريه درعي ما زال يمثل امام القضاء مع اعضاء آخرين.

● حزب الليكود تعصف به رياح الانشقاق بعد ان اعلن دافيد ليفي تشكيل حزب جديد.. ورفضه لزعامة رئيس الحزب بنيامين نتنياهو.. وهذه الخلافات داخل الليكود جاءت لصالح حزب العمل.

● الخلافات داخل حزب تسوميت الذي ادى في السابق الى انشقاق وانضمام عدد من اعضائه الى حكومة رابين الائتلافية الحالية.

● دعوات المعارضة اليمينية اصبحت مهترئة

والشعارات الرنانة مرفوضة. وهناك ميول شعبية اسرائيلية نحو السلام.

• رغبة امريكا في ان ينجح رابين مرة اخرى في الانتخابات.. وان هناك دورا بارزا مخفيا او مباشرا وعبر وسائل عديدة لدعم رابين ولعب دور في إضعاف المعارضة اليمينية.

• ليس هناك اي تماسك او وحدة بين الاحزاب المعارضة، فكل حزب يسعى الى تحقيق مكاسب خاصة به. وعدم وحدة الصف المعارض تخدم اولا واخيرا حزب العمل الحاكم.

تلبية للشروط السورية..

لقد كانت هناك شروط سورية واضحة تمت تلبيتها اسرائيلياً ومن هذه الشروط:

• ان تكون المفاوضات الثنائية برعاية امريكية وجميع المفاوضات الثنائية كانت عبر المشاركة والرعاية الامريكية بشكل مختلف عن المفاوضات على المسارين الاردني والفلسطيني.

• ان تكون الترتيبات والاجراءات متساوية ومتوازية ومتكافئة. بمعنى ان المنطقة المنزوعة من السلاح في الجانب السوري تساوي نفس مساحة المنطقة المنزوعة من السلاح على الجانب الاسرائيلي.. محطة انذار مبكر في كل من الاراضي السورية والاراضي الاسرائيلية، وابتعاد القوات المسلحة للطرفين عن الحدود لمسافة معينة.

• ان يكون الانسحاب كاملا من الجولان.. اسرائيل وافقت على ذلك.. ولكن هناك خلاف حول الحدود هل هي حدود الرابع من حزيران ام الحدود الدولية والموقف السوري صلب وثابت اذ يطالب بانسحاب كامل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

أسباب تلبية الشروط السورية

قد يتساءل كثيرون: لماذا قبلت اسرائيل بالشروط السورية وما هي اسباب قبولها لها؟!

لقد كانت هناك عدة عوامل اجبرت الجانب الاسرائيلي على قبول تلك الشروط السورية الشرعية والمنطقية ومنها:

• أ - صلابة الموقف السوري وعدم تراجعه عن مطالبه الاساسية.

• ب - شرعية المطالب السورية أمام العالم كله.. فالجميع يدركون و يعرفون ان الجولان هي ارض سورية اساسا.. ويجب ان تعود الى اصحابها الشرعيين من اجل تحقيق السلام العادل.

• ج - حاجة المنطقة الى استقرار، وامريكا بحاجة الى ان تحقق ذلك.. ولا يمكن ان يتم هذا الاستقرار الا بتحقيق سلام عادل وشامل وهذا يمكن تحقيقه فقط عبر تحقيق انجاز على المسارين السوري واللبناني.

• د - قوة سورية العسكرية والاقتصادية.. فان ممارسة ضغوطات عليها لن تنجح لانها قوية وتستطيع الصمود في وجه تلك الضغوطات لو مورست.. وقد تكون لهذه الضغوطات تأثيرات سلبية.

• هـ - حاجة اسرائيل الى تهدئة الوضع على الحدود الشمالية مع لبنان.. وان تحقيق السلام مع سورية ولبنان سينهي معاناة مواطني شمال اسرائيل.. وبخاصة ان هناك غضبا عارما ضد الحكومة الاسرائيلية على الوضع المتوتر في تلك المنطقة.

• و - حاجة الحكومة الاسرائيلية الى تحقيق سلام شامل حتى:

أ - تفتح ابواب الدول العربية أمامها واقامة علاقة دبلوماسية.

ب - وتنجح وتحقق الفوز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة.

هوة ما بين الموقفين

رغم التوصل الى اتفاق مبدئي عبر الوسيط الامريكي الا ان هناك هوة كبيرة وعميقة ما بين الموقفين والمفاوضات قد تستمر لسنوات وهذا يعتمد على مدى التعنت الاسرائيلي.. وان ارادت اسرائيل الاسراع في الانسحاب الكامل فان ذلك يعني الاسراع في تحقيق سلام كامل..

الامور ليست بسيطة وهناك تعقيدات في بعض الترتيبات ولكن كثيرين يعتقدون ان لقاء رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في واشنطن يعتبر خطوة الى الامام.. وهناك حاجة ماسة الى لقاءات ولقاءات.. ويمكن ان تتقلص الهوة كلما استمرت المفاوضات وكلما لبت اسرائيل المطالب السورية العادلة والتزمت بالشرعية الدولية وانسحبت من الجولان كاملا ومن جنوب لبنان.

ما المتوقع مستقبلا؟!

ليس من المتوقع ان يحرز لقاء رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي الانجاز الكبير.. ولكن كما ذكرنا هو خطوة الى الامام.. والمتوقع ان يتم خلال الاشهر القليلة القادمة:

• استمرار المفاوضات تحت الرعاية الامريكية.

• استمرار المحادثات العسكرية برعاية امريكية ايضا.

اما التوصل الى اتفاق فهذا امر منوط بالموقف الاسرائيلي.. فاذا لبت اسرائيل المطالب العادلة فان السلام سيتحقق باسرع ما يمكن.. ولكن موقف اسرائيل واضح وبخاصة ان الحكومة الحالية مكبلة الى حد ما.. ومن غير المتوقع ان تقدم على تنازلات ويتم التوصل الى اتفاق الا على مراحل وعبر سنة كاملة لان لدى الحكومة الاسرائيلية حوالي السنة او اقل من اجل تحقيق انجاز على المسار السوري.

بقي القول: ان التوقعات السياسية احيانا تفشل، فالمفاجآت السياسية واردة.. ومفاجآت التنازلات الاسرائيلية والقبول بالشروط السورية قد تكون واردة وعندها يمكن ان يتحقق السلام بأسرع مما يتوقعه كثيرون.. وهذا في الواقع يعتمد على الساحة الاسرائيلية الداخلية، فاذا وجد رابين الجو مناسبا لاتخاذ القرار المناسب للانسحاب الكامل من الجولان وتطبيقه في اسرع وقت فان التطورات ستتسارع على المسار السوري، ولكن بقي القول ان ذلك لا يعني ان الامور بيد اسرائيل بل لسورية القول الفصل والحاسم.. ولكن القول الفصل بانسحاب اسرائيل من الجولان هو قرار اسرائيلي.. اما تحقيق السلام فهو قرار سوري - اسرائيلي مشترك وقرار عربي - اسرائيلي مشترك.. فالعرب الأقحاح لن يقبلوا الا بالسلام العادل والشامل ولن يقبلوا غيره ■■

أهداف اغتيال الشهيد محمود الخواجة؟

القوى السياسية تحمل اسرائيل المسؤولية المباشرة عن الحادث

الاوضاع الامنيـة في الضفـة الغربية ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ما زالت غير مستقرة ففي الضفة ما زالت قوات الاحتلال والوحدات الخاصة تعمل جاهدة من اجل تصفية من تسميهم بالخلايا المسلحة والمطاردين بحجة انهم يشكلون خطرا على الامن الاسرائيلي، وفي مناطق السلطة وبخاصة في قطاع غزة فان اسرائيل وبعد ان سحبت قوات جيشها من المناطق التي تسلمتها السلطة الفلسطينية لم تسحب مسؤوليتها الامنية عما يجري في تلك المناطق حيث تواصل مراقبة ما يجري فيها بكل ما لديها من وسائل وبخاصة من خلال الاجهزة الامنية والاستخبارية المعتمدة اساسا على المتعاونين معها في قطاع غزة، الذين ما زالت توفر لهم الحماية والرعاية اللازمة، وذلك بهدف واضح وهو اثارة الفتن والاضطرابات داخل المجتمع الفلسطيني تمهيدا الى تحقيق الهدف الاكبر ممثلا في لبننة القطاع واشعال نار فتنة الاقتتال الداخلي الفلسطيني.

مسلسل الاغتيالات الى متى؟!

منذ تسلمت السلطة الفلسطينية مسؤولية ادارة قطاع غزة وفقا لتطبيق الشق الاول من اتفاق اوسلو جرت في قطاع غزة عدة عمليات اغتيال لمواطنين فلسطينيين من قادة المعارضة الفلسطينية وبخاصة حركتي الجهاد الاسلامي وحماس اضافة الى تنفيذ عدة محاولات فاشلة لاغتيالات مماثلة. وكان اضخم تلك الاعمال هي ما حدث في ساحة مسجد فلسطين حيث كادت لولا لطف الله تقع الكارثة ما بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد حيث استشهد واصيب بجراح عدة مواطنين برصاص مشبوه تبين فيما بعد وحسب تحقيقات الشرطة الفلسطينية انه انطلق من عملاء الاحتلال لاثارة حرب اهلية ضروس لا تبقي ولا تذر.

لم تكتف الجهات المعادية للشعب الفلسطيني باحداث مسجد فلسطين بل بدأت تختار اهدافا خاصة ومحددة كان من بينها الشهيد هاني عابد احد قادة حركة الجهاد الاسلامي ويوم الخميس ٦/٢٢ نفذت تلك الجهات جريمة بشعة اخرى حيث قام مسلحان ملثمان باطلاق النار على المواطن محمود الخواجة من مسدسات كاتمة للصوت بعد خروجه من منزله الى مكان عمله بدقائق وعلى بعد ١٥٠ مترا فقط حيث اصيب باكثر من عشر عيارات نارية مما ادى الى استشهاده على الفور والشهيد الخواجة هو احد كوادر حركة الجهاد الاسلامي وهو متزوج وله اربعة اولاد ثلاث بنات وولد عمره ثلاثة شهور.

> ”الدعوة الى تسريع الحوار الوطني لمواجهة مسلسل التصفيات“

شهود عيان فلسطينيون ذكروا ان الاثنين وصلا بسيارة بيجو ٥٠٤ وما ان رأيا الهدف حتى ترجلا من السيارة واطلقا النار عليه مما ادى الى استشهاده وهربا من المكان. وقال الشهود ان التخطيط كان دقيقا والاسلحة كانت كاتمة للصوت ولا بد ان الهدف كان مراقبا وتم اختياره بدقة وهو مشابه لعمليات التصفية الجسدية التي تمت في السابق.

اتهام اسرائيل بالمسؤولية عن الحادث

اجمعت القوى السياسية الوطنية والاسلامية في قطاع غزة على توجيه اصابع الاتهام الى اسرائيل وعملائها بالمسؤولية عن الحادث.

فاللواء نصر يوسف قائد قوات الامن الوطني في قطاع غزة قال ان طريقة الاغتيال طريقة اسرائيلية حيث استخدمت مسدسين كاتمين للصوت. ان التخطيط اسرائيلي والرقابة محترفة.

اما حركة فتح فوزعت بيانا وجهت فيه اصبع الاتهام الى اسرائيل حيث جاء في البيان: الى متى سيظل مسلسل التصفيات الذي تقوم به اسرائيل بمساعدة عملائها ضد ابناء الشعب الفلسطيني؟!.. بالامس كان الشهيد هاني عابد واليوم الشهيد محمود الخواجة وغدا سيكون احد ابناء هذا الشعب المرابط ودعا بيان فتح السلطة الفلسطينية الى العمل الفوري الجاد لملاحقة العملاء ومحاسبتهم امام الشعب دون رأفة او رحمة.

الشيخ نافذ عزام احد قادة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة حمل اسرائيل المسؤولية عن حادث

اغتيال الشهيد الخواجة وقال: ان هذه الجريمة تؤكد بشكل قاطع ان اسرائيل مستمرة في الارهاب وستظل تمارسه مشيرا الى انها تستهدف بالاضافة الى تصفية رؤوس المقاومة دب البلبلة والنزاعات في الشارع الفلسطيني.

حركة المقاومة الاسلامية حماس حملت هي الاخرى اسرائيل المسؤولية عن الحادث على لسان الدكتور محمود الزهار في حفل تأبين الشهيد ناصر صلوحة الذي اغتيل قبل اكثر من عام بطريقة مشابهة، كما فعلت بقية القوى الوطنية حيث ادانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اغتيال الشهيد الخواجة وحملت اسرائيل المسؤولية المباشرة عن الحادث من خلال قواتها الخاصة وعملائها.

اسرائيل مقابل هذا الاجماع الفلسطيني على اتهامها بالمسؤولية عن الحادث نفت ان يكون لها يد في اغتيال الشهيد الخواجة وذلك بلسان المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية الذي قال: لا علاقة لنا بهذا، حيث ان غزة تقع الان في نطاق اختصاص السلطة الفلسطينية وهي المسؤولة عما يحدث ومن الافضل عدم الاشارة باصبع الاتهام الى اسرائيل.

ماذا وراء اغتيال الشهيد الخواجة؟!

لا شك ان الامن الشخصي والجماعي في قطاع غزة والذي كان يفترض ان يتحسن بشكل ملحوظ بعد تسلم السلطة الوطنية المسؤولية في ادارة شؤون قطاع غزة واريحا، لكن هذا لم يحدث بل بقي الناس يعيشون في قلق كبير على أمنهم الشخصي والجماعي وعلى ممتلكاتهم وذلك اثر استمرار مسلسل التصفيات الجسدية ومحاولات اثارة الفتنة بين القوى السياسية الفلسطينية المختلفة.

من خلال ما جرى و يجري من احداث امنية في قطاع غزة، ومن خلال التعليقات والبيانات التي صدرت بعد اغتيال الشهيد الخواجة وما يتداوله عامة الناس فانه يمكن ملاحظة عدة اهداف تسعى اليها الجهة التي تقف خلف مسلسل التصفيات الجسدية وخلف محاولات اثارة الفتنة في الشارع الفلسطيني تتمثل فيما يلي:-

● أولا: محاولة اشعال نار الفتنة واثارة حرب اهلية فلسطينية تدمر كل انجاز فلسطيني تم تحقيقه ولو كان بسيطا وتمنع استمرار الشعب الفلسطيني في مسيرته نحو الحرية والاستقلال الناجز وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وهذا الهدف اجمعت عليه جميع القوى السياسية الفلسطينية الوطنية والاسلامية على حد سواء وحذرت من تحقيقه واكدت انها ستفوت على اعداء الشعب الفلسطيني تحقيقه بكل الوسائل الممكنة.

● ثانيا: العمل على تصفّية رؤوس المقاومة الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو تمهيدا لاثارة الفتنة من خلال اثارة مشاعر الناس ضد بعضهم بعضا. ومن هنا جاءت المطالبة للسلطة الفلسطينية بالتحقيق في الحادث والدعوة الى الضرب بيد من حديد على منفذيه ومنفذي حوادث الاغتيال السابق وملاحقة العملاء كاداة ما زالت تنشط في خدمة الاحتلال وقد اشار بيان حركة فتح بشدة الى هؤلاء العملاء كاداة تخريب ما زالت تعمل لهدم البناء الفلسطيني وكذلك اشارت بيانات قوى فلسطينية اليهم.

● ثالثا: منع القوى السياسية الفلسطينية الوطنية والاسلامية من الوصول الى اتفاق للتعامل الوطني السليم فيما بينها يجنب الشعب الفلسطيني مخاطر المرحلة السياسية الحالية التي يجتازها الشعب الفلسطيني من خلال ايجاد آلية عملية للتعددية السياسية تكون قادرة على اجتياز المرحلة من خلال حل المشاكل التي تنشأ فيها وفقا لمبدأ حماية المواطنين وممتلكاتهم والدفاع عنهم وضمان حقوقهم في كل المجالات بما يضمن اقامة مجتمع مدني يحكمه دستور واضح يساوي بين كل المواطنين.

ومن هنا يخطط لمسلسل التصفية بحيث يظهر كلما اقتربت القوى السياسية من الوصول الى اتفاق فيما بينها لتحديد طرق وسبل التعاون فيما بينها.

● رابعا: التشويش على النشاطات والفعاليات الوطنية العامة التي تجري في الضفة والقطاع بتنسيق منقطع النظير و بتصاعد متسارع من اجل نصرة الاضراب المفتوح الذي تخوضه الحركة الاسيرة الفلسطينية مطالبة بالحرية لكل الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية بهدف النيل من معنو يات الجماهير الشعبية في كل المواقع الفلسطينية تمهيدا للنيل من معنو يات الاسرى الذين يخوضون معركة الامعاء الخاو ية منذ الثامن عشر من حزيران الماضي.

● خامسا: خلق مبررات أمنية لاسرائيل من اجل تأخير اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية تنفيذا للشق الثاني من اتفاق اوسلو وقد اكد هذا الهدف اللواء نصر يوسف قائد قوات الامن الوطني حيث قال: ان اسرائيل اغتالت الشهيد محمود الخواجة بغية دفع التطرف واحداث عمليات ثأرية من قبل الجهاد الاسلامي ضد اسرائيل لكي تتخذ اسرائيل من مثل هذه العمليات الثأرية ذريعة لتأخير انتشار قواتها في الضفة الغربية وتوسيع السلطة الوطنية الى بقية مناطق الضفة.

الوحدة الوطنية هي المخرج..

لا شك ان هناك اهدافا كثيرة تسعى الجهة التي تقف خلف مسلسل التصفيات الى تحقيقها، لكن ما يظهر من خلال البيانات والتصريحات الصادرة عن القوى الفلسطينية وممثليها هو وعي تلك القوى الى خطورة المخطط الذي يستهدفها و يستهدف الشعب الفلسطيني عامة، والذي يسعى واضعوه ومنفذوه في النهاية للوصول بالشعب الفلسطيني الى اقتتال داخلي. ومن هنا حرصت جميع القوى الفلسطينية الى التأكيد على الوحدة الوطنية والدعوة الى استمرار الحوار الوطني العام للوصول الى آلية للعمل المشترك يحقق حماية كاملة للفرد والمجتمع الفلسطيني عامة من خلال الحذر مما يحاك ضد هذا الشعب المرابط والعمل على ملاحقة العملاء ومحاسبتهم حماية للوحدة الوطنية الفلسطينية ومنعاً لاعداء الشعب من تحقيق اهدافهم وتأكيد مسؤولين في السلطة الفلسطينية على أنها ستسعى الى الكشف عن منفذي عملية الاغتيال ومحاسبتهم ■■

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزيـــة

القدس - **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية بالقدس** يشاطرون **آل أبو وشاح وآل سمور وآل عموري** الكرام الأحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة:

وداد رشيد حسن سمور

«زوجة نمر ابراهيم أبو وشاح»

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٦/١٩.. و يتقدمون من شقيقها **الأخ محمد جهاد «أبو جهاد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعموم آل أبو وشاح وسمور وعموري** بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة راجين العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته و يلهم آلها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

رأي

البنوك في الضفة والقطاع بين البناء والتدمير

● بقلم: مشهور الحبازي ●

قبل ايام نشر خبر صغير حول عمل البنوك العاملة في الضفة ومناطق السلطة الفلسطينية مفاده ان بعضها يقوم بتهريب الاموال التي يجمعها من المواطنين الفلسطينيين الى الخارج لاستثمارها هناك، واضافة الى ذلك فان مصدر الخبر هو اسرائيلي ونقل الى السلطة الفلسطينية كتحذير لها على ما تقوم به البنوك.

ذلك الخبر اثار لدي الانطباع الذي طالما تحدث فيه الناس كثيرا، الا وهو ما هي مهمة البنوك في اي بلد من البلدان؟! هل هي جمع الاموال بطرق ووسائل مختلفة كالتوفير والحسابات الجارية والودائع وغيرها ونقلها الى الخارج؟! ام هي جمع هذه الاموال ورسملتها لكي تقوم من خلالها ببناء البلد الذي تعمل فيه فتستفيد هي، و يستفيد البلد و يستفيد اصحاب هذه الاموال و يستفيد العامل، بمعنى ان تلك الاموال عندما تتجمع لدى البنوك تصبح قادرة على الفعل في كل مجالات الحياة، تصبح قادرة على ضخ دم وحياة جديدة في هذا البلد فيبدأ بالنمو ليتطور و يصبح قادرا على الحياة وحيدا او بتعاون متوازن مع غيره.

لكن ما الذي حدث و يحدث في الضفة ومناطق السلطة؟! ان ما حدث ما كان ليحدث في اي بلد من بلدان العالم، وقد يحتج بعضهم بانه لا توجد سلطة في الضفة، لكن في القطاع واريحا هناك سلطة، و يجب ان تراقب عمل هذه البنوك لتأمن على اموال الناس التي جمعوها بشق الانفس وهم يريدون لها ليس فقط مكانا آمنا بل يريدون تنميتها.

ان غالبية البنوك العاملة في الضفة والقطاع لم تقم باية مشاريع استثمارية تنمو ية لصالح الشعب الفلسطيني وطبقته الوسطى والفقيرة بشكل خاص بل من استفاد و يستفيد منها هو الاغنياء فقط وهذه الفائدة على حساب الطبقتين السابقتين. فالبنوك تجمع الاموال من اصحابها بفوائد ممسوخة لا تتجاوز ٣ ـ ٥ في المائة فيما ان اراد مواطن اخذ قرض ليس للقيام بمشروع استثماري فهذا امر لا ينظر فيه مدراء البنوك مطلقا وهو يكاد يصل حد التحريم لدى بعضهم، بل للقيام بمشروع على مستوى شخصي كأن يريد بناء بيت له، او اكمال بناء بيته او شراء شقة سكنية ليوفر على نفسه عناء المشاكل مع اصحاب الشقق والعمارات السكنية الجشعين، فانه يجد نفسه في فم السبع كما يقولون، فهذه البنوك تريد مص دمه حتى اخر قطرة وان كان بالامكان فدم ورثته من بعده. فالامر ليس سهلا واموال البنوك يجب التحوط والتحرز عليها، وهذه اموال عامة حسب قول القائمين على البنوك يجب المحافظة عليها وتنميتها، ومن هنا فان المطلوب فائدة لا تقل عن ١٥ في المائة و بعضهم تصل الفائدة عنده اكثر من ذلك، وكلما طالت مدة القرض زادت الفائدة. والادهى من ذلك ان الفائدة مركبة وانها تحسم من المبلغ لدى بعض البنوك قبل ان يتسلمه صاحبه. فان اردت مثلا اخذ ١٠ آلاف دينار وكانت فائدتها على مدى سنتين ثلاثة آلاف دينار فانت تأخذ سبعة آلاف ومجبر على دفع عشرة خلال السنتين.

ان غالبية البنوك العاملة في الضفة والقطاع اضَافة الى قيامها بعمل الجابي بحق اموال الناس فانها تخرج هذه الاموال لتستثمرها في الدول الاجنبية او حتى في البنوك الاجنبية وهي تكتفي بفارق الربح في الفوائد فهي تأخذ ما لا يقل عن ١٠ في المائة وتعطي الناس ما لا يزيد عن ٥ في المائة في احسن الظروف والاحوال، فربحها واضح و بأقصر الطرق ومضمون.

غالبية البنوك لم تقم باي عمل استثماري في الضفة والقطاع، فازمة السكن واضحة في المنطقتين والبنوك لم تقم بالمساهمة ولو بحل جزء بسيط من هذه الازمة والبطالة متفشية والبنوك لم تقم باي عمل مشترك او فردي لفتح ورش صناعية او مصانع متوسطة مما تحتاجه البلد لامتصاص البطالة فيه ودفع اقتصاده الى الامام.

هناك مجالات خيرية واجتماعية يتوجب على البنوك ان تقوم بها في الضفة والقطاع كمثل تقديم مساعدات للطلبة المحتاجين والمتفوقين في الجامعات والمعاهد او ارسالهم في بعثات دراسية، او تقديم مساعدات مباشرة الى صناديق الطلبة في الجامعات لتقوم ادارات شؤون الطلبة بالتعاون مع مجالس الطلبة في صرفها في طريقها السليم، او اقامة منشآت عامة لخدمة الجمهور كمثل اقامة حديقة عامة او روضة اطفال نموذجية، او المساهمة في ادخال التعليم التقني الى المدارس ولو بشكل تدريجي كتوزيع اجهزة الحاسوب على المدارس، او المساهمة في تشجيع الرياضة او تقديم تبرعات لمؤسسات خيرية واجتماعية وهي كثيرة و بحاجة ماسة الى مثل هذه التبرعات خاصة في ظل الاوضاع الحالية، او المساهمة في ايجاد فرص عمل للمعتقلين ولو باعتبار تلك الاعمال مشاريع استثمارية لتلك البنوك. وكذلك الحال بالنسبة لمعاقي الانتفاضة.

ان مجال العمل امام البنوك مفتوح وواسع، و يمكنها ان تحقق ارباحا اكثر مما تحققه من مجرد جمع الاموال من الضفة والقطاع وضخها الى بنوك اجنبية لتحصل على ربح مضمون و بأقصر الطرق ولكن عن طريق قتل الاقتصاد الفلسطيني قتلا متعمدا وعن سبق اصرار، ولذلك فان المطلوب من المعنيين مراقبة عمل هذه البنوك وارشادها الى ما يجب ان تقوم به، فهي وجدت لخدمة الاقتصاد الوطني وليس تعطيله او قتله، فان ارادت خدمة مشتركة لفلسطين وشعبها واقتصادها فنعمت هي وإن ارادت خدمة خاصة بها فبئست هـي ■■

أبعاد زيارة الرئيس الجورجي لاسرائيل

المزيد من التعاون الثنائي وتأييد أعمى للمواقف الاسرائيلية المختلفة

رئيس جمهورية جورجيا وزير خارجية الاتحاد السوفياتي سابقا ادوارد شيفارنادزة قام مؤخرا بزيارة لاسرائيل التقى خلالها كبار المسؤولين الاسرائيليين الذين اعدوا له برنامجا حافلا لهذه الزيارة الغريبة.. والتي اثارت سلسلة من التساؤلات حول اسبابها ودوافعها ونتائجها...

خلفية شيفارنادزة السياسية

وقبل الاجابة على التساؤلات العديدة لهذه الزيارة لا بد من المرور ولو سريعا على خلفية شيفارنادزة السياسية ومواقفه المختلفة. اذ كان شيفارنادزة وزير الخارجية للاتحاد السوفياتي في فترة الانهيار، وكان دوما من مؤيدي الانفتاح السوفياتي على الغرب، وكان المساعد الايمن للرئيس السوفياتي سابقا ميخائيل غورباتشوف.. وهو الذي تعاطف كثيرا مع مواقف الادارة الامريكية ولبى الكثير من رغباتها.. عبر دعم استقلال دول الاتحاد السوفياتي عن الاتحاد.. وساهم الى حد معين في تفكك الاتحاد السوفياتي.. ولعب دورا كبيرا في خلق شخصية الرئيس الروسي بوريس يلتسين ودعمه الى ان تولى منصب الرئيس الروسي لدولة روسيا فقط

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي لعبت امريكا دورا كبيرا في مكافأة ادوارد شيفارنادزة الذي جاء اساسا من دولة جورجيا عبر دعمه حتى انتخب رئيسا لهذه الجمهورية.

تعاون مع اسرائيل..

شيفارنادزة ادرك ان لاسرائيل تأثيرا كبيرا على السياسة الامريكية فلم يتردد في دعم فكرة اجراء اتصالات مع اسرائيل وفتح الطريق امام عودة العلاقات الدبلوماسية ما بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل بعد ان قطعت عقب حربَ حزيران عام ١٩٦٧!.. وشجع عملية فتح ابواب الهجرة اليهودية الى اسرائيل عبر الطلب الى غورباتشوف اتخاذ مثل هذه الخطوة الفريدة بعد ان كان الاتحاد السوفياتي يمنع هجرة ابنائه الى الخارج. ومن هنا يمكن القول ان تعاون شيفارنادزة مع اسرائيل لم يبدأ عبر زيارته الاخيرة لاسرائيل بل عبر منصبه السابق كوزير الخارجية «الاتحاد السوفياتي» قبيل الانهيار.. وعبر مواقفه المؤيدة لامريكا والسياسة الاسرائيلية.


• رئيس جمهورية جورجيا/ ادوارد شيفارنادزة •

أهداف الزيارة..

لقد اختار شيفارنادزة هذا الوقت للزيارة كي يظهر تأييده ودعمه لاسرائيل وسياسة امريكا في الشرق الاوسط وليحقق عدة مكاسب اخرى ومن اهمها..

• الحصول على دعم مادي من امريكا.. وهذا الدعم يأتي عبر اللوبي اليهودي في امريكا.

• التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل بهدف ابراز جورجيا ورفع شأنها من جميع النواحي الاقتصادية.

• الحصول على تأييد اسرائيل في مواقفه المتعددة الدولية او على النطاق الاقليمي.

• ان تكون لجورجيا حصة من مكاسب السلام في منطقة الشرق الاوسط. وان يكون لها دور في تحقيقه ودعمه.

ومقابل هذه المكاسب، فقد تعهد شيفارنادزة لاسرائيل بعدة امور ومن اهمها:-

• دعم الموقف الاسرائيلي المفاوض ومطالب اسرائيل العديدة على مختلف المسارات التفاوضية مع الفلسطينيين او مع سورية ولبنان.

• دعم الموقف الاسرائيلي الخاص بمدينة القدس، اي انه تعهد بان يقف الى جانب اسرائيل في ان تكون القدس موحدة والعاصمة الابدية لاسرائيل.. وقرر العمل على نقل سفارة جورجيا من تل ابيب الى القدس كتعزيز لهذا الدعم الاعمى للموقف الاسرائيلي.

• التعهد بان تقف جورجيا دوماً الى جانب اسرائيل بعكس المقولة السابقة التي كانت تعتبر الاتحاد السوفياتي حليف العرب.. وهنا جورجيا ستعمل على تحويل ذلك الى العكس، اي ان جورجيا ستكون الحليف لاسرائيل..

• دعم تواجد الاقليات اليهودية في منطقة جورجيا والدول الاخرى التي كانت ضمن اطار الاتحاد السوفياتي.

وتعزيز للعلاقات الثنائية..

لقد كانت اولى زيارات شيفارنادزة للمنطقة زيارة اسرائيل فقط. وهذا بحد ذاته مكسب سياسي لاسرائيل.. وجورجيا الدولة «الاوروبية» سيكون موقفها مغايرا للموقف الاوروبي برمته.. فبينما دول اوروبا لا تؤيد ضم القدس، جاء شيفارنادزة ليؤيد ذلك.. وجاء ليظهر للعالم اجمع ولاسرائيل حقيقة مواقفه ويترجم خلفيته السياسية على ارض الواقع.. وجاءت زيارة شيفارنادزة في ظل ضعف عربي.. ولو كان الموقف العربي موحداً والخلاف غائباً.. لما غيب العرب.. ولما حققت اسرائيل المكاسب السياسية واحضرت الى جانبها دولا من المفروض ان تكون محسوبة على الجانب العربي..

مهما يكن من أمر فان زيارة شيفارنادزة كانت لصالح تعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين.. والطرفان الاسرائيلي والجورجي وحدهما كسبا من هذه الزيارة ■■

الحوار بين السلطة الفلسطينية وحماس لماذا ينتقل إلى الخرطوم؟!

الحوار واللقاء بين الفصائل الفلسطينية الوطنية والاسلامية على حد سواء ليس جديدا على الساحة السياسية الفلسطينية داخل الضفة والقطاع او حتى في الشتات فكثيرا ما كانت تقع احداث وخلافات ما بين هذا الفصيل او ذاك او ما بين تجمع سياسي فصائلي واخر وغالبا ما كان هذا الحوار او ذاك اللقاء يتمكن من ازالة الخلافات ونادرا ما كان يفشل في ذلك وان فشل فان لقاءات وحوارات تالية تتوصل الى نزع فتيل الخلاف وحصره في الخلاف الفكري او السياسي حول قضية او عدة قضايا.

حوارات قديمة

منذ قدوم السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة واريحا تطبيقا لاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي ازداد الخلاف بين حركتي حماس والجهاد الاسلامي والفصائل الوطنية من جهة وحركة فتح من جهة اخرى وانتقل هذا الخلاف من حركة فتح الى السلطة الفلسطينية، حيث شعرت المعارضة الوطنية والاسلامية ان الاوضاع تغيرت وان من واجبها السعي لاثبات فاعليتها امام السلطة الجديدة، فيما سعت السلطة الفلسطينية الى اثبات سيطرتها على اوضاع ومجريات الاحداث في المناطق التي تولت السيطرة عليها وادارة شؤونها في مجالات الحياة المختلفة باعتبار ذلك اختبارا لها من اجل التقدم نحو بقية مناطق الضفة الغربية.

التوتر بين السلطة الفلسطينية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي وصل في عدة مرات حد الاحتكاك الخفيف بين الطرفين وفي ساحة مسجد فلسطين وصل حد الاحتكاك العنيف قبل اكثر من عام وان اثبتت التحقيقات ان هناك ايدي معادية للطرفين كانت وراء هذا العنف الا ان ذلك كان مؤشرا خطيرا على ما تخطط له القوى المعادية للشعب الفلسطيني بقواه السياسية المختلفة.

اثر تلك الاحداث جرت حوارات عديدة بين السلطة الفلسطينية من جهة وحركتي حماس والجهاد كل على حدة من جهة ثانية ولم يتم التوصل في تلك الحوارات واللقاءات الى اتفاق شامل حول طبيعة العلاقة بين الطرفين، والقواسم المشتركة، وقامت الحركتان بعمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية عسكرية واستيطانية في القطاع الامر الذي اعتبرته السلطة مساً بسيادتها وخروجاً على ارادتها والاتفاقات التي وقعتها مع اسرائيل لذلك قامت بحملات اعتقال في صفوف قيادات ونشطاء الحركتين للاستجواب احيانا والتشاور اخرى والتحقيق ثالثا وتم اعتقال بعض هؤلاء لفترات زمنية محدودة فيما تم تقديم اخرين للمحاكمة.

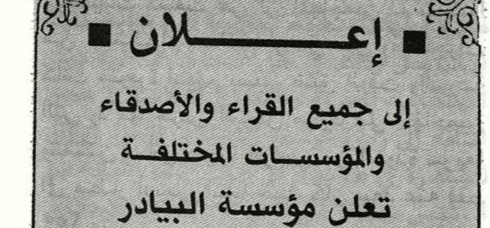
حوار الخرطوم لماذا؟

الحوارات التي كانت تتم بين السلطة الفلسطينية وحماس والجهاد كانت تتم في قطاع غزة، وكانت قادرة على التوصل الى حل غالبية الاشكالات التي تنشأ بين الطرفين. وبناء عليها تم حتى الان تجنب وقوع اي صدام بينهما تحت اية ظروف رغم ان هناك حوادث وقعت كان اعداء الشعب الفلسطيني يؤكدون انها كفيلة باحداث الشرخ والهوة المطلوبة بين الطرفين وصولا للصدام الدموي، لكن وعي الطرفين وحكمتهما، ووعي جماهير شعبنا الفلسطيني في القطاع واريحا وكل مناطق الضفة والشتات ايضا كانت كفيلة بعدم تحقيق ما يصبو اليه اعداء هذا الشعب، وتمكن هذا الشعب بكل قواه السياسية وسلطته الوطنية من تجاوز الاقتتال الداخلي وجعله حلماً في رؤوس الدعاة اليه صعب التحقيق.

مؤخرا اكد الدكتور محمود الزهار احد قادة حركة حماس ان قيادة الحركة في الخارج تلقت رسالة من الزعيم السوداني الدكتور حسن الترابي يقترح فيها فتح حوار بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية تحت رعايته في الخرطوم حقناً للدماء ولازالة اي توتر قد يحدث مستقبلا في العلاقة بين الطرفين.

السؤال الذي يطرح فلسطينيا هو: لماذا هذا الحوار يكون خارج مناطق السلطة الوطنية؟ ولماذا لا يكون هذا الحوار مباشرا بين الطرفين كما جرى في السابق؟ وان كانت هناك مبادرة من الدكتور الترابي فلماذا لا يدعى الترابي الى غزة لتقديم مبادرته واصلاح ذات البين والتوصل الى اتفاق شامل بين كافة القوى السياسية الفلسطينية من اجل تعددية فلسطينية سياسية وفكرية دستورية وقانونية.

الحوار بين كافة القوى الفلسطينية ضروري، وهو اكثر ضرورة بين السلطة الفلسطينية بصفتها المسؤول عن ادارة شؤون مناطق السلطة الوطنية وحركة حماس كأكبر قوة معارضة في مناطق السلطة. ولا بد من عقد حوارات متواصلة بين الطرفين من اجل الوصول الى حل كل الخلافات القائمة بين الطرفين وصولا الى تجنيب الشعب الفلسطيني كل المخاطر التي تتهدده في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الشعب الفلسطيني، وذلك يتم عبر الوصول الى آلية عملية للتعامل بين حماس والسلطة وبين كافة القوى السياسية الفلسطينية خدمة للمصلحة العليا للشعب الفلسطيني، وشرط نجاح هذا الحوار هو عدم وضع شروط مسبقة من اي طرف من اطراف الحوار والذهاب الى طاولة الحوار بقلب مفتوح والمصلحة العامة هي رأس الاولويات واهمها ■■



من يقف وراء

محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس مبارك؟

الرئيس مبارك تعرض لثماني محاولات اغتيال

أخطرها محاولة أديس أبابا



اثارت محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاثنين ٩٥/٦/٢٦ في أديس أبابا حيث كان من المقرر ان يترأس الوفد المصري الى اجتماع قمة دول منظمة الوحدة الافريقية الحادي والثلاثين اثارت ردود فعل عربية ودولية مستنكرة للحادث وداعية الى حملة دولية من اجل محاربة ما سمي بالتطرف في الشرق الاوسط والعالم بشكل عام. فيما اثارت المحاولة مجموعة من الاسئلة حول من يقف وراء هذه المحاولة الفاشلة؟ ومن المستفيد منها؟ والجهة التي نفذتها واهدافها؟

محاولة ليست الأخيرة

الرئيس المصري حسني مبارك تعرض منذ توليه السلطة في العام ١٩٨١ بعد اغتيال سلفه انور السادات الى ثماني محاولات اغتيال حتى الان احبطت سبع منها قبل الشروع في تنفيذها، وكانت هذه المحاولة الثامنة هي الاخطر والتي تمكن المهاجمون من تنفيذ جزء كبير منها، حيث اطلقت النار من سبعة اشخاص على موكب الرئيس مبارك وعلى سيارته بشكل خاص من عدة اتجاهات من مدافع رشاشة لكن التحقيقات كشفت عن ان المهاجمين لم يتمكنوا من استخدام مدافع آر بي جي ومتفجرات كانت متوفرة لديهم بسبب ضيق الوقت والسرعة التي رد بها حرس الرئيس مبارك على المهاجمين وتمكن سائق سيارة الرئيس من العودة سريعا الى مطار أديس أبابا حيث كان يبعد عنه فقط ١٥٠ مترا.

محاولات الاغتيال التي جرى تدبيرها للرئيس حسني مبارك ازدادت منذ ثلاث سنوات حيث بدأت السلطة المصرية حربا بلا هوادة ضد الجماعات الاسلامية المتشددة والتي تحاول قلب نظام الحكم المصري الذي تعتبره علمانيا واقامة حكم اسلامي مكانه، وقد ادت الحرب الدائرة بين النظام الحاكم في مصر وتلك الجماعات الى مقتل اكثر من ٨٠٠ شخص من مصريين وعرب واجانب خلال فترة المواجهة.

منذ مدة غير قصيرة هدأت تلك الحرب وكاد النظام المصري يعلن تمكنه من انهاء عنف المتشددين من الجماعات الاسلامية، وفعلا رأى كثير من المراقبين ان الاعمال المسلحة التي تقوم بها تلك الجماعات قد هدأت، لكن محاولة الاغتيال التي تمت يوم الاثنين ٦/٢٦ للرئيس مبارك تشير الى تحول في تخطيط او تكتيك هذه الجماعات.

من هم المهاجمون ومن أين أتوا؟

هوية المهاجمين لموكب الرئيس حسني مبارك ما زالت غير معروفة، كما ان عددهم ما زال غير معروفا ولا المكان الذي وصلوا منه الى العاصمة الاثيوبية وكيفية وصول الاسلحة اليهم؟ وهذه الاسئلة ما زالت موضع تحقيق من قبل السلطات الاثيوبية والمصرية على حد سواء.

عدد المهاجمين ما زال يعتمد على التخمين وروايات الشهود ومنهم الرئيس مبارك وحرسه، فمن قائل بانهم ٤ ومن قائل بانهم ٥ ومن قائل بانهم ٧ او تسعة، وعلى اية حال فان هؤلاء تمكنوا من مهاجمة موكب الرئيس مبارك سواء كلهم او بعضهم لكن الواضح من وصف الرئيس مبارك للهجوم ان العدد كان كبيرا نسبيا وانهم هاجموا الموكب من عدة اتجاهات. وقد تم قتل اثنين منهم فورا فيما قتل اثنان من افراد الشرطة الاثيوبية واصيب مواطن اثيوبي والسفير الفلسطيني في أديس أبابا.

!!! لماذا فشلت محاولة الاغتيال؟ !!!

وقال مسؤولون اثيوبيون انه تم اعتقال احد المهاجمين وهو مصاب بجروح، و يعلق المحققون الاثيوبيون والمصريون آمالا كبيرة على هذا المعتقل لمعرفة الجهة التي تقف وراء محاولة الاغتيال الفاشلة.

الرئيس المصري حسني مبارك قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مطار القاهرة الدولي بعد عودته ان المهاجمين من المحتمل ان يكونوا وجدوا طريقهم من السودان واشار الى سوء العلاقة بين مصر و بين الدكتور حسن الترابي فيما قال ان النظام السوداني يحاول التقرب من مصر. لكن ادريس سليمان المدير التنفيذي للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي نفى ذلك وقال ان الاتهامات ليس لها اساس ولا تستحق عناء نفيها وان الرئيس مبارك ادلى بتصريحاته قبل ان تكون الامور قد اتضحت له وقبل ان يفكر في ذلك مليا مؤكدا ان مثل هذه الاعمال ليست من شيم السودانيين.

البحث عن هوية المهاجمين

الرئيس المصري حسني مبارك الذي روى تفاصيل الحادث قال انه لم يعرف المسلحين الذين هاجموه لكنهم لم يكونوا اثيوبيين او أفارقة سود. ووكالة الأنباء الاثيوبية نقلت عن اجهزة الامن الاثيوبية ان محاولة الاغتيال للرئيس مبارك قام بها مسلحون عرب لم تعرف هويتهم كما ان وزارة الخارجية الاثيوبية اكدت ان مرتكبي محاولة الاغتيال كانت لهم ملامح عربية معلنة ان التحقيق ما يزال مستمرا.

وفي محاولة لكشف هوية المهاجمين ارسلت السلطات المصرية الى اديس ابابا محققين مصريين من اجل متابعة التحقيق الذي تجريه السلطات الاثيوبية كما عرض التلفاز المصري صور جثتي ووجهي المهاجمين اللذين قتلا اثناء تبادل اطلاق النار مع حراس الرئيس المصري، وحصلت اجهزة الامن المصرية على بصمات اصابع القتيلين في محاولة لمعرفة هوية المهاجمين.

طلائع الفتح والمسؤولية عن الحادث

رغم ان اية جهة لم تتبن مسؤولية تنفيذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس مبارك وهذا ما سيعقد اجراءات التحقيق التي تجريها اجهزة الامن المصرية والاثيوبية على حد سواء، الا ان وكالة انباء غربية في القاهرة قالت ان رجلا اتصل بها وادعى انه يمثل جماعة طلائع الفتح الاصولية المصرية وقال وهو يتحدث باللغة العربية: اننا نرحب بالهجوم على مبارك وسنقضي عليه في المرة القادمة. وحث المتحدث الحكومة المصرية على العمل حسب تعاليم القرآن الكريم وعدم بيع مصر لامريكا.

لماذا فشلت محاولة الاغتيال؟

الاسلحة التي خلفها المهاجمون في مكان الحادث تدل على حجم محاولة الاغتيال الكبير وعلى انها كانت تستهدف القضاء كليا على الرئيس مبارك والوفد المرافق له، لكن السؤال هو لماذا كل هذه الاسلحة؟ ولماذا لم يتم استخدام المتفجرات وقذائف الآر بي جي ولماذا هذا العدد الكبير من المهاجمين؟ ورغم كل ذلك

• ميليس زيناوي..•

لماذا فشلت المحاولة؟

الواضح وحسب تفاصيل الحادث فانه تم على بعد ١٥٠ مترا فقط من مطار اديس ابابا الدولي حيث فجأة اعترضت سيارة زرقاء الموكب وقفز منها شخص وبدأ باطلاق النار من مدفع رشاش اضافة الى اطلاق النار من اسطح المنازل ومن اشخاص كانوا يسيرون على الشارع الذي سلكه الموكب.

لكن الذي افشل الحادث هو سرعة رد الحرس الرئاسي المصري حتى من سيارة الرئيس مبارك الخاصة، فحسب الظروف المتبعة في الحراسة الرئاسية فان الحراس يكونون في بداية الانطلاق في اعلى درجات الاستعداد وهم متأهبون لمواجهة اي طارىء، لذلك فان قرب مكان الحادث من المطار جعل الحراس يبقون على اهبة الاستعداد بحيث ما ان بدأ المهاجمون يطلقون النار حتى رد هؤلاء الحراس عليهم بكثافة مما ادى الى ارباك المهاجمين الذين ولا شك لم يتوقعوا ردا سريعا من الموكب الرئاسي، وقد ادى مقتل اثنين من المهاجمين وجرح ثالث الى ارباك المهاجمين وعدم تمكنهم من استخدام المتفجرات وقذائف الآر بي جي والمتفجرات وبالتالي التفكير فقط في الهرب.

كما ان عاملا اخر ساعد في افشاله وهو كون الرئيس مبارك احضر سيارة مصفحة معه من القاهرة خصيصا ورفض العرض الاثيوبي بسيارة ليموزين ودراجات نارية لحراسته واصر على حراسة مصرية، وبذلك لم يخترق الرصاص السيارة رغم انها اصيبت بعشر رصاصات كما ان الحرس المصري كان قويا وسريعا في الرد.

روايتان حول الجهة المنفذة

فور تناقل وسائل الاعلام لمحاولة الاغتيال الفاشلة اختلفت الروايات والتحليلات حول الجهة المنفذة للمحاولة وان اتفقت بشكل او بآخر على كون التطرف هو وراء هذا الحادث سواء اكان في مصر او السودان او الجزائر او ايران او حتى في الدول الاوروبية كما اشار الرئيس المصري نفسه حيث قال ان التطرف ظاهرة دولية وليست اقليمية او خاصة بالشرق الاوسط.

الرواية الاولى تقوم على اساس ان منفذي الحادث هم من المتطرفين المسلمين سواء في مصر او السودان او ايران وهذه تقف وراؤها وسائل اعلام غربية واسرائيلية حيث تحاول ان تستغل أمرين في الهجوم هما: ان الحادث وقع قريبا من الممثلية الفلسطينية في اديس ابابا وهنا لم تعر وسائل الاعلام هذه اهمية لاصابة السفير الفلسطيني يوسف رجب راضي بجراح في ساقه، بل حاولت الايحاء بانه قد يكون للفلسطينيين ضلع في الحادث وذلك بهدف الاساءة للعلاقة القوية بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير وبين الرئيس مبارك خاصة والحكومة المصرية عامة وبخاصة ان الرئيس مبارك يدعم السلطة الفلسطينية بقوة في مفاوضاتها مع اسرائيل.

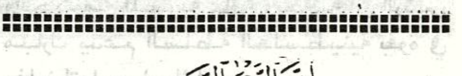
كما ان هذه الرواية تحاول توتير العلاقات ما بين مصر والسودان واعادة تفجيرها بعد ان اخذت تميل الى الهدوء ومحاولة حل المشاكل الحدودية والسياسية على حد سواء، وهذه الرواية تهدف في النهاية الى التلويح للرئيس المصري حسني مبارك بان الولايات المتحدة قادرة على الفعل وبان حياته الشخصية في خطر وبخاصة بعد ان اظهر الرئيس مبارك مواقف مصرية سياسية معارضة للمواقف الامريكية والاسرائيلية بشأن منطقة الشرق الاوسط والسلام فيها والسلاح النووي الاسرائيلي.

الرواية الثانية تقول بان الاحتمال بان تكون فعلا جهات متطرفة اسلامية هي وراء محاولة الاغتيال وذلك في ظل الحرب الدائرة بين الحكومة المصرية وجماعات اسلامية في مصر، اضافة الى زيارة الرئيس الجزائري الامين زروال للقاهرة في طريقه الى اديس ابابا واتفاقه مع الرئيس مبارك على محاربة التطرف الاسلامي وكذلك موقف الرئيس مبارك المعلن بضرورة محاربة التطرف الديني ليس في مصر وحدها بل في مناطق كثيرة من العالم.

إن هاتين الروايتين تؤكدان على ان الخطر الذي يحيق بالحكومة المصرية ليس داخليا فقط بل هو ايضا خارجي، وان على الحكومة المصرية الاهتمام بمعالجة هذين الامرين بروية وحذر وفي آن واحد وليس فقط معالجة احدهما على حساب الآخر ■■

من وراء الشمس

السيد المحترم/ المحرر.. جاك خزمو وكافة أسرة البيادر الاعزاء..
تحية حب واحترام ارسلها اليكم من خلف القضبان معبقة بالامل والتقدير و بعد..
الاخوة الاحباء/ لان البيادر هي مجلتنا دوماً ولأنها صوتنا الصادق وعملا بحرية النشر ارجو نشر هذه المقالة.. بعنوان: يوم رحيل يوسف أبو محيسن.
واقبلوا فائق احترامي..



يوم الرحيل

في ذاك اليوم.. قبل ان يبزغ القمر.. او يظهر الشفق الاحمر من فوق الشجر.. استيقظت من النوم.. نظرت الى ذاك الوجه الطاهر.. وجه رفيق دربي.. وجه يوسف.. فبدا لي نحيلا، صارما ومبتسما.. شفتاه مطبقتان.. كمن يرفض النطق.. عيناه واسعتان.. مرفوعتان في تحد وكبرياء اشبه بالغضب.. او غضب اشبه بالتحدي والكبرياء.. وقفت اجهز نفسي لمغادرة المكان.. وهو كذلك.. ونتأكد بانه لم يتبق شيء مكاننا.. بدأنا في المغادرة ومضينا في المسير.. لم يكن قد نطق بكلمة واحدة ولا أنا...

من خلفنا بدأ يسقط ضوء القمر.. ولون السماء يتغير، ينقشع السواد شيئا فشيئا وخط الشفق الاحمر يرتفع في اعالي السماء، يكتسب لونا برتقاليا زاهيا، وتظهر الشمس، في الافق البعيد، وتبدأ في الارتفاع الى السماء قيظ شديد، وتبدأ في الكشف عن نفسها ونحن لا نزال سائرين، انظر اليه متفحصا، ارى عينيه لا تزالان مرفوعتان في تحد، وضربات قدميه تهتز لها الارض، يرفع سلاحه الى اعلى، كانه يضرب به عنان السماء.. وتبقى قدماه تدوسان الارض ال ان قطعت جمود الصمت قائلا الى ماذا تنظر.. وكانت عيناه تشردان كل فينة واخرى صوب الشمس.. فاجابني.. صوب العجز، فجر الامل المشرق لا محالة.. بعد طول العناء الذي كتب علينا لا بد ان نرتاح، وننعم بالحياة كما غيرنا من شعوب العالم.. لتعود البسمة ترتسم على الشفاه التي غابت عنها الابتسامة ينظر الى السماء، بعيونه الثاقبة، عيون الصقر.. يبتسم و يضحك ضحكة طويلة و يقول: علنا نرى ذلك اليوم فأجبته إن شاء الله.. بعدها نفترق بعد ان تواعدنا على اللقاءات نفس المكان الذي انطلقنا منه...

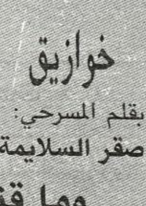
كانت الشمس قد ارتفعت وسط السماء.. واصبح قرصها كقطعة من الجمر الملتهب واصبح كل شيء احمر، اسمع صوت رصاصات قد دوت، ولم اكن اعلم بان رصاصات الغدر والخيانة قد استقرت في صدر صقرنا يوسف بل في جميع انحاء جسده الطاهر، يسيل دمه على الارض، يروي ثرى الوطن، يحتضنه اخوه.. تصل اليه رصاصات الغدر، و يتسابق شهيدانا يوسف وجمعة الى جنات الخلد.

وصلت الى المخيم فوجدته قد لبس ثوب الحداد.. والارض التهبت نارا.. والجماهير قد احتشدت وسدت مداخل المخيم واعلنت ثورة انتقام.. واخذت الهتافات تعلو وتعلو وتعلو: بالروح بالدم نفديك يا شهيد.. ذرفت عيوني الدموع بغزارة لفقدان رفيق الدرب والصقر المعطاء.. زاحمت الجماهير المحتشدة حتى وصلت المكان فوجدت جسده الطاهر قد لف بالعلم الفلسطيني.. واختفت تحته سمارة بشرة يوسف وطهارة وجهه وصفاء قلبه.. و يرحل عنا ذاك الجسد الطاهر.. وبقيت نكراه في قلوب كل من عرفوه او سمعوا عنه وروحه مطلقة العنان في أعالي السماء...

وقفت بين الجماهير الثائرة، واستنكرت تواعدنا على اللقاء.. ولا ادري اين سيكون اللقاء؟!

وداعا ايها الجسد الطاهر والروح الخالدة وحتماً لنا لقاء ■■

أخوك ورفيق دربك
أشرف منصور
سجن عسقلان المركزي



خوازيق

بقلم المسرحي:
صقر السلايمة

وما قتلوه وما صلبوه..

كان منتصف الليل وأنا بين الصحوة والنوم.. حين حضر إلي (العم صابر) قال: إقرأ. قلت: ما أنا بقارىء، قال: إقرأ. قلت ما أنا بقارىء. قال: أكتب. قلت: وماذا أكتب؟. اختفى (العم صابر).. أحضرت الكتب والأوراق.. قرأت وكتبت حتى مطلع الفجر.

جاء عامل رغم قسوة العمل وسرقة لقمة العيش من يده الى ان يبتسم، قال: (ان العم صابر يقرئك السلام) قلت له بلهفة: (اين هو)؟.. وكيف حاله! قال العامل: انه بين العمال يحثهم على العمل، والمطالبة بحقوقهم كاملة و يعلمهم القراءة والكتابة وهو بخير.

قرأت كتاب شعر جميل ومميز.. وحين التقيت مع الشاعر كان شابا صغيرا مملوءاً بالحيوية والنشاط، وعندما سألته عن (ديوانه) قال ان (العم صابر) هو من علمني كيف احول الكلمات من كلمات عادية الى نار ونور.. وكيف يكون للكلمة معنى ونغما.. وصورة.

وجدت عاشقين يرتقبان بين النجوم.. بفرح وأمل وحين سألت العاشقين من أنتما؟ قالا: نحن من علمنا (العم صابر) كيف يكون الحب وكيف تكون السعادة وكيف يكون للعشق معنى.

كان البطل الثائر المطرود والمطارد والذي يعيش (في الكهوف) كان يضحك ووجهه مشرق رغم قسوة المكان والزمان و بقايا الانسان. سألته كيف تعيش في هذا المكان الموحش والمرعب، والمنعزل عن اليأس ورغم كل هذا يضحك؟

وقال وهو يضحك، كيف لا اضحك وكل ليلة يسهر معنا استاذنا؟!

ومعلمنا المناضل الحقيقي (العم صابر) يوجهنا و يقوينا يشرح لنا القيمة الحقيقية للثورة والانسان.

وهنا جلست أفكر ألم يمت (العم صابر)؟!.. ولكن كيف يكون ميتاً وجميع هؤلاء يؤكدون بأنه يعيش معهم و يلتقي بهم كل يوم وهم لا يعرفون الكذب.. وهنا أدركت الحقيقة، لقد حاولوا وما زالوا يحاولون.. هم لصوص للوطن، ومغتصبو الوطن، وتجار الوطن يحاولون قتله وصلبه، لكنهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا.. وأنا هنا أصرخ: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم!!» ■■

حجاره من السماء

بقلم: **ابو سامح ـ ام الفحم**

كلنا يعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف على رأس قوى الاستكبار العالمي، وقد كان في سدة حكم هذه البلاد رئيس يدعى توماس جيفرسون وكان بلغ مسامعه نبأ إثنين من علماء الطبيعة يقولون بضرورة الاقرار بحقيقة ما يدعيه الفلاحون من أن حجارة تسقط من السماء، فقال (ان من الأسهل علي أن أصدق أن استاذين قد كذبا من أن أصدق أن السماء تمطر حجاراً).

وهو قول لا يتعدى أن يكون اعتباطاً للتكذيب، ولا أعجب من نفي أو إنكار لقضية بقوة العجز عن التعقل أو بالاحباط حين التصور.

ومرت الأيام وجاءت ليلة ١٢ تشرين الثاني من عام ١٨٣٣.. لتشهد ضد المكذبين اذ تحولت السماء في تلك الليلة الى استعراض رهيب للشهب.

وكانت السماء تمطر حجارة فوق الجانب الشرقي من الولايات المتحدة الامريكية. لكن جيفرسون كان مات قبل تلك الليلة بسبع سنين وتذكر الناس هناك الى أي حد كان ذلك الرئيس مخطئاً عندما لم يجد غير كلمات التكذيب يضعها في لحن الاستهزاء بالعلماء. وما كانت تلك حجارة من سجيل ولكنها من تلك التي تغزو الأرض من الفضاء الخارجي كل حين.

بعد تلك الليلة انزوى التكذيب وانزوت معه كلمة «تخريف» التي ما انفكت تلاحق كل قول يعني أن هناك حجارة تسقط من السماء. وكانت دلت دراسة تلك الحجارة وتلك الصخور على أنها تأتي من الفضاء الخارجي، تخترق الغلاف الهوائي للأرض بسرعة كبيرة يترتب عليها نشوء احتكاك بينها و بين الهواء. وعنه تتصاعد حرارة عالية تؤدي الى أن تلك الحجارة تتوهج وتظهر لعيون الناظرين اليها وكأن كلا منها وميض من ضوء أو شهاب من نار فوقنا في السماء.

وهناك من يعبر عنها بقوله تلك نيازك (مفردها نيزك وهي كلمة مأخوذة عن اليونانية وتعني الشيء المرتفع في الهواء). ومنها صخرية وأخرى حديدية منها. أما النيازك الصخرية فان تكوينها لا يختلف كثيراً عن بعض صخور الأرض أو عن تلك الصخور أو الحجارة التي نجدها في سطح القمر. وأصلها من طبقات خارجية لكوكب ما. لكن النيازك الحديدية فغالباً ما يشكل الحديد منها نسبة تعادل أو تزيد عن تسعين بالمائة، وأصلها من طبقات داخلية لكوكب كان قذف ماده من طبقاته الداخلية الى الفضاء الخارجي أو أنه تفجر. و يحدث بعد رؤية الشهب أن يعثر الناس على صخرة أو حجر أو قطعة معدنية في مزارعهم أو بجانب مساكنهم، لم تك موجودة في ذلك المكان من قبل إن من هذه الحجارة التي تسقط على الأرض ما يصيب إنسانا أو حيواناً فيقتله أو يصيب زروعاً فيبيدها فلا أمان من تلك الحجارة أبداً وذلك لأن الأمان انما يقتضي إنتفاء إمكان سقوطها على الأرض.

لكن احتمالات سقوط حجارة من السماء على الأرض تظل قائمة، ولهذا قيامها يظل ينتقص من أمن الانسان وأمانة. ولذلك يستشعر الانسان الخوف منها ، و يقلق على مصيره، فاحتمال اصابته أو زرع أو متاع له لا تزال قائمه ما قامت فيه روح الحياة.

ان المشاهدات العلمية كثيرة جداً والأدلة المنطقية والعلمية قاطعة وعلى الرغم من أن احتمالات إصابه الانسان بتلك الحجارة الآتية من خارج الأرض نادرة إلا أنها قائمة أصلا وأساساً.

ونحن نتحدى أن يكون هناك من الخلق إنسان واحد يملك أن ينكر علينا ما نقول.

ولا نجد من الناس من يدري أيان ومتى يمكن لحجارة من السماء أن تأتي تحصب مخلوقاً بشراً غارقاً في ملذاته أو متغطرساً في استبداده وظلمه أو هائماً في بحر غرور أثمله فأنساه ذكر الله. ولأن هذا هو حال الاحاطة والدراية بأيان ومتى و بمن يكون أذى الحجارة لاحقاً، فلا أمان لذلك جاء تذكير الرحمن جل ثناؤه في القرآن (أفأمنتم أن ينخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلا، (آية ٦٨ الاسراء)، (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير، آية ١٧ الملك). فكأن كلمات القرآن تحيط عقل ابن آدم علماً بتلك الحجارة، ذلك أن قوله يرسل عليكم حاصباً من السماء معناه يمطركم حجارة من السماء. وفي الآية تذكير بقدره الخالق في أن يصيب بها من يشاء. ثم لا تجدوا لكم وكيلا أي لا تجدوا الذي يدفع عنكم عذابه ولا من يعصمكم من عقابه إن كان واقعاً.

فيا من أضله الشيطان فبات وعاء للضلال متحركاً بالتضليل يؤذي الديار والأوطان والأهل والخلان. يا أنت.. يا من أتعبك الظلام!! حتى متى يا ابن آدم يظل يعشعش فيك الشيطان؟! والى أين..؟!

أقول تعال إلينا.. تعال ادخل بوابة الأمن والأمان، بوابة الحق والعدالة والحرية، إن بوابة الايمان أولى بالانسان يدخلها والله رءوف رحيم بالعباد. إن الاستغفار والتوبة أمانان انزلهما الله جل ثناؤه فمن استغفر وتاب كان من المؤمنين.

ومن رحمة الرحمن ورأفته بالناس أنهم يحيون في الأرض وكأن لا حجارة تسقط من السماء على الأرض. وذلك لأن ندرة سقوطها تعمق نسيانها في عقل الانسان. فلا هلع ولا فزع يستشعره الناس من تلك الحجارة بل تطيب أنفاسهم عند رؤية النيازك. و يضيف القرآن في أفهامنا (و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم، آية ٦٥ الحج). فلا يقع على الأرض من كل ما يجوب الفضاء الخارجي من صخور وحجارة أو أشعة قاتلة إلا باذنه أو قل إلا ما شاء له الله جل جلاله أن يقع فيصيب به من يشاء و يصرفه عمن يشاء. فالايمان أمن وأمان، و يحفظ الله تعالى ذكره عباده المؤمنين.

تدلنا الأبحاث في علوم الآثار الى أنه تم العثور على أدوات حديدية كان إنسان ما قبل التاريخ يستخدمها في حياته اليومية، وتلك أدوات تمت صناعتها من حجارة حديدية سقطت من السماء. وهذا دليل يشير الى أن ذاك الانسان عرف تلك الحجارة وأفاد منها قبل اكتشاف خام الحديد في الأرض.

في افريقيا تم العثور على صخرة كتلتها ستين طناً وكانت سقطت من السماء. وقد ودلت قياسات أبعادها أن طولها ثلاثة أمتار وكذلك إرتفاعها لكن عرضها متران. وتركيبها المادي يدل على أن الحديد يشكل الغالبية العظمى من مادتها.

في عام ١٩٠٨ سقطت صخرة في سيبيريا وحطمت أشجار غابة في دائرة نصف قطرها يزيد عن ٢٠ ميلا من نقطة السقوط.

في شباط من عام ١٩٧٦ تمت مشاهدة صخرة كبيرة تخترق الغلاف الهوائي فوق الصين وكان من أثر احتكاك الصخرة بالهواء ظهورها وكأنها شهاب من نار. حتى اذا ارتطمت بسطح الأرض تناثرت أجزاؤها. وكان تم العثور على جزء منها بلغت كتلته ١٧٧٠ كيلو غراماً.

أما من يزور كندا و يذهب الى أريزونا فسوف يشاهد حفرة يزيد عمقها ١٧٠ متراً وكذلك قطرها يزيد على ١٫٢ كيلو متراً. وكانت وجدت حجارة صغيرة بجانب تلك الحفرة دلت على أن الصخرة التي أحدثت تلك الحفرة قد تناثرت من شدة اصطدامها بالأرض. وغير هذه الحفرة هناك حفرة أخرى في كندا وقطرها يبلغ ثلاثة أميال.

ان مثل هذه الحفر تدل على أن جسماً ضخماً جاء من الفضاء الخارجي واصطدم بالأرض وأحدث هذه الحفرة أو تلك. ومن المعلوم أنهم يجدون في أغلب الأحوال حجارة صغيرة بجانب الحفرة تدل على نوع الصخرة التي سقطت في ذلك المكان. وكان تم حتى

زمان قريب أن تم احصاء أربعين حفرة من مثل تلك الحفر.

ان الصخور أو الحجارة التي تسقط في المحيطات أو البحار تختفي آثارها، أما تلك التي تسقط على اليابسة فان الحفر التي تتركها تدل عليها انما تتعرض لعوامل التعرية التي تؤدي غالباً الى اختفائها.

و يقول القارىء الكريم لو أن صخرة من تلك تسقط فوق البيت الأبيض (الأسود) في الولايات المتحدة الامريكية لكان الناس في الأرض يرتاحون من قادة الجريمة في الأرض.

ليست كل الأجسام المادية التي تهاجم الأرض ذات أحجام مادية كبيرة وانما هناك الدقائق والجسيمات التي تتبخر وتتلاشى نتيجة لاحتكاكها بالهواء. لكنها مع ذلك تشكل بالضرورة خطراً داهماً على الانسان أثناء زيارته للتحليق الفضائي.

وقد دلت الأبحاث على أن قطعا (كسفا) مادية سقطت من السماء على الأرض ولا يتجاوز قطرها عده سنتمترات فقط، لكن أكثر مادتها مكونة من الزجاج. كذلك وجدت بمثل هذا الحجم قطع مختلفة فمنها الصخرية والحديدية والمعدنية (مزيج من الحديد ومعادن أخرى) ولا شك أنها جميعاً تختلف فيما بينها في خواصها المادية، ولهذا تم تصنيفها مختلفة. لكن الحديث عن الأذى الذي يمكن له أن يلحق بالانسان من جراء سقوطها من السماء إنما يقتضي شمولية التعبير عنها جميعاً حين ذكرها. وهذا ما يدلنا عليه القرآن في قوله (أو نسقط عليهم كسفا من السماء.. آية ٩ سبأ)، (فاسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين، آية ١٨٧ الشعراء) وما جاءت (كسفا من السماء) أي قطعاً من السماء إلا لوجه الشمولية في القصد والدلالة.

أما دراسة وتحليل خصائص التكوين المادي لأنواع معينة من تلك الحجارة أو تلك الصخور التي سقطت على الأرض، فقد أفادت بأن أصلها من بقايا كوكب إنفجر وكان قبل انفجاره يسبح حول الشمس في مدار يقع بين المريخ والمشتري (وهما كوكبان من كواكب مجموعتنا الشمسية). ورغم أننا لا نعلم جيداً الأسباب التي أدت الى ذلك الانفجار. إلا أنه لا شك في أن قطعاً كثيره منه ضاعت في الفضاء من أثر الانفجار ذاته. وبقيت أجزاء لا زالت تسبح في مدارات قريبة من المدار الأصلي لذلك الكوكب. وقد بلغت اعداد هذه الصخور المتبقية في ذمة البحث العلمي ما يقارب الألفين أو تزيد. وهناك من النظريين من يود أن يقول لنا ان إعدادها تزيد عن مائه ألف قطعة (كسفة). هذا مع أنه حتى عام ١٨٥٠ لم يدرك العقل البشري منها سوى ثلاثة عشر جسماً فقط، وكان كل منها يبعد عن الشمس مسافة طولها ٢٫٨ وحدة فلكية (وهي المسافة التي تعادل متوسط بعد الأرض عن الشمس) تساوي وحدة فلكية واحدة). إن أكبر تلك القطع أو تلك الكويكبات على الاطلاق صخرة ضخمة يبلغ قطرها ٧٨٥ كيلو متراً. لكن أغلب الصخور الأخرى التي تم التعرف إليها لا يزيد قطرها عن كيلومترين اثنين فقط.

أما عن كثافة مادة هذه الصخور فانها تشبه الى حد بعيد كثافه صخور الأرض أو تلك التي نجدها في القمر.. ولأنه من الجائز أن تتقاطع مسارات هذه الصخور مع مسار الأرض فمن الجائز اذن سقوط احداها على الأرض. ولو كان حدث هذا لكان ما يترتب عليه من دمار وخراب يتضاءل أمامه ذاك الذي تحدثه قنبلة هيدروجينية. ثم تقول لو تجمعت كل تلك الصخور والحجارة معاً في كتلة واحدة لكانت تعادل كتلة القمر أو تزيد لكن جاذبية كوكب المشتري لا تتيح لتلك الأجسام أن تتحد في كتلة واحده، ذلك لأن تأثيرها عليها يتلخص في جعلها تتصادم فيما بينها مما يترتب عليه تصدعها وتفتتها. ومن عملية التصادم هذه تنطلق حجارة تأتي الى الأرض تخترق الغلاف الهوائي وتحصب ابن حواء وآدم.

كذلك هناك حجارة تسقط من السماء على الأرض لكنها آتية من سطح القمر.. وتعجبون.. أقول لكم لا غلاف هوائي للقمر وجاذبيته ضعيفة نسبياً. ولذلك اذا جاء نيزك ضخم وارتطم بسطح القمر تنطلق من منطقة التصادم حجارة من سطح القمر نحو الفضاء الخارجي، وتترك القمر. وتؤدي أحياناً جاذبية الأرض الى اصطياد تلك الحجارة مما يترتب عليه سقوطها على الأرض.

كذلك هناك جبال من جليد، من ثلوج ومادة صلبة أخرى.. أي أن هناك جبالا فيها من برد.. فهي كتل مادية صلبة وفيها الثلوج ميزة لها تمتاز بها، ولا يتعدى قطرها عدة كيلو مترات فقط، و يطلقون عليها اسم مذنبات. تأتي تلك الجبال التي فيها من برد، تقترب من الشمس، وبفعل حرارتها تبدأ ثلوج تلك الجبال تتبخر، فتنشأ من حولها غيوم كثيفة من الغاز، وتنعكس عنها أشعة الشمس فتتوهج. وتحت ضغط الرياح الشمسية تندفع هذه المادة المضيئه.. هذه الغازات الكثيفه.. بعيداً عن تلك الجبال أو نقول عن رأس المذنب في ذيل طويل خلفه، و يقول الناس ذلك مذنب، فهو لذلك اسم لما تراه العيون.. لكن العالم بأسرار التكوين يقول تلك (جبال فيها من برد).. وذلك منطوق القرآن عند اشارته لتلك الأجسام.

إننا نعلم أن ذيل المذنب مادة تم اختزالها من الجبال التي فيها من برد (من جسم المذنب) وهي عملية اختزال يعانيها المذنب كلما عاد واقترب من الشمس. اذن خلال دوراته المتتابعة في مساره البيضوي حول الشمس يتضاءل جسم المذنب، وذلك من أثر تلك الخسارة في مادته. و يأتي زمان يعود فيه يقترب من الشمس فتتصدع الجبال التي فيها من برد (جسم المذنب) وتتنافر أجزاؤها فتصطاد جاذبية الأرض بعض هذه الأجزاء. و يتم نزولها الى سطح الأرض، و يصيب الله بها من يشاء و يصرفها عن من يشاء، وتشرق في عقول الناس أنوار آية كريمة تقول (و ينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء و يصرفه عن من يشاء..) آية ٤٣ النور)، وحتى لا تضل المقاييس يجب الفصل بين صنفين من حجارة ورد ذكرهما في القرآن العظيم. الصنف الأول وهي التي في جوهرها تشكل ظاهرة طبيعية خاضعة للتجربة العلمية والبحث العلمي. ولذلك ينشط العقل ليستدل عليها وعلى تكوينها المادي، وكذلك على القوانين الطبيعية التي تتحكم بها.

أما الصنف الثاني فتلك حجارة في جوهرها لا تشكل ظاهرة طبيعية ولذلك هي ليست خاضعة للاجراء العلمي. ولا يصح تفسيرها في ضوء المعرفة المستفادة من العلم الطبيعي، أي أنه لا يجب أن تكون علاقة العقل بها مثل ما تكون علاقته بظواهر الطبيعة. مثلا تلك التي يشير إليها قوله جل ثناؤه (وأرسل عليهم طيراً أبابيل -٣- ترميهم بحجارة من سجيل -٤- سورة الفيل)، (لنرسل عليهم حجارة من طين -٣٣- مسومة عند ربك للمسرفين -٣٤- سورة الذاريات) فلا الحجارة من سجيل، ولا الحجارة المسومة (الحجارة المختومة يكون مثلا الحجر أبيض وفيه نقطة سوداء أو يكون أسوداً وفيه نقطة بيضاء فذلك تسو يمها)، لا هذه ولا تلك بظاهرة طبيعية. لذلك نأخذ في هذه الحالات حدوث الحدث كما هو في حدود النص القرآني. فلا اجتهاد في ذلك أبداً، وسميها انغلاف الاجتهاد هنا هو افتقاره الى أصول وركائز التي يقوم عليها. ذلك أن العقل لا يملك ملاحظة ولا مشاهدة ولن يحصل عليها أبداً، فمن أين يكون له قياساً منه يستدل على طبيعته تكوين تلك الحجارة أو يكشف به عن سنن ربما تكون متحكمة بها.

اذن نحن هنا إزاء تدخل من الخالق في خلقه، و يملك من له طلاقة القدرة في الخلق كلهَ أن يتدخل فيما خلق. يفعل ما يشاء، يطلق القانون والسنن متى شاء، و يعطلها متى يشاء، ذلك أنه هو المحيط بكل شيء علماً.

ولا ننسى معاوية اذ قال لرجل من سبأ.. ما أجهل قومك حين جعلوا إمرأة (بلقيس) ملكاً عليهم.. فقال الرجل لمعاوية.. أجهل من قومي قومك، قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء..) «آية ٣٢ الأنفال»، ولم يقولوا إن كان هذا هو الحق فاهدنا له ■■

■ كلمة رثاء ■

للأخ والصديق المرحوم عادل بدر أبو صايمة

«أبو سمير»

*** الأخ والصديق العزيز أبو سمير..**

أيام قليلة مرت على فراقك.. وهي الدهر كله، منذ رحيلك المفاجىء عنا لم تغب صورتك عن ذهني، ولم تفارق سيرتك الحميدة لساني.. لقد كنت نعم الأخ والصديق، نعم الجار المؤمن المحافظ على جاره، كنت إنساناً محباً لكل الناس، ساعياً إلى الخير وفعله دوماً.. لكن الموت خطفك من بيننا باسرع مما كنا نتصور، رحلت يا أبا سمير وأنت في قمة عطائك وعنفوان شبابك.. رحلت عن هذه الدنيا الفانية فأورثتنا حزناً دائماً لا يخفف منه إلا ذكراك الطيبة وسيرتك الحميدة، فهي إرادة الله التي شاءت أن تكون إلى جواره..

فالى جنات الخلد يا أبا سمير مع الصديقين والشهداء، وعليك رحمة الله وسلامه إلى يوم الدين.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

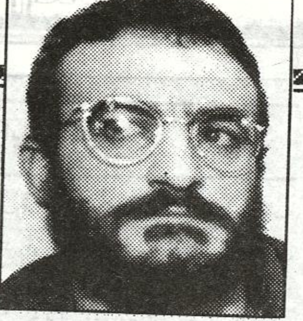
أخوك وصديقك الذي لن ينساك
إلى أبد الدهر
زياد ارفاعي عابد
وأهل حارتك جميعا

حكايا وخفايا

ديـون..

التقرير الذي ورد الى وزارة الخارجية كان مفاجئا لانه نقل على لسان احد كبار المسؤولين في الخارجية الايرانية قوله خلال زيارته للنمسا ان ايران تنظر بروح ايجابية الى العملية السياسية بين اسرائيل والعرب.. ولكن الطريق الى استئناف العلاقات مع طهران لا يزال طو يلا، وعضو البرلمان الايراني حسن خاشقاوي اثار مؤخرا قضية الديون المستحقة على اسرائيل في عهد الشاه والتي تقدر بـ ٨ مليارات دولار.

النائب الايراني ذكر ان الشاه منح اسرائيل قبل خلعه في عام ١٩٧٩ قروضا واعتمادات للاستثمار تقدر مع مبيعات النفط التي لم تسدد اثمانها بهذا المبلغ الضخم الذي ترفض اسرائيل تسديده او التفاوض حوله طالما ان ايران تساند الدول العربية والحركات الاسلامية في صراعها ضد اسرائيل.



• المعتقل زكريا نجيب

من وراء القضبان

الاستخبارات الاسرائيلية تتهم المعتقل زكريا نجيب «٣٩ عاما» من القدس بانه يقوم بعملية تجنيد وتوجيه وتشغيل خلايا عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس من داخل السجن...

زكريا المتهم بانه كان عضوا في الخلية التي اختطفت الجندي نحشون فاكسمان واحتجزته في بير نبالا قبل نصف عام يمثل حاليا امام المحكمة وقد اعتقل الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية بحقه، ولكن رغم ذلك قرر قاضي محكمة الصلح في عسقلان اعتقاله ١٥ يوما للتحقيق معه في التهم الجديدة.

زكريا الذي اقتيد الى المحكمة من سجن عسقلان اعلن انه مضرب عن الطعام، اسوة باخوانه المعتقلين الفلسطينيين، ولكن ذلك لم يمنع القاضي من ان يعطي الضوء الاخضر لمواصلة التحقيق معه.

جيرونيوفسكي يغادر قاعة البرلمان مع رفاقه احتجاجا

ما أحلى الرجوع..

زعيم الحزب القومي الروسي فلديمير جيرنيوفسكي وقف في البرلمان الروسي مطالبا بانزال العلم الاسرائيلي الذي رفع على مبنى البرلمان بمناسبة زيارة رئيس الكنيست شيفح فايس و بمنعه من القاء كلمته...

زعيم الحزب القومي حمل على فايس بصفته ممثلا لحكومة تمارس اقسى الاجراءات ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وقال ان حزبه سيحقق الفوز في الانتخابات القادمة لينقذ روسيا من عملاء الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية، وسيكون اول قرار تتخذه الحكومة الجديدة استئناف تزويد الدول العربية بالاسلحة.

جيرنيوفسكي غادر القاعة مع رفاقه عندما بدأ فايس بالقاء خطابه في البرلمان الروسي.

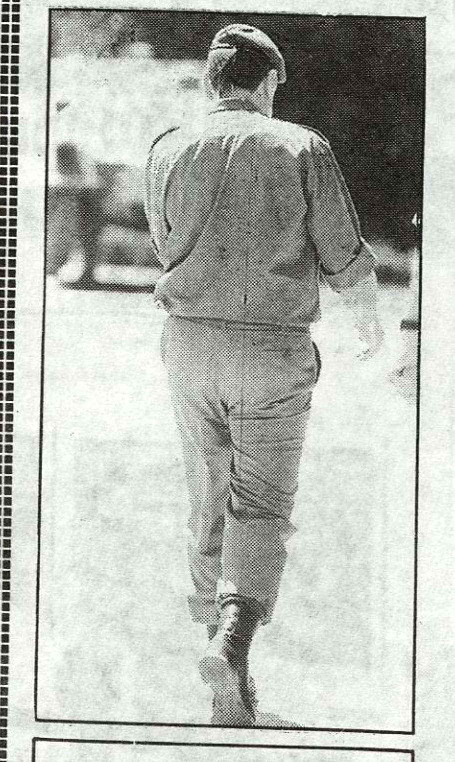
شاحاك لم يحضر

لاول مرة في تاريخ الجيش الاسرائيلي يجري الاحتفال بتسليم وتسلم احدى القيادات العسكرية بدون حضور رئيس اركان الجيش...

الميجر جنرال يعقوب يعلون تسلم قيادة شعبة الاستخبارات في الجيش خلفا لأدري ساغي الذي قرر تقديم موعد اعتزاله الخدمة العسكرية بسبب خلافات حادة مع رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك...

ساغي لم يخف غضبه واستياءه من عدم ضمه الى الوفد العسكري المفاوض في واشنطن مع سوريا واتهم وزير الدفاع رابين بالتراجع عن كل الوعود التي قطعها على نفسه. وقال احد الضباط ان رئيس شعبة الاستخبارات لم يفلح في معرفة خفايا الامور واتجاه الريح ولذا اصيب بخيبة امل شديدة.

وكانت الخلافات بين شاحاك وساغي قد بلغت حد القطيعة بينهما رغم ان منصبيهما كانا يتطلبان علاقات وثيقة وتبادل آراء مستمر واتخاذ قرارات مشتركة.



• ساغي.. يترك الجيش غاضبا

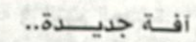
حكايا وخفايا

وايزمن اليميني

الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بدأ حياته السياسية، بعد ان خلع البزة العسكرية، في حزب الليكود اليميني، ثم انتقل الى حزب العمل بعد ان ادرك من خلال المفاوضات حول الحكم الذاتي في عهد حكومة مناحيم بيغن ان الليكود غير صادق في رغبته بتحقيق السلام مع العرب...

وايزمان اخذ يبدي في الاونة الاخيرة ميولا يمينية حين دعا الى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين ردا على تفجير السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية، وقبل عدة ايام اتصل باسحق رابين طالبا عدم ايفاد رئيس اركان الجيش الى واشنطن للقاء العماد حكمت الشهابي احتجاجا على قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، بحجة ان حزب الله يشن هجماته بوحي ودعم من سوريا.

• حكمت الشهابي في واشنطن يتوسط كريستوفر ورئيس اركان الجيش الاميركي •



آفـة جديـدة..

بدلا من تحرير شيك لصرفه في البنك، اخذت تتفشى عادة التوقيع على قصاصة ورق ودسها في يد موظف البنك وقد كتب عليها «سطو مسلح، اياك ان تتحرك، وضع كل النقود في كيس ـ مع الشكر ـ هكذا وصف وزير الشرطة موشيه شاحل ظاهرة السطو على البنوك التي تفشت مؤخرا بحيث بلغ معدل عدد فروع البنوك التي تتعرض للسطو اربعة يوميا...

مصادر الشرطة تتهم البنوك بانها ترفض استخدام حراس واجهزة الكترونية للمراقبة بهدف التوفير في النفقات، والبنوك ترى في الظاهرة مشكلة اجتماعية تتمثل في ان كثيرين من الاسرائيليين يركضون وراء الثراء السريع، ويتجلى الامر في تزايد عدد الكازينوهات للقمار وبيوت الدعارة في انحاء البلاد.



• احد البنوك التي تعرض للسطو المسلح

بالونات غـــاز

بحوزة المستوطنين في الضفة الغربية كميات كبيرة من بالونات الغاز التي اعدت لاحباط اي محاولة لاخلاء مستوطنات.. هذا ما ذكرته مصادر يمينية في اعقاب تفجير بالون غاز في مستوطنة كرني شومرون...

وكانت قوة من الشرطة والحراس قد داهمت احد البيوت في المستوطنة بعد ان استولى عليه دفيد غرشون من اصحاب السوابق الذي قضى في السجون عدة سنوات، وفجأة شب حريق في الداخل، مما ادى الى اصابة اربعة من افراد الشرطة والمستوطن بجراح خطيرة...

قائد شرطة قلقيلية والمستوطن فارقا الحياة بعد مضي عدة ايام ولا يستبعد ان هناك صلة بين موجة سرقة بالونات الغاز وتهديد المستوطنين باستخدامها ضد الحكومة.




• بالونات غاز لمنع اخلاء المستوطنات

• شعارات طائفة الشيطان ملطخة بالدماء على الحائط •

طائفة عبدة الشيطان..

مقتل فتى على يد صديقه القاصر في تل ابيب أزاح الستار عن وجود حركات غريبة تؤمن بالشعوذة والشيطانية اخذت تنشط بشكل واسع بين طلاب المدارس الثانوية...

القاصر القاتل كان ينتمي الى طائفة عبدة الشيطان التي يؤمن أتباعها بان الشيطان ولد عام ٦٦٦ وان العالم ينتظره قريبا عصر من الفوضى والخراب...

وذكرت احدى الفتيات انها رافقت صديقها الى اجتماع لاتباع الطائفة وهناك اقنعت للانضمام اليها. وبعد مرور عدة ايام اقتيدت الى مقبرة حيث شاهدت على الطبيعة عملية قتل كلاب وقطط وشرب دمائها، ثم طلب منها خلع ملابسها ليتوالى زعماء الطائفة على اقامة علاقات جنسية معها كجزء من تكريسها للشيطان.

الشرطة تعتقد بان القاتل كان تحت تأثير عملية قتل الحيوانات في المقبرة، ظناً منه بان قتل صديقه ـ يثبت مدى تفانيه لطائفة الشيطان.

كارت غـــوار

البروفيسور دافيد ليبائي لم يتوقع ان يقابل بهذه الصورة عندما وصل الى مكتب الداخلية في شارع نابلس بالقدس العربية، وقد اعتلت اصوات احتجاج المراجعين على سوء معاملتهم...

موظفو المكتب تلقوا في ذلك اليوم اوامر بالاسراع في انجاز المعاملات وتحسين معاملتهم للسكان، ولكن الوزير استمع الى افادات كثيرة عن وجود سماسرة ووسطاء ومحسوبيات وان هناك مجموعة من الاشخاص بحوزتهم «كارت غوار» يسمح لهم بواسطته بالدخول متى شاءوا الى المكتب ليحققوا الاموال على حساب المراجعين.

الوزير، وفي اجتماع مغلق عقده داخل غرفة مدير المكتب، رفض حجج وادعاءات المسؤولين في وزارة الداخلية حول اسباب الازدحام وفاجأهم عندما اطلعهم على ما كتبته «البيادر السياسي» قبل اسبوعين عن الظروف اللاانسانية ودوس كرامة الناس في مكتب الداخلية بشرقي القدس.

• ليبائي وسط جمهور المراجعين في مكتب الداخلية •

ماذا تريد روسيا؟

روسيا ترغب في المساهمة بصورة جدية في المفاوضات السياسية في الشرق الاوسط وبشكل خاص الاسرائيلية ـ السورية ولذا يحرصون في موسكو على ايفاد نائب وزير الخارجية الى المنطقة بين الفينة والاخرى لتذكير الاطراف المعنية بوجودهم. هذا ما تقوله سفيرة اسرائيل

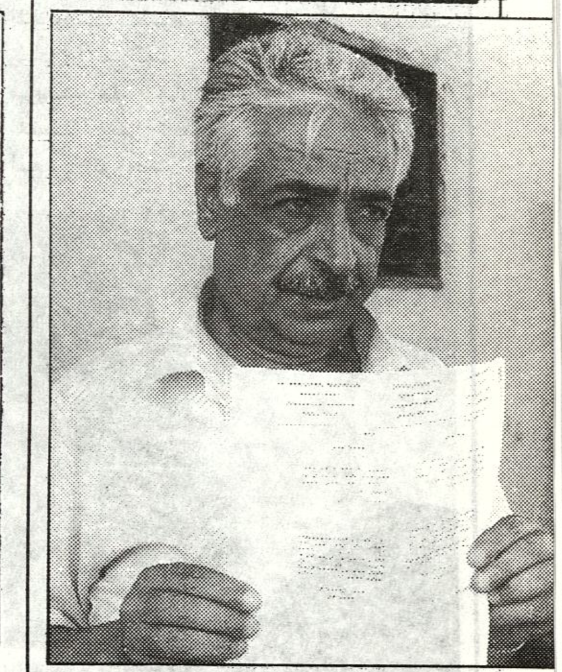


• السفيرة الاسرائيلية في موسكو •

في روسيا عليزة شنهار وتضيف ان الروس يدركون ايضا حقيقة ان غالبية الخيوط هي حاليا بأيد امريكية...

روسيا تسعى ايضا الى فتح صفحة جديدة من العلاقات الاقتصادية مع العالم العربي ولكن الصناعات العسكرية لا تجد اسواقا لانتاجها، ولذا لا يستبعد ان تستأنف شحنات الاسلحة الى الدول العربية وايران رغم كل الوعود التي قطعها على نفسه الرئيس بوريس يلتسين من ان عهد تسليح العرب بسلاح روسي قد انتهى.

حكايا وخفايا



● مصطفى المشني... وعقد البيع ●

الموت لسماسرة الأراضي

تصريح وزير العدل في السلطة الوطنية المحامي فريح أبو مدين حول هدر دم كل من يبيع ممتلكات في القدس والضفة الغربية لجهات إسرائيلية أثار حفيظة المسؤولين في حكومة اسرائيل بحجة ان ذلك يتنافى مع روح السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

أبو مصطفى قال جهارة أن كل من يبيع عقارات سواء كانت من البيوت أو الأراضي للاسرائيليين يعتبر خائناً وعقابه الموت..

وكانت جهات إسرائيلية قد حاولت الاستخفاف بهذا التهديد مدعية بأنه رغم تصريحات المسؤولين في السلطة الفلسطينية فقد عقدت مؤخراً عدة صفقات بيع أراضي لليهود..

ومن جهة أخرى تنظر الشرطة في شكوى مصطفى المشني المقيم في عمان، ضد سمسار الأراضي يفتاح عيناب حول صفقة بيع ١٣ دونما من الاراضي في النبي صموئيل. وجاء في الدعوى أن الصفقة وقعت في مكتب المحامي ابرهام مثلون (موظف سابق في الحاكمية العسكرية) وأنه جرى تسريب الأراضي بواسطة سمسار من الضفة الذي تحايل عليه ولم يدفع له المليون دولار ثمنها!!

"افتح يا سمسم" | مشروع اسرائيلي - فلسطيني - اميركي



يستعد التلفزيون التعليمي الاسرائيلي للتعاقد مع شركة الانتاج الامريكية «سي بي دبليو» من اجل انتاج ٦٥ حلقة جديدة من برنامج «إفتح يا سمسم»، ومن المحتمل جدا ان تشارك في المشروع الذي ستبلغ تكاليفه ٤ مليون دولار شركة انتاج الافلام الفلسطينية.

وسيقوم التلفزيون التعليمي ببث الحلقات الجديدة من البرنامج، الذي يبث في البلاد منذ ١٥ عاما، في خريف ١٩٩٦.

وافادت مديرة التلفزيون التعليمي الاسرائيلي اهوفا فاينمسر ان اجتماعات كثيرة عقدت مؤخرا في حيفا والقدس بين رجال تلفزيون وتربية اسرائيليين وفلسطينيين وممثلين عن شركة الانتاج الامريكية وذلك لترتيب التعاون في المشروع الجديد، الذي يشمل عدة مواضيع تربوية كالتسامح والاحترام المتبادل وحل الصراعات والتخلص من الافكار المسبقة. وفي الشهر الحالي ستنظم دورة مشتركة لممثلين عن الاطراف الثلاثة لتحديد مضامين حلقات البرنامج.

لا يستحقون دولة

المظاهرة التي دعى اليها اليمين بالقرب من قلقيلية يوم الاحد الماضي احتجاجا على انسحاب الجيش من المدن الفلسطينية كانت صفعة لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو الذي انتظر مشاركة الالاف ووجد نفسه وسط ستين شخصا فقط.

احد المشاركين قال ان اليهود لا يستحقون - كما يبدو - دولة لان خطر الترانسفير يهدد المستوطنين في الجولان والضفة والقطاع ومع ذلك لم يجد سوى نفر قليل من المناسب المشاركة في الاحتجاج ضد ذلك...

نتنياهو قال ان الاختناقات المرورية حالت دون وصول الالاف، ولكن احد مساعديه علل ذلك بان عملية التنظيم كانت فاشلة.

أجـور ورضـى

الأجيرون في اسرائيل غير راضين تماما عن اجورهم وقال ٥٠٪ من الذين شملهم استطلاع نشرت نتائجه مؤخرا انه يستحقون اكثر بكثير مما يتقاضونه. وقال ٤٠٪ ان اجورهم تتلاءم مع كفاءاتهم والجهد الذي يبذلونه بينما اعترف ٤٪ بانهم يتقاضون أجراً اكثر مما يستحقونه...

الرجال من الاجيرين يفضلون الانتقال الى عمل اخر في حين اعربت غالبية النساء عن اعتقادهن بان مكان العمل الحالي هو جيد ولا تفكرن في تغييره■■

فكة شيكل
اسرائيليات

اكسبرس..

سائق سيارة الاسعاف الذي كان يقل جثة مصاب في حادث سير، لم يسلمها الى المستشفى في حيفا لتسجيل تفاصيل المتوفي وأسباب الوفاة انما نقلها مباشرة الى حجرة حفظ الجثث متجاوزاً كل الحدود البيروقراطية.. إختفاء حافظة نقود وساعة يد ثمينة وخاتم من الذهب كشف النقاب عن ان سائق سيارة الاسعاف لم يفعل ذلك للسرعة إنما اعتاد سرقة المصابين الذي كان يقلهم الى المستشفى وان مجموع مردوده الاضافي يبلغ مئات آلاف الشواقل على مر السنين.

مهنة أرملة طيار جوي

أرملة طيار حربي من أشدود اعترفت بأنها اضطرت الى فتح بيت دعارة في شقتها لأن المخصصات التي تتقاضاها لا تكفي لسد كل إحتياجاتها..

المتهمة ذكرت أمام المحكمة أنه بعد مقتل زوجها أصيبت بكآبة شديدة قادتها على تعاطي المخدرات، فأخذت تبيع أثاث المنزل، وعندما لم يعد لديها ما تبيعه قررت بيع جسدها، ثم فتحت بيتها أمام أخريات تعاني من نفس حالتها..

الحظ العاثر..

مع ارتفاع قيمة الجائزة في اللوطو اشتدت رغبته في الفوز بها ولذا قرر ان يخطو خطوة قد تقوده الى الثراء أو الى.. السجن..

الرجل ابتاع أوراق سحب اليانصيب بحوالي نصف مليون شيكل بواسطة شيكات بلا رصيد على أمل أن يفوز بالعشرة ملايين.. ولكن الحظ لم يبتسم له في هذه المرة أيضا، والاعلان عن إفلاسه لم يمنع الشرطة من اعتقاله ليشرح أمام المحكمة كيف يفكر في تسديد الديون المستحقة عليه.

علاج مجاني

الطريقة كانت بسيطة والعائدات منها كانت كبيرة بلغت مئات الملايين من الدولارات..

شركة يهودية في نيو يورك بعشرات فروعها اعتادت تجنيد زبائن لشركة أمريكية للخدمات الطبية التي اضطرت لدفع مبالغ ضخمة لقاء علاج الألاف من.. الاسرائيليين..

التحقيقات كشفت عن أن الشركة اليهودية قدمت على مر السنين كشوفات عن تكاليف علاج مرضى وهميين من اسرائيل وأن الفضيحة تكشفت أثر وشاية زبون اسرائيلي لم يكتف بالحصة التي حصل عليها وطالب بكامل المبلغ الذي تقاضته الشركة لقاء علاج لم يحصل عليه أبداً.

غش واحتيال

الشرطة تحقق حالياً في قضية تأجير رقم سيارة أجرة لعدد من السائقين في مدن مختلفة في آن واحد..

صاحب السيارة اعتاد تغيير عنوان سكناه في أوقات متقاربة، وعرض رقم سيارة الأجرة التي بحوزته على سائقين في المدينة التي انتقل إليها، ثم تسجيلها في دائرة السير هناك..

عملية الغش والاحتيال كان من الممكن أن تستمر لولا أن صديقين ابتاعا نفس الرقم، ولدى فحص الامر اتضح لهما بان سبعة آخرين وقعوا في نفس الشرك..

فرخ البط..

المطرب الاسرائيلي المعروف شموليك تراوس قضى حياته تارة على المسرح يغني و يطرب الألاف وفي المعتقل تارة أخرى بتهمة تعاطي المخدرات.. ولذا لم يكن مفاجئا أن يكون ولده البكر من كبار تجار المخدرات في اسرائيل مع اختلاف بسيط عن والده أنه لا يجيد الغناء

تراوس الابن ينتظر محاكمته في المعتقل، وتراوس الأب يعترف بأنه لم يبذل الجهد ولا الوقت الكافي لتربية إبنه أفضل.

مستثمر

الثري اليهودي من جنوب افريقيا استقبل بحرارة في فرع أحد البنوك في حيفا بعد أن أعرب عن استعداده لايداع مبلغ ربع مليون دولار عداً ونقداً في حساب توفير.

فحص عينة من الدولارات من قبل الموظف أكد أنها سليمة ولكن فحص أدق جرى في الفرع المركزي للبنك كشف عن انها مزيفة بشكل دقيق.

المستثمر عاد الى بلاده، وعند الاتصال به رفض فكرة أن تكون الدولارات مزيفة وهو يتهم البنك باستبدالها و يطالب باسترجاعها بأوراق نقد سليمة مع كامل الفوائد.

البيت المسكون..

لعنة حلت على المبنى ١٦ في شارع البلماح في أشدود بعد أن توفي خمسة أشخاص من سكان المبنى منذ مطلع هذا العام..

ملاك الموت لم يترك بيتاً في المبنى لم يدخله بعد والسكان كما يقول أحدهم - لا يدرون متى ستبدأ الجولة الثانية ومن سيكون الضحية التالية.

حاخام البلدة يقول أن تفشي الفسق، والدعارة هو السبب في ارتفاع عدد الموتى وأنه لا يستبعد ان عدم تبرع السكان للكنيس أسهم في ذلك.

تحقيق جذري

المحقق أهرون ليفي من شرطة ديمونة أدين في المحكمة بتهمة الاعتداء جنسياً على عدد من المعتقلات في أثناء التحقيق معهن.. وجاء في لائحة الاتهام أن الشرطي اعتاد اعتقال شابات متخلقاً مختلف الأعذار ثم عرض عليهن إخلاء سبيلهن مقابل رشوة جنسية..

المحقق اعترف بأنه كان يحاول إغراء المعتقلات ووعدهن بعلاقات جنسية وذلك في محاولة للحصول على معلومات من خلال بناء جسور الثقة معهن.

تهربا من الدفع

ارتفاع حاد في عدد الأرامل اللواتي يطلبن شطب قروض الاسكان بسبب وفاة أزواجهن أدى الى التحقيق في هذه الظاهرة التي تفشت بين المهاجرين من روسيا وكشف عن تزييف واحتيال بشكل واسع..

المرحلة الأولى تبدأ بتزييف شهادة وفاة للزوج وتستمر بلباس الأرملة ثواب الحداد مع التظاهر بالحزن والأسى أمام موظف البنك على رحيل العزيز الغالي وتنتهي بشطب قرض الاسكان الذي تلقاه الزوج «المرحوم» من البنك..

انتخابات فرعية لمعلمي غزة ورفح

عقد في مقر الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين في مدينة غزة المؤتمر الفرعي للاتحاد وذلك لانتخاب ممثلي المعلمين الى المؤتمر الاقليمي.

ومن بين ١٨٤ عضوا، حضروا المؤتمر من أصل ٢٤٠ تم انتخاب محمد ابو عيشة، (أمينا للسر)، والاعضاء فضل قنديل، فيروز الخزندار، خالد الشوا، نبيل الصفدي، عبد الفتاح عليان، حنان ابو راس، وليد عباس، عائشة العيماوي، عادل حمدونة، ياسر الكحلوت، محمد حمد وتوفيق كريرة.

وفي مدينة رفح، انتخب المعلمون ممثليهم الى المؤتمر الاقليمي وفاز في الانتخابات كل من عزات ابو الخير (أمينا للسر)، وحمدان البهداوي، شكري مبارك، عمر شقورة، محمد العاوور، غيثة أبو ختلة، محمد صقر، هدى النواحجه، فاطمة الخطيب، محمد يوسف، محمد السردي، محمد ابو زايد، عبد الرحمن السردي، وجمال ابو هاشم أعضاء، وكان شارك في المؤتمر ٨٠ معلما من أصل ٩٣.

لجنة فرعية للصيادلة في قلقيلية

تم تشكيل لجنة فرعية للصيادلة في محافظة قلقيلية مكونة من الصيادلة وليد صويلح، عبد الله أبو درنة، يوسف الحاج حسن، فتحي الشتيوي، وايمن ملحم.

وجاء تشكيل اللجنة خلال الاجتماع الذي عقد في قاعة الغرفة التجارية في مدينة قلقيلية.



القدس - **يوسف المتولي «أبو عرابي»** وعائلته يهنئون الأخ والصديق **خالد أبو طعمة** وعروسه **غدير** بمناسبة **زفافهما** الذي جرى مساء يوم ١٩٩٥/٦/٢٦ في فندق الامبسادور بالقدس.

كما يتقدمون بالتهنئة الى **والدي العريس الأخ أبو مسعد** والأخت **أم مسعد.**

جعله الله زفافاً ميموناً مباركاً مقروناً بالسعادة والهناء، وبالرفاء والبنين، وألف مبروك،،،

وعقبال طارق إن شاء الله،،،

انتخاب ممثلي اللجنة المركزية لحزب «فدا» في قلقيلية

قلقيلية: جرت انتخابات ممثلي اللجنة المركزية لحزب «فدا» في قلقيلية من بين الاعضاء المنتخبين للمؤتمر العام للحزب.

وقد فاز في هذه الانتخابات التي جرت بالترشيح الفردي وبالاقتراع السري. د. هاني نزال، الاستاذ حسن الشاعر، وعمر الراعي.

انتخاب اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة/ بيت لحم

تم انتخاب أعضاء اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في منطقة بيت لحم بحضور (١٨) عضواً من أصل (٣٠) عضواً لهم حق الاقتراع.

وقد فاز بالتزكية الصيادلة التالية أسماؤهم، كما تم توزيع المناصب الادارية فيما بينهم على النحو التالي:

احمد الخضري ـ رئيسا، ماهر ابو عطية ـ أمينا للسر، انطون حنانيا ـ أمينا للصندوق، كارولين جحا ومحمد طقاطقه ـ أعضاء.

الزميل أبو عرفة يشارك في مؤتمر اتحاد رسامي الكاريكاتير الاميركيين

القدس - غادر مؤخرا الى الولايات المتحدة الامريكية رسام الكاريكاتير الزميل المهندس خليل ابو عرفة للمشاركة في مؤتمر اتحاد رسامي الكاريكاتير الامريكيين الذي سيعقد في اواخر الشهر الجاري في مدينة بالتيمور.

اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في نابلس

جرى انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة بنابلس.

وفاز كل من الصيادلة: أيمن الخماش ٤٥ صوتا، أفنان النمر ٣٩ صوتا، ومحمد الصوصة ٣٩ صوتا، وصائل ٣٩ صوتا، وصبيح شرف ٣٢ صوتا، وهنا الخليلي ٣٢ صوتا، وسمر عرفات ٣١ صوتا، وحسن حرب ٢٨ صوتا، وعنان عبد العزيز ٢٧ صوتا.

وبلغ عدد المقترعين ٤٨ صيدلانيا من أصل ٦٦ أصحاب حق الاقتراع.

انتخاب اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة/ جنين

جنين - جرت انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في جنين واللواء وتنافس على مقاعد اللجنة الخمسة ٧ أعضاء حيث فاز كل من: بشار السوقي، أميره جرار، عدن أبو سيف، حسين عساف، وراجح أبو عليا.

لجنة العاملين بجمعية أصدقاء المريض في جنين

جنين ـ جرت في جمعية أصدقاء المريض الخيرية انتخابات لجنة العاملين وقد فاز الدكتور عاطف العرجا، وحسن زكانة، ونهلة دبابنة.

وأشرف على الانتخابات المدير الاداري مصدق طاهر.

اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في طولكرم

جرت في مجمع النقابات المهنية في طولكرم انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في طولكرم.

وقد تنافس على المقاعد الخمسة ستة مرشحين وشارك في الانتخابات ٣٥ عضواً من أصل ٤٥ من أصحاب حق الاقتراع.

وقد فاز كل من: سمير السرغلي (رئيسا للجنة الفرعية)، كمال الزغل (مقررا رئيسا للجنة الاجتماعية)، صبحي أبو نصرة (عضوا ورئيسا للجنة المالية والاسكان)، جمال ابو ليمون (عضوا ورئيسا للجنة العلمية والدوائية)، نديم الزرعي (عضوا ورئيسا للجنة الاعلامية والأرشيف).





البيرة/ القدس - **مشهور الحبازي وزوجته بسمة وأولادهما** يهنئون الاصدقاء الاعزاء **سليمان عابدين وزوجته فاتنة** بمناسبة تخرج ابنتهما **غادة سليمان عابدين** من مدرسة ترسنطا الثانوية في القدس ويتمنون لها مزيداً من التقدم والنجاح وعقبال التخرج من الجامعة. وألف مبروك يا غادة.

علاقة الاسلام بالحرية والعنف

■ هناك حملة مناهضة للاسلام في دول عديدة من العالم، وهذه الحملة هدفها الاساءة للاسلام والصاق التهم العديدة به.. ومن اجل توضيح الموقف الاسلامي الصحيح عن علاقة الاسلام بالحرية والعنف ارتاينا نشر هذا الراي المهم لعلامة من علماء الاسلام في لبنان. وهو وجهة نظر دينية صرفة.. وكان هذا الراي قد نشر في الزميلة مجلة «العالم» قبل سنة ونصف..

● بقلم: **العلامة السيد محمد حسين فضل الله** ● بيروت ـ لبنان

هل في الاسلام موقع للحرية الفكرية والسياسية، وهل العنف هو الوسيلة الوحيدة في الصراع وفي الدولة؟ هذان السؤالان يتحركان في الاعلام السياسي الاستكباري في الحرب العالمية التي يشنها المستكبرون والكافرون مع حلفائهم على الاسلام الحركي الذي يطلق عليه اسم «الاصولية» وذلك للمزيد من الايحاءات السلبية التي تختزنها هذه الكلمة في الذهنية الغربية كونها تعني العمل على الغاء الاخر، وفي اعتبار العنف هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى الموقع المتقدم في حركة الواقع، او الى الحكم.

وربما نجد في الخطاب الاسلامي السائج بعض الكلمات التي تتحدث بهذه الطريقة او بعض الشعارات الحادة التي تنطلق في هذا الاتجاه. كما وقد نجد هناك بعض المفردات الفكرية او الشرعية التي تؤكد هذا الجو في حركة الفكر مثل «ان الباطل او الكفر لا يمكن ان يحصل على حرية الاعلام او الحركة لان ذلك يؤدي الى تقويته والى اضعاف الحق» او «ان الجهاد هو الفريضة الاسلامية التي تتحرك في كل زمان ومكان في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الحركة الاسلامية، او الدعوة الى الله في الداخل والخارج، الامر الذي يفرض على المسلمين اختصار المراحل بالقوة للوصول الى الهدف الكبير في حماية الوجود الاسلامي، او في تحريكه في مسؤولية الانسان والحياة» او «ان منح الحرية للاحزاب غير الاسلامية قد يؤدي الى اضعاف النظام الاسلامي واعطاء الفرصة للتحرك ضده والانقلاب عليه مما يعني ان النظام يعمل من اجل الغاء نفسه، مما لا يلتقي باية واقعية عملية، لان الذين يجاهدون من اجل اقامة الحكم الاسلامي لا يمكن ان يتحركوا في الخطة التي تصادر كل تاريخ هذا الجهاد المرير الدامي لمصلحة عنوان «الحرية» الذي قد يكون احبولة للالتفاف على الانتصارات الاسلامية السياسية والفكرية».

وقد نجد ايضا من يقول ان «العنف الذي يمارسه الكفر والاستكبار العالميان ضد الاسلام في وسائلهما المتنوعة، في الاعلام والامن والسياسة والاقتصاد يجعل العنف المضاد بمثابة رد فعل طبيعي للاسلاميين في ساحة المواجهة لان من يوجه اليك مدفعا لا يمكن ان تقدم له اضمامة ورد. ومن يحاصرك ويمنعك من حرياتك لا يمكن ان تقول له سلاما، الامر الذي يجعل العنف حركة طبيعية في الصراع على اساس الظروف الموضوعية الضاغطة المحيطة بالواقع سواء كان ذلك بطريقة وقائية او دفاعية كاسلوب من اساليب الدفاع عن النفس».

ويحدثونك عن الحكم الشرعي الذي اجمع عليه المسلمون في اعدام المرتد، مع الاختلاف في بعض التفاصيل، كمظهر من مظاهر ضرورة خنق الحرية الفكرية وربما يقحم بعضهم مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كعنوانين من عناوين التداخل الضاغط في مسألة الحريات.

اننا لا نريد ان ندخل في معالجة تفصيلية واسعة في هذه الكلمة السريعة ولكننا نريد ان نثير عدة نقاط على صعيد المنهج. او على مستوى التفاصيل.

● النقطة الاولى، في المنهج، لا بد للاسلاميين ان يدرسوا المفردات الكبيرة مثل «تقوية الحق» و«ازهاق الباطل» و«الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» بطريقة متحركة. واقصد بذلك ان الاحكام الشرعية على قسمين: ثابتة ومتحركة، اما الثابتة فهي الاحكام التي تتعلق بموضوعات محددة في طبيعتها الواقعية، كحرمة شرب الخمر والزنا والقمار وقتل النفس المحرمة. واما المتحركة، فهي الاحكام المتعلقة بالعناوين العامة التي تخضع في طبيعتها العملية الواقعية للظروف الموضوعية المحيطة التي قد تغير المفردة السلوكية او الخط العملي من موقف الى آخر كحرمة تقوية الباطل واضعاف الحق، وبسط سلطة الاسلام على الانسان، ومواجهة الانحراف العملي. ففي القسم الاول - الاحكام الثابتة - لا مجال للتغيير فيها بتغير الزمان والمكان والاشخاص، الا في حدود الاضطرار الذي جعله الله اساسا لحلية الحرام بشكل عام او في حدود المصالح الكبرى التي قد تتقدم - في حال المزاحمة - على المفاسد الجزئية في متعلقات الاحكام.

واما القسم الثاني، فان المسألة فيها تختلف بين وقت وآخر، او بين مجتمع وآخر فقد تفرض علينا الظروف او المجتمعات ان نقيد حرية الناس في التفكير المضاد او في الحركة السياسية المضادة لمصلحة قوة الحق وازهاق الباطل، باعتبار ان الحرية في نطاق الظروف والاوضاع الخاصة، تؤدي الى اضعاف الحق وتقوية الباطل بشكل ضاغط اما لان الاخرين يملكون عناصر الاجتياح للواقع الاسلامي في حرياتهم المتحركة، واما لان الموازين الداخلية للواقع الاسلام لا تتناسب مع منح الحرية للقوى المضادة، لانه يؤدي الى المزيد من الارتباك والفوضى والضعف الذاتي.

وقد تفرض الظروف على النظام الاسلامي توفير هذه الحرية للاخرين ومن اتباع التيارات الفكرية والسياسية الاخرى، لان تقييد الحرية يعطي هؤلاء بعدا انسانيا في العاطفة الانسانية المنفتحة على التعاطف مع كل المضطهدين والمشردين، الامر الذي يمنح خطوطهم الفكرية او السياسية قوة في الوعي الاجتماعي بعيدا عن مضمونها الذاتي لا سيما اذا التقت مع بعض السلبيات التفصيلية التي يحملها الناس في المعارضة لبعض خطوات الحكم الاسلامي في سلبيات بعض ممارساته او بعض رموزه، بينما قد تنطلق الحرية التي يحددها القانون في اعطاء هؤلاء الحجم الطبيعي لهم حيث يتحركون في المجتمع او الامة بخصوصياتهم وسلبياتهم وايجابياتهم التي يقف الاسلاميون في مواجهتها بالنقد البناء، والحوار الموضوعي، والحركة السياسية الضاغطة، وبهذا يتحول الباطل الذي يمثله الفكر المضاد في نظر الاسلاميين الى واقع طبيعي يخضع للمؤثرات الواقعية التي يمكن التدخل فيها بالطريقة المناسبة من اجل اضعافها بالوسائل التي لا تترك تأثيرا نفسيا لمصلحة الاخرين.

وفي ضوء ذلك قد يكون اعطاء الحرية حراما شرعيا في ظرف، وقد يكون واجبا او مستحبا في وقت اخر، تبعا للنتائج الايجابية والسلبية التي تحدد للوسائل العملية حكمها الشرعي.

● النقطة الثانية: اننا نتصور ان العنوان الذي

يطرحه القائلون بتقييد الحريات الفكرية والسياسية والاعلامية في النظام الاسلامي لا ينطلقون، في بعض مواقعهم ورموزهم، من دراسة موضوعية للمسألة بحيث تتحدد فيها النتائج السلبية او الايجابية من خلال العناصر الذاتية او الموضوعية للواقع بل يتحركون من فكرة بسيطة ارتجالية في تجميع السلبيات في قضية الحرية من خلال حركة اتباع التيار المضاد، ومدى ما يمكن ان يتركوه من مؤثرات على الذهنية العامة في الانحراف عن خط الاسلام، من دون دراسته للحركة الاسلامية وقدرتها على الوقوف في مواجهة هذا الخطر الفكري او السياسي، وابراز نقاط الضعف الموجودة لدى الاخرين في مقابل نقاط القوة الموجودة لدى الاسلاميين تضع المسألة في نصابها الصحيح، تماما كما هي حركة الساحة الفكرية في واقع الصراع الذي يحدث في المواقع العامة التي لا تعيش في داخل النظام الاسلامي حيث يعيش الاخرون، من غير الاسلاميين حريتهم الطبيعية من خلال النظام الاخر، وكما هي الحال في مواقع الدعوة التي تدخل ساحة الصراع مع الاخرين، في تاريخ الدعوة الاولى او في مواقعها في المناطق الجديدة التي لم تدخلها سابقا.

اننا نعتقد، ان الغنى الفكري الاسلامي يستطيع احتواء كل الحملات المضادة في حركة الدعاة والعاملين في سبيل الله امر الذي قد تزيده الحرية غنى بدلا من ان تزيده فقرا.

ولكن المشكلة في بعض المواقع الاسلامية، ان بعض الدعاة الى الله قد يفضلون البعد عن التجربة الصعبة، وعن مواضع الاحتراق، على الاقتحام في داخل مشاكلها، والخضوع لضغوطها انطلاقا من حالة الاسترخاء الحركي الذي يعيشه هؤلاء فيعملون على ان يكونوا اقوياء من خلال ضعف الاخرين الطبيعي، لا من خلال حركة القوة لديهم ومحاولة اضعاف الاخرين الاقوياء في مواقع قوتهم.

وان الاسلام لم يضعف او يتراجع، او ينهزم في كثير من مواقع الصراع من خلال ضعفه الذاتي، بل من موقع ابتعاد الاكثرية عن الساحة لانهم لا يريدون اجهاد انفسهم بالمشاكل والمسؤوليات التي تفرضها على المتحركين فيها.. وبذلك كان هؤلاء الحياديون يمثلون قوة الباطل السلبية التي تمنع الحق من عناصر قوته وتترك للباطل ان يستفيد من هذا الفراغ في فرض عناصر قوته على الواقع حتى لو كانوا في مواقع الحق في الانتماء والممارسة الفردية ولكن من دون فعاليته تماما كما هي كلمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في حديثه عن بعض هؤلاء الحياديين انهم «خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل».

ولذلك فلا بد لمن يتحدث عن النتائج السلبية للحرية ان يدرس المسألة في بعدها الموضوعي من خلال كل العناصر التي يمكن توفيرها للواقع الاسلامي في الصراع لا من خلال ظروفهم الخاصة، لان بعض الناس قد يفكرون في تقويم الامور في دائرة اوضاعهم الخاصة.

● النقطة الثالثة: ان علينا، في دراساتنا الفكرية لقضية الحرية، التفريق بين النظام الديمقراطي الذي يمثل الاطار للحكم من دون ان يمثل التزاما بفكر معين لان الاكثرية هي التي تحدد الصورة في داخل الاطار وتمنحها شرعيتها، وبين النظام الملتزم كالنظام الاسلامي والاشتراكي او الماركسي الذي تتحرك مفرداته لتلتقي بالاطار فيكون العنوان الكبير للنظام هو الاطار والصورة معا.

وفي ضوء ذلك تختلف ابعاد الحرية في طبيعتها ومفرداتها بين هذا النوع او ذاك لان الدولة عندما تقوم على اللافكر في الخصوصية، فانها يمكن ان تعطي الحرية لاي فكر اخر، اما الدولة التي تقوم على الفكر الخاص فلا بد لها ان تحدد موقع فكرها من الافكار الاخرى بطريقة متوازنة تضمن السلامة له تماما كما هي المسألة في الحرية في النظام الديمقراطي في وقوفها عند حدود حماية الديمقراطية فلا تسمح باية حرية للانتقاص منها الا في حدود خاصة.

ولعل الارباك الذي نعيشه في هذه المسألة ينطلق من الخلط بين الاطار الذي يبحث عن الصورة، وبين الاطار الذي يختزن الصورة في داخله لتمنحه خصوصية ومعناها.

● النقطة الرابعة: ان على الاسلاميين التدقيق في تجربة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية التي كانت تابعة له، في مسألة ادارة الحريات وقراءة النتائج السلبية الناتجة عنها ودراسة القضية في اكتشاف عمق هذه النتائج لنعرف هل كانت منطلقة من طبيعة تقييد الحرية في ذاته، او من الاساليب القاسية او من درجة الضغوط او من الحركة المضادة في المحاور الدولية الاخرى التي كانت تلعب بواسطة اجهزة مخابراتها على السلبيات الداخلية في قضية الحرية هناك.

ان هذه الدراسة قد تعرفنا، في نتائجها الفكرية او السياسية، مدى ما يمكن ان يحدث للنظام الاسلامي من مشاكل ذاتية، او خارجية في ادارة مسألة الحرية بشكل عشوائي ضاغط بحيث قد نواجه، في ذلك، المشاكل الضاغطة على الواقع كله بالمستوى الذي قد تهدد فيه النظام من الداخل او الخارج، فنكون بذلك قد افسحنا المجال للظروف التي قد يضعف فيها النظام الاسلامي او يسقط بفعل المداخلات الداخلية او الخارجية من اجل المحافظة على تقييد الحرية بشكل جديد.

● النقطة الخامسة: اننا نعتقد انه ليس هناك اي مانع شرعي او فكري من الناحية الاسلامية في اعطاء الحرية للاخرين على مستوى المعارضة السياسية في داخل الدولة الاسلامية او في خارجها مع ايجاد الظروف والخطط الملائمة التي تحمي الاسلام من اعدائه الذين قد يستغلون حريتهم بشكل او أخر في اسقاط النظام، والتخطيط للمفردات الفكرية والسياسية التي تجمع بين حرية الفكر الاخر في التعبير عن نفسه وموقفه وبين حرية النظام في المحافظة على وجوده واستمراره.

اننا نتصور ان المكاسب التي نحصل عليها في منح الحرية هي اكبر من المكاسب في تقييد الحرية، لا سيما في الظروف الحاضرة التي ينطلق فيها الاستكبار العالمي، ومعه الكفر العالمي بمختلف مواقعه. لاستغلال العناوين الانسانية في الضغط على المواقع الاسلامية لا سيما في الدولة الاسلامية في ايران والدولة الاسلامية في السودان تحت عنوان حقوق الانسان. انني لا اتحدث عن ذلك لانطلق بالفكرة التي يخضع فيها المسلمون للضغط الاستكباري ليتحركوا تحت تأثيره، ولكني اتحدث عن ضرورة دراسة خطواتنا العملية في الخط الاسلامي الشرعي مقارنة بالظروف المحيطة بنا التي تحدد لنا مواقع اقدامنا في الطريق للوصول الى اهداف الاسلام الكبيرة في الحياة.

● النقطة السادسة: اما الحديث عن العنف، فاننا لا نتصور ان العنف هو القاعدة في اسلوب الحركة الاسلامية بل هو خاضع لشروط وضرورات معينة يتحرك فيها التشريع من خلال دراسة الاخطاء التي تواجه الاسلام والمسلمين في قضاياهم الحيوية المتصلة بالوجود والموقع والامتداد، واستمرار هذا الوجود القوي الفاعل. فلا يجوز التحرك بالعنف اذا كان للرفق سبيل للوصول الى الهدف الكبير في حماية الحق واهله. وقد علمنا الله في كتابه ان نأخذ بالتي هي احسن في مواجهة المشاكل التي تثير النزاع، وذلك هو قوله تعالى: **(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)**.

وهذا هو الخط الاسلامي في الرفق والعنف ان ينطلق الاسلوب بالطريقة التي تحول منها الاعداء الى اصدقاء لا ان تحول الاصدقاء الى اعداء. وقد ورد في الحديث النبوي الشريف: **«ان الرفق ما وضع على شيء الا زانه وما رفع عن شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق وانه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف»**.

* * *

اننا لا نستطيع ان نتحدث عن الرفق والعنف بطريقة المطلق بل لا بد لنا من تحديد المشاكل في داخل النظام الاسلامي او في خارجه في مواجهة قوى الاحتلال او الظلم او الاستكبار على اساس الدراسة الموضوعية الشاملة لسلامة الهدف والقضية والامة فلا تتحرك في اي منهما من موقع رد فعل او حركة انفعال او تأثر بل من موقع فعل متحرك من خطة مدروسة شاملة لكل جوانب الواقع في الحاضر والمستقبل.

لذلك نرى انه عندما يتحرك الرفق ليقوي اضطهاد الاخرين للاسلام وللمسلمين ويساهم في استغلال الحالة السلمية التي يواجه فيها المسلمون الضغوط الصعبة التي تطبق عليهم، مما يزيد الحالة سوءا ويؤدي الى اسقاط الواقع كله لمصلحة القوى المضادة، فانه وفي هذه الحالة لا بد من الموقف القوي العنيف الذي يدخل في عملية مقارنة بين الظروف الموضوعية ومواقع الحركة واساليبها واوضاعها.

اما عندما يتحرك العنف فانه يثير المشكلة في الواقع الاسلامي بشكل اكبر بحيث يهدد القضايا الكبرى للامة ولا يقتصر على المسألة الداخلية، او يوجب من خلال مرحلته وظروفه، مزيدا من السيطرة للعدو على اساس ضعف المسلمين في قوتهم الذاتية او السياسية. وفي هذه الحال لا بد من تهدئة الموقف وابعاده عن خط المواجهة بالمستوى الذي تتسع له الامكانات وتسمح به الظروف ليكون العنف، في هذه المرحلة، في دائرة الظروف التي تمنع من الانهيار.

ان على الاسلاميين الذين يخوضون في العالم الاسلامي حربا شاملة ضد الحرب العالمية الاستكبارية المتحركة نحوهم، ان يدرسوا مواقع حركتهم واساليبها وان يطوروا اوضاعهم على اساس المتغيرات السياسية والامنية وان يعطوا الفرصة للحوار في مواقع شرعيته وللسلام، الذي يعطي الحق قوته وسلامته وليتذكروا ان الله اراد ان يعلمنا الكتاب والحكمة، فلا يكفي الكتاب في ثقافتنا الحركية بل لا بد لنا من الثقافة الواقعية العملية للواقع كله وللانسان كله التي تمثل معنى الحركة التي تضع الشيء في موضعه وتحرك الكلمة في ساحاتها لتكون الكلمة المناسبة في الوضع المناسب والحركة المناسبة في الظرف المناسب. ولا بد لنا في الختام من الاشارة الى نقطتين: ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليسا حالتين تضغطان على الحرية بشكل عشوائي بل هما حركة رقابة اجتماعية في تطبيق القانون الاسلامي بالتنسيق مع النظام او الشرع الاسلامي في ضمن الحدود الشرعية المحددة والضوابط التي فصلتها الشرعية.

اما نظام اعدام المرتد فانه يتحرك في دائرة حفظ النظام الاسلامي من الداخل لا في دائرة حرية الفكر او قمعها، ولا بد لولي الامر في المسلمين ان يحكم فيه ضمن ضوابط شرعية معينة، وليست في حجم المطلق الذاتي. اننا نحتاج الى صلابة الموقف.. فانا نحتاج الوعي في خطواتنا حتى نسلك الطريق الصحيح الذي يوصلنا. وبحاجة دائما الى دراسة افضل الوسائل للوصول بحركة الاسلام الى شاطىء الامان ■■

كلمات مضيئة

قال تعالى: **«انك لا تهدي من احببت.. ولكن الله يهدي من يشاء.. وهو اعلم بالمهتدين»**.

(القصص ٥٦)

حديث

قال صلى الله عليه وسلم: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. فليقل خيرا أو ليصمت.. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره.. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»**.

تراث

من لم يتب عن المعصية هلك.. ومن لم يتب عن الطاعة غفل.

"اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم"

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ● أبو ديس

قال تعالى: **«والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم، يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»** (الحشر: ٩).

يحلو لكثير من الناس ان يسموا المجتمع الذي نعيش فيه مجتمع الكراهية، وانهم لعلى حق، لان الكراهية تعتبر صفة مميزة لهذا المجتمع وخاصة في نظرة الناس لبعضهم بعضا، فاذا ما عرف الناس ان احدهم حالفه التوفيق ضحكوا ضحكة صفراء تنم عن حقد ومكر.

واذا عرفوا ان فلاناً منهم حلت به النكبات، وانهمرت عليه المصائب. لم تستطع قلوبهم ان تكتم الفرحة، فتظهر آثارها بنية واضحة على وجوههم وألسنتهم.

سلفنا الصالح كانوا لا يحملون في قلوبهم ضغناً لاحد من المسلمين كانوا اذا قيل لهم ما رأيكم في فلان؟ وصفوه بأحسن ما فيه من الصفات، وضربوا صفحاً عن زلاته، أما نحن فيحاول كل واحد منا أن يجرد أخاه من كل فضيلة.

ومما يجلب الهم والسأم في هذه الايام ان الناس لا يركزون الا على المساوىء فترى الواحد منهم يحسن الى اخيه احسانات كثيرة، ويسيء اليه مرة واحدة، فيتجاوز عن احساناته كلها ولا يتنكر الا الاساءة، ويقول لك بملء فيه «لو تعرف ماذا صنع معي البارحة، وربما يكون قد حصل ما قاله قبل عدة سنوات» ويعجبني في هذا المقام قول ابن قيم الجوزية رحمه الله: **«إن الله سبحانه وتعالى حين ينظر الى أعمال العباد يوم القيامة يوازن بين حسنات العبد وسيئاته فأيهما غلب كان التأثير له»**.

ونحن كذلك علينا ان نتخذ من ميزان الله نبراساً، فنضع الاعمال الحسنة لمن تطلق عليهم أحكامنا في كفة، والاعمال السيئة في كفة فأيهما غلب كان التأثير له. وجدير بمن أحسن كثيرا ان نتجاوز عن سيئاته.

ولا يغرب عن بالنا خبر حاطب بن ابي بلتعة في فتح مكة، والذي حاول ان يسرب اخبارا للكفار، ولما اكتشف رسول الله صلى الله عليه وسلم امره طلب عمر بن الخطاب من رسول الله ان يضرب عنقه الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس تاريخه الحافل بكل خير فقال: وما يدريك ان الله اطلع على من شهدوا بدراً فقال لهم: اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم.

فانظروا ايها الاخوة كيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس ما قدم حاطب رغم ما صنع، والذي ربما ادى كتابه الذي بعثه الى مشركي قريش في حالة وصوله الى تأخير الفتح، والى مضاعفات لا تحمد عقباها ولله در من قال:

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد
جاءت محاسنه بألف شفيع
فان يكن الفعل الذي ساء واحداً
فأفعاله اللائي سررن كثير

وعليه فعلى المسلم ألا يتتبع عيوب الناس كالذباب الذي لا يروق له الا ان يتتبع الجروح والقروح، ولتتذكر اخي المسلم انه اذا كان لك عين تتتبع عيوب الناس فان للناس أعيناً تتتبع عيوبك، واذا كان لك لسان تطلقه على هواه في أعراض الناس فان للناس ألسناً كذلك.

لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس أعين
وعينك إن أبدت إليك معايباً
لقوم فقل: يا عين للناس أعين

وكما يقول ابن المقفع: للعاقل مرآتان: مرآة ينظر فيها الى محاسن غيره فيحليهم بها، ويأخذ ما استطاع منها، ومرآة ينظر فيها الى عيوب نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده الاسوة الحسنة.

رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يقول: **«انكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم»**. اذا كان رسول الله يأمرنا بذكر محاسن الاموات أليس من الاجدر بنا معاشر الأحياء ان نذكر محاسن بعضنا بعضا، ويا للاسف ان كثيرا من الناس لا يسلم من طعنهم عالم ولا فقيه ولا شيخ وقور مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعلمنا الادب كان يقول: **«ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء»**.

بل وكان يطلب من أصحابه ألا يحدثه احد عن احد شيئا.

«لا يبلغني أحد عن أحد شيئاً فانني أحب أن أخرج اليكم وأنا سليم الصدر» ■■

المجاهد أسعد كنج أبو صالح في سطور

الشيخ المجاهد أسعد كنج أبو صالح من بلدة «مجدل شمس».. كبرى البلدات والقرى التي يقطنها المواطنون العرب الدروز السوريون المنتشرة قراهم في «اقليم البلان» الواقع عند سفوح جبل الشيخ الشرقية الجنوبية و يشكل القسم الشمالي من منطقة «الجولان» التي مركزها مدينة القنيطرة المحررة بفضل حرب تشرين عام ١٩٧٣ وكانت محتلة حتى ذلك التاريخ منذ الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧، وهو من مواليد ١٨٨٠ وشقيق الشيخ كنج أبو صالح كبير مشايخ زمانه من العرب الدروز بمنطقة اقليم البلان.

وفي العام ١٩٢٥ اعتقلت السلطات الفرنسية الشيخ كنج بقصد إجهاض امكانية اشتعال الثورة في منطقة اقليم البلان. اعتقلته مع بعض وجوه وأعيان المنطقة هذه وطلبت منهم لقاء اطلاق سراحهم ان يوقعوا بياناً يستنكرون فيه ثورة اخوانهم في جبل العرب.. و يعلنون سخطهم على القائمين بها. فأبوا ذلك وأصروا على موقفهم. و بعد فترة أطلقوا سراحهم بالكفالة واحتفظوا بالشيخ كنج وأبعدوه الى «تدمر» وأودعوه في سجنها وأثاروا حول ذلك كثيراً من الشائعات المقلقة لذو يه وجماعته حول مصيره وما يلاقيه بالسجن من أخطار وصعو بات بقصد اثارة الرعب في قلوب من يفكرون في الجولان باعلان الثورة على فرنسا. لكن شقيقه الشيخ أسعد وقد حل محله في تدبير الأمور، لم يخف ذلك ولم يؤثر على معنو ياته وقناعاته بوجوب الانتساب للثورة والمساعده على انتشارها ومدها الى الجولان. بل ضاعف من حماسته للثورة التحررية المنادية باستقلال سوريا ووحدتها وجعلها قاعدة انطلاق لتحرر العرب ووحدتهم السياسية والتي اندلعت في جبل العرب و بدأت تشق طريقها الى الأنحاء الأخرى من سوريا. وهكذا كان أيضاً رأي المشايخ الآخرين وغالبية المواطنين في المجدل والقرى الشقيقة بمنطقتي اقليم البلان ووادي التيم. ولم تضعف ارادتهم وعزيمتهم واستمروا متحمسين للثورة ولم يطل الوقت حتى أعلنوا الثورة على فرنسا و باتت ديرتهم ساحة جديدة للثورة وأصبحت بلدة مجدل شمس مقراً وممراً للثوار في تنقلاتهم وتحركاتهم ما بين المنطقة الجنو بية الغربية من القطر السوري والجانب المجاور لها من القطر اللبناني الشقيق.

• يرى في الصورة الشيخ المجاهد أسعد كنج أبو صالح واقفا، بينما شقيقه الاكبر الشيخ كنج محمد ابو صالح جالساً

• إعداد: أحمد علي القضماني •
مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

وكان الشيخ المجاهد أسعد كنج ابو صالح القائد الرئيسي للثوار والمجاهدين في هذه المنطقة يساعده شيوخ المنطقة الآخرين ورجالاتها الوطنيين الشجعان. وكان يخوض غمار الحرب جنباً الى جنب مع الثوار ولم يكتف بالتوجيه والاشراف على سير المعارك.

وحقق مع رفاقه المجاهدين والثوار انتصارات ملموسة على المحاربين الفرنسيين في منطقتي اقليم البلان ووادي التيم. وكان الفوز على الفرنسيين حاسماً في معركة الدفاع عن مجدل شمس الأولى. لكن موازين القوى لم تسمح بكسب المعركة الثانية دفاعاً عن هذه البلدة البطلة فوقعت بأيدي الأعداء واضطر أهاليها وأهالي بقعاثا ومسعدة وعين قنية للجلاء عن قراهم وتوجه قسم منهم للجليل في شمال فلسطين والقسم الأعظم توجه الى جبل العرب للالتحاق بالثورة هناك.

شارك المجاهد أسعد كنج أبو صالح ومعه رفاقه الثوار البواسل من الجولان في أكثر المعارك التي جرت في أنحاء جبل العرب. وجاء في مذكرات قائد الثورة العام سلطان باشا الأطرش ما يشهد ببسالته وعلو همته و بما أظهره والمجاهدون الآخرون من البلدات والقرى المهجورة (مجدل شمس و بقعاثا ومسعدة وعين قنية) من شجاعة وغيرة وطنية وحضور بارز في تلك المعارك التي استمرت ولم تتوقف الا في أواخر عام ١٩٢٧ فاضطر زعماء الثورة لاخلاء الساحة واللجوء الى شرق الأردن.

وقد أصيب ذلك الشيخ المجاهد عدة اصابات خطيرة في جسمه أثناء خوضه المعارك وكان أخطرها على حياته الجروح البليغة والرضوض الصعبة التي أصيب بها على اثر غارة جو ية فرنسية لكن كتبت له النجاة بعد معاناة طو يلة ومعالجات متعددة و بالتالي كان من نصيبه كمجاهد أصيل غيور على وطنه وأمته ومن المجاهدين القادة أن يكون من بين زعماء الثورة السورية الذين نزحوا بعد فشل الثورة الى شرق الأردن. ثم بعد مضايقة الانجليز للثوار في شرق الأردن (قابل شكري القوتلي وهو من زعماء الثورة السورية السياسيين البارزين) الملك ابن سعود واستأذنه في قبول الثوار اللاجئين في بلاده مع أسرهم وعائلاتهم. فحلوا بناء على ذلك بأرض النبك في وادي السرحان بالمملكة العربية السعودية. وقد بلغوا ألفاً وثلاثمائة وستين شخصاً وقد انهكهم المرض والجوع والتشرد. ولم تتسن لهم فرصة الرجوع والعودة الى بلدهم سوريا الا بعد انقضاء سنوات طو يلة على مكوثهم في تلك الأرض الصحراو ية كابدوا خلالها صعو بات كثيرة وتحققت عودتهم عندما تمت اتفاقية الاستقلال كثمرة للمفاوضات بين القيادة السياسية للثورة والحكومة الفرنسية.

وعاش الشيخ المجاهد أسعد كنج أبو صالح (أبو كمال) حتى جاء أجله في يوم ٨ آذار عام ١٩٦٣. فأقيم له في مجدل شمس احتفال جنائزي كبير ومهيب حضره سلطان الاطرش قائد الثورة السورية والى جانبه عدد من أبطال الثورة جاءوا من أنحاء سوريا. وحضر المأتم أيضاً عدداً من الوزراء والضباط العسكريين الكبار وموفد من رئيس الدولة السورية آنذاك لتقديم التعازي والمشاركة بالعزاء■■

صفحات من تاريخ فلسطين

الحلقة التاسعة

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

كانت نظرة الحكومة البريطانية بخصوص المسألة الفلسطينية مرتبطة اشد الارتباط بمصالحها في منطقة الشرق الاوسط فلم تكن المصالح الاستعمارية البريطانية في فلسطين مقصورة على الدفاع عن مرفأ حيفا ومطار اللد واحتكار السوق الفلسطيني لتصريف بضائعها وشراء ما تنتجه فلسطين من حمضيات وحبوب واصواف وسلع اخرى بالسعر الذي يناسبها. بل اضافة لذلك امتدت مصالحها الى الدفاع عن قناة السويس وعن خط انابيب الموصل -حيفا، وطريق الخطوط الجو ية الامبراطورية الى الهند.

كل ذلك جعل من فلسطين حلقة هامة في الاستراتيجية الاستعمارية وشبكة مواصلات الامبراطورية البريطانية. ولهذا اتجهت بريطانيا باستمرار نحو التجاوب مع مطالب الصهيونيين وفي مقابل ذلك طمأن القادة الصهاينة بريطانيا على ان اليهود يريدون ان تصبح فلسطين جزءا صغيرا من الامبراطورية البريطانية. ففي ذلك وحده تكمن سلامتهم وتترسخ اقدامهم و يتحقق مشروعهم الاستيطاني السياسي و يتمكنون بالتالي من اقامة دولة اسرائيل اليهودية بدلا من دولة فلسطين العربية.

وازاء ذلك كان من الطبيعي ان يشعر العرب عامة والفلسطينيون منهم خاصة بالقلق الشديد حيث بات من المؤكد لهم بان الانتداب البريطاني ما هو الا المرحلة التي تسبق قيام دولة يهودية في فلسطين والاداة التي تحيل وعد بلفور الى حقيقة قائمة وتهيء لليهود تثبيت اقدامهم على التراب الفلسطيني. وكانت الاحداث المتوالية تكشف على الدوام صدق هواجسهم وتعطيهم الدليل على ما يحدق بهم من خطر يهدد وجودهم في فلسطين وهي وطنهم ووطن أسلافهم منذ آلاف السنين. مع العلم ان المهاجرين اليهود يتركون اوطانهم واوطان اسلافهم منذ آلاف السنين و يأتون الى وطن الشعب الفلسطيني يمتلكوه تحت حجج وذرائع غيبية منافية لابسط المبادىء الانسانية والسياسية العادلة في كل الازمنة والعصور. فكان من الطبيعي بالنسبة للفلسطينيين ان يستفزهم و يستنفرهم المشروع الصهيوني السياسي الذي سيتم تحقيقه على حسابهم وعلى ارض وطنهم الذي لا وطن لهم سواه، بعكس حال اليهود الذين هاجروا الى فلسطين من اوطانهم الحقيقية في اوروبا وفي القارات الاخرى.

وبطبيعة الحال عزز ذلك لدى الفلسطينيين الشعور بالظلم الفظيع وانبت في نفوسهم ارادة المقاومة. ومهد لديهم للتفاعل مع خيار العصيان المدني واللجوء للعنف المسلح احيانا. ومن جملة ما ادى اليه ذلك ظهور الطلاب كعنصر سياسي جديد والى مولد المؤتمر النسائي العربي الفلسطيني الذي عقد في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٢٩ وحضره اكثر من ٢٠٠ مندوبة مسلمة ومسيحية ينتمين الى مختلف انحاء البلاد. واعتبرت المندوبات اللواتي القين خطبا في المؤتمر ان صك الانتداب كما تطبقه الادارة العامة في فلسطين هو وحده المسؤول عن كل ما جرى من احداث كما انهن دعون بحماس الى القيام بحركة قومية عامة لتوحيد جهود جميع المنظمات النسائية في فلسطين. اضف لذلك امتداد اعمال التحريض ضد السياسة البريطانية في فلسطين وضد الصهيونية الى الاقطار العربية المجاورة والقيام بتهريب الاسلحة الى فلسطين والتمهيد لانضمام متطوعين سوريين واردنيين ولبنانيين الى الفلسطينيين في اية ثورات قد تنشب في المستقبل. ايضا جرى جمع التبرعات مرات عديدة لصناديق وطنية كما وقع الاختيار بالفعل على حوالي ٥٠٠ عربي لتشكيل نواة قوة مسلحة منهم. وتم ايضا تشكيل عصابات لمهاجمة مواقع بريطانية وصهيونية وجرى ذلك أول الامر في منطقتي حيفا ونابلس. وجرى تشكيل لجان شعبية في مختلف انحاء فلسطين لتقديم العون لهذه العصابات ودعي الشعب الى اضراب عام نفذ بالفعل بمناسبة ذكرى صدور وعد بلفور وتشكلت لجنة سرية اطلق عليها اسم لجنة المقاطعة مهمتها ارهاب واغتيال الاشخاص الذين يثبت عليهم انهم يعملون ضد المصالح الوطنية. واثمر ذلك نضوب معين المصادر التي منها تستقي دوائر الاستخبارات الاجنبية أخبارها. وتفيد المصادر ان هذه اللجنة تألفت بمعرفة «المجلس الاسلامي الفلسطيني الاعلى واللجنة التنفيذية العليا» و بموافقتهما كما انهما اشتركتا في تمو يل اللجنة هذه وهكذا فان الحقبة الواقعة بين عامي ١٩٢٣ و١٩٣٠ والتي بدأت فيها المعارضة همساً. انتهت بمعارضة عنيفة للشراكة البريطانية الصهيونية وارتكزت الى شعبية عميقة وواسعة ميالة الى شن صراع مسلح كوسيلة لاحداث تغيير في السياسات البريطانية الموالية للصهيونية في فلسطين.

وفي عام ١٩٢٩ ظهرت عصابة مسلحة تعمل في منطقة صفد ـ عكا ـ سمخ. وكانت العصابة هذه تتألف مبدئيا من اشخاص اشتركوا بصورة علنية في ثورة البراق واضطر افرادها نتيجة لذلك للابتعاد نحو شمال فلسطين والالتجاء الى التلال المحاذية للحدود السورية. واطلقت على نفسها اسم عصابة الكف الاخضر وقد تألفت في تشرين الاول عام ١٩٢٩ بقيادة المناضل احمد طافش.

و برهنت عصابة الكف الاخضر على قدرتها على الحركة والمناورة لانها كانت تعمل في منطقة ملائمة وكان فيها كثيرون من القرو يين الذين يعطفون عليها. بيد ان الافتقار الى التنسيق والتعاون بينها و بين القيادة السياسية الفلسطينية جعل امكانات اتساع المقاومة المسلحة وامتدادها الى مناطق اخرى ولا سيما منطقة نابلس امرا عسيرا. وهكذا فان العمليات العسكرية التي شنتها السلطات البريطانية ضد «الكف الاخضر» سببت لها بالتالي انهيارا مؤقتا واعتقال العديد من اعضائها المؤسسين. لكنها استطاعت العودة الى التجمع من جديد ومباشرة نضالها وتعززت بعدد من الثوريين العرب الدروز الذين حاربوا الفرنسيين في ثورة سوريا الكبرى ضد الفرنسيين ما بين ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧ واصبح هؤلاء بمثابة العمود الفقري لهذه العصابة الا انها لم تستمر خاصة بعد القاء القبض على قائدها المناضل احمد طافش. هذا وكان البروفيسور آرنولد تو ينبي قد ذكر بشكل عابر ومختصر في مقالة له عن الوضع في فلسطين عام ١٩٣٠ «ان العصابة المذكورة قد حطمت بمساعدة السلطات الفرنسية في المنطقة الخاضعة للانتداب الفرنسي» الا ان الحقيقة لم تكن كذلك. فقد آل امرها الى الفشل بسبب معارضة القيادة السياسية الفلسطينية حينذاك للكفاح المسلح معتقدة انه يقطع الطريق ما بينها و بين الحوار مع السلطات البريطانية والتوصل معها الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية.

وفي شهر ايار ١٩٣١ بدأت السلطات البريطانية في فلسطين بتلقي معلومات سرية(*) تتعلق بمخطط ثوري معين يكون مسرحه الاقطار العربية والاسلامية و يرمي الى انقاذ الاقطار العربية ولا سيما فلسطين وسوريا من الحكم الاجنبي. ودلت التقارير الاولية على ان الامير شكيب ارسلان الشخصية العربية الدرزية اللبنانية البارزة كان قائد هذه الحركة وكان على اتصال بجميع كبار زعماء القوميين العرب في سوريا ولبنان والعراق ومصر وفلسطين وفي شبه الجزيرة العربية فضلا عن ......

* انظر تاريخ فلسطين الحديث للدكتور عبد الوهاب الكيالي ص٢٢٩.

الاقطار الاسلامية. ويقوم المخطط على تنظيم عصابات مسلحة في شرق الاردن ووادي سرحان وصحراء سيناء وداخل فلسطين نفسها بالطبع للعمل من خارج فلسطين وداخلها بنفس الوقت. اما الاقطار العربية الاخرى والاسلامية فيقتصر دورها على توفير المساعدات المادية وتقديم المساعدة اللازمة لهم. ايضا تجديد الثورة داخل سوريا ضد الفرنسيين.

وبعد شهر واحد دلت التقارير(*) على وجود انقسام في صفوف القيادة السياسية الفلسطينية لعب دوره في عرقلة وضع هذا المخطط موضع التنفيذ في الوقت المناسب وافادت هذه التقارير ايضا «بان الامير شكيب كان على اتصال وثيق بموسكو التي كانت تعتبر فلسطين القاعدة الاساسية للنشاطات السوفيتية في المنطقة». ولا يسع المرء الا الاستنتاج بان السلطات البريطانية التي اقلقها جدا تحرك الامير شكيب ارسلان بالغ القلق. ارادت عن قصد من اجل تحجيم نشاطه وإضعاف تأثيره. ان تشيع بانه ينسق خطواته مع الاتحاد السوفياتي بقصد افشال المخطط الذي عمل من اجله ودعا اليه، خاصة بعد نجاح القوى الاستعمارية السائدة آنذاك من اظهار البلاشفة الروس و«الشيوعية» بانهما الخطر الاكبر الداهم الذي يهدد حرية ومعتقدات الامم والشعوب. وبطبيعة الحال لاقى ذلك الطرح الاستعماري الماكر الآذان الصاغية من القوى الرجعية والظلامية في البلاد العربية والاسلامية لانه يخدم مصالحها ايضا ويسد الطرق والمنافذ ولو الى حين امام طموحات ورغبات المناضلين من اجل الحرية والديمقراطية الشعبية والعدالة الاجتماعية.

هذا وفي اعقاب الحوادث الدموية بين العرب واليهود في تشرين اول وتشرين ثاني من عام ١٩٣٣ تم تشكيل منظمة بقيادة شاب ثائر هو عبد القادر الحسيني تحت اسم «منظمة الجهاد الاسلامي» وتوالي الاحداث دفع بالشيخ عز الدين القسام واتباعه من المجاهدين الى البدء في ثورة مسلحة ضد البريطانيين والصهيونيين خلال شهر تشرين الثاني من عام ١٩٣٥. وكان القسام قد نظم خمس لجان لتحقق الاهداف التالية: الدعوة او الدعاية، التدريب العسكري، التموين، الاستخبارات، العلاقات الخارجية. وجند القسام حوالي الف رجل من مقاتلين وانصار وحافظ دائما في اتصالاته واستعداداته على السرية التامة. وكان معقله الحي القديم من حيفا حيث يقطن فقراء الفلاحين الذين نزحوا من قراهم الى المدينة ليتدبروا امر معيشتهم وسرعان ما اصبح فلاحو المنطقة الشمالية من فلسطين يكنون له بالغ الاحترام والمودة بفضل زياراته المتكررة لهم ولما يتسم به من اصالة في الخلق والتقوى والفقه والثقافة الواسعة وكان الشيخ عز الدين القسام قد هاجر الى حيفا عام ١٩٢١ بعد انهيار الثورة التي قامت ضد الفرنسيين في المنطقة الساحلية السورية وكان قائدا بارزا في تلك الثورة. وفي عام ١٩٢٦ تولى رئاسة جمعية الشبان المسلمين في حيفا. ووقف بوصفه عربيا قوميا ورجلا وطنيا ضد الصهيونية والحكم البريطاني. وبدأ منذ عام ١٩٢٩ يتجول* في قرى شمالي فلسطين بوصفه موظفا في المحكمة الشرعية بحيفا واستطاع اثناء ذلك ان يجند بعض العناصر الثورية التي اصطفاها وان ينظمها في خلايا سرية لا يتجاوز عدد افراد الخلية الواحدة منها خمسة افراد. وفي عام ١٩٣٢ انضم الى فرع «حزب الاستقلال» في حيفا لكنه حافظ على استقلالية تنظيمه الخاص ولم يربطه بذلك الحزب. وجمع التبرعات لابتياع كميات من الاسلحة استعدادا للقيام بثورة ضد الحكومة البريطانية التي اعتبرها الحامية الحقيقية للصهيونية في فلسطين.

ويستفاد مما كتبه صبحي ياسين وهو من أتباع الشيخ القسام ـ ان الشيخ ارسل بالفعل احد اتباعه محمود سالم الى المفتي الحاج امين الحسيني، طالبا منه اعلان الثورة في الجنوب في نفس الوقت الذي يعلنها هو في الشمال. وقيل ان الحاج امين اجاب انه يؤثر التوصل الى حل سياسي على اللجوء الى ثورة مسلحة. على ان توالي الاحداث في عام ١٩٣٥ اجبر القسام وجماعته من المجاهدين على البدء بثورة مسلحة ضد البريطانيين والصهيونيين خلال شهر تشرين الثاني من ذلك العام متخطيا بذلك السياسيين الفلسطينيين الذين ظهروا على المسرح اصحاب مواقف متساهلة وعديمة الجدوى. غادر القسام يرافقه ٢٥ رجلا من انصاره المسلحين حيفا في الثاني عشر من تشرين الثاني قاصدين الى منطقة جنين. ولكنهم قبل ان يتمكنوا من تثبيت اقدامهم في تلك المنطقة ودعوة المواطنين فيها لحمل السلاح في وجه الاجانب الاستعماريين وقع صدام عرضي بينهم وبين البوليس نبه السلطات الى وجود عصابة مسلحة وسارعت قوات الجيش والبوليس الى ضرب طوق عسكري حول المنطقة وعزلها. وفي التاسع عشر من تشرين الثاني خاض المجاهدون معركة مواجهة مع القوات البريطانية في غابة يعبد بمنطقة جنين استشهد فيها القسام وآخرون من رفاقه المجاهدين بعد ان رفضوا الاستسلام وفضلوا الاستشهاد في سبيل الوطن وكرامته وعزته.

ولقد كان لاستشهاد القائد المجاهد القسام اثر عميق في فلسطين كلها وسرعان ما اصبح استشهاده البطولي رمزا للتضحية والفداء. ومهما يكن من امر فان الزعماء الفلسطينيين وجدوا انفسهم بعد ذلك مكرهين على انتهاج سياسة اقل تقربا من البريطانيين. وظهرت علاوة على ذلك كتل سياسية من الشبان بقيادات ثورية جديدة اخذت تحل محل القيادات السياسية القديمة التي ساءت سمعتها. وظهرت مثل هذه التشكيلات الجديدة في المدن بقيادة عناصر من الشبان فكان اكرم زعيتر وعزة دروزة وعجاج نويهض وحمدي الحسيني وميشيل متري وعبد القادر الحسيني وعاطف نور الله وسليم عبد الرحمن من البارزين في تلك الاطر والمجموعات الوطنية السياسية الجديدة. وبالتالي اصبح الشكل الذي ستتطور اليه الامور واضحا وهو مزيد من المجابهة بين البريطانيين والفلسطينيين العرب ■■

• يتبع..•

* المصدر نفسه.

■ صور من الحياة ■



• بقلم: جابر سعادة/ عابود

الوعود الكاذبة

الوعود هي الاتفاق بين طرفين لتسوية خلاف أو عداء مزمن بعد التوصل لحلول مرتقبة تكون في الصالح العام.. وهي التقيد والايفاء بما اتفق عليه وفقاً لشهود معتمدين أو وثائق مصدقة للتوصل في النهاية لمرحلة جلية، وكثيراً ما يعد الانسان بزيارة أخر أو تنفيذ عمل معين أو إيجاد وظيفة أو القيام برحلة معينة، والآباء والأمهات يعدون أولادهم بالالتزام نحو توفير الأموال اللازمة لمراحل التعليم أو بناء مستقبل أفضل بأي صورة من الصور.. ويقولون: «إن وعد الحر ديناً» أي أنه يجب الوفاء بأي شكل من الأشكال تماماً كما يفي المدين مال الدائن لأنه حق من حقوقه أولا وأخيراً.

أعرف صديقاً إستأجر بيتاً أكثر من خمسة عشر عاماً وخلال تلك الفترة كان قد زاد الأجرة الشهرية للمؤجر عدة مرات.. ولكن بدون جدوى.. بقيا في صراع مستمر ومضايقات مع أن الحق مع المستأجر دائماً ولكنه ضحى أخيراً بعد وعود المؤجر له باعطائه مبلغ رمزي مقابل تركه البيت.. وها قد مضت حوالي خمسة أشهر ولا زال المبلغ المتفق عليه ديناً في ذمة المؤجر.. بعد مداولات واتصالات ونصائح وارشادات من قبل أهل الخير والأصدقاء والأخوة مع المستأجر.. ولكن جهودهم ذهبت هباء في أجواء الريح واللامبالاة وعدم الاهتمام.

كثيرة هي الوعود التي يقطعها أصحابها على أنفسهم، وتبقى صورة مرعبة ترتسم أمام مخيلاتهم لعدم الايفاء بها وتنفيذها.. وما أحوجنا هذه الأيام أن نحذر من هؤلاء.. ولا نكون مديونين لاحد الا بان نحب بعضنا بعضا.

أنا مشتاق يا غزة

• سليم الزغل • دير الغصون/ طولكرم

يحكى ان قومي في بلاد العرب كانوا سعداء.. ملأوا الدنيا جهادا.. وبنوا للناس عدلا سامقا في جبين الدهر لا يرضى الفناء.. دولة الحق مكنها الرحمن لهم.. فأقاموا الدين بعد ان كانوا هراء، كان قومي في بلادي في دياجير الظلام.. يتقلبون بجهلهم وبظلمهم والظلم داء.. وقضى الاله برفعهم من سافل وبمنحهم حلل الهداية والرشاد الى السماء.. ومضت قوافل عزهم تعدو على هام الزمان.. وارادة المولى تنادي: ان اطيعوا الانبياء.. وغدا لقومي خير امة اخرجت للعالمين.. تحمل الناس الى النور.. وتلعن كل اسباب الظلام.. ترفع الاعناق حكما للورى.. وتصيح في افق الدجى ان آمنوا وتطهروا.. وذروا عصور الجاهلية والعنوها.. وكبروا في الاصرمين.. واقيموا الدين لرب عادل.. وتجلدوا من قريش العرب لبلاط الشهداء.. واظل الناس زمان ماجد.. صنع التاريخ لنا في العالمين.. الراشدون بنوا منائر في السماء.. وبنوا أمية شيدوا سبل الرجاء.. وبنوا العباس في بغداد كانوا خلفاء...

كبر يا سعد ولا تمسك فالوقت نهار.. وبنوا بكر دخلوا الوادي بلغوا ذي قار.. ومدائن كسرى تتهاوى.. وكذا الايوان.. سنذكر سعداً لن ننسى ذكرى الأحرار...

كبر يا خالد في البيداء.. يا سيفاً قرشياً مسلولا.. يا بدراً ربانياً يسطع في ليل اليرموك.. الردة عادة في الأنبار.. وسيوف القوم مزورة.. ملطخة بدماء العار.. يا شمس بلادي هل عادت أخبار الركب بداحس والغبراء؟

الردة عادت في الأنبار.. يا خالد دومة الجندل.. انهض وترجل فمضارب قومي في الصحراء مرتدة...

زنابق قومي في الصحراء مع الردة.. الف مسيلمة كذاب نبتت.. الف مسيلمة طرحت.. مسيلمة الكذاب بعمامته يسرح في الواحات العربية.. من القيروان السامراء...

ويعود ابو جهل فينا.. لقبائلنا.. لبوادينا.. فنهدهده ونبايعه.. ويقوم خطيبا في عدنان.. وينادي على بكر ونزار.. ويطوق في عبس وذبيان.. ويعود هبل وكذا الأصنام...

ويطول الليل بغربتنا.. وتسكب منا مراعينا.. ونصير نردد في الصحراء بكل رجاء.. وتهرب منا ذرارينا.. ويعود الروم الى البتراء.. ويعود الفرس الى بغداد.. وبنو النضير الى إيلياء.. الى (القدس) الى (حيفا) الى (يافا) الى (الجزاريا عكا).. الى (حطين).. حماة الدار يا جلعاد.. جدي.. لأجل البيت والدار.. سار نهاره والليل.. حج البيت رغم الويل.. جاهد في كل الأعمار.. جال حواجز الدنيا.. مع الأتراك.. في البشناق.. الى اليونان.. ومن أجل ندى الصبح.. حارب جند هولاكو.. وعلى ايقاع نكبتنا.. مضى طيرا مع الشهداء.. ولذكراه نشدوا الشوق يا ربي...

اواه يا قلبي.. ان عادت الأطيار لأرضها انا لم اعد.. وقضت تصاريف الزمان على النوى.. لا العيش طاب.. ولا اغتراب في كبد.. يا قمر الليل بغربتنا.. هل نام الاهل بديرتنا؟.. هل حن السهل لعودتنا؟.. أسوار الشام تحاصرني.. وسيوف الروم صليبية.. رايات القدس منكسة.. مجزفة.. بدموع الندم العربية.. في مواسم الرحيل مررنا بغزة هاشم وهي تبكي مرتين.. تبكي قسوة السجان.. وتبكي الأوس والخزرج.. وصوت نحيبها ينساب في سيناء نكبتنا..

نار البعد تلفحنا.. أنا مشتاق يا غزة.. واكتب في مذكرتي على الأمجاد والعزة.. أسافر في هوى الايام.. اسائل موكب الركبان.. وهل مرت هنا امسي.. قوافل طلعها بأس؟.. فيأتي الرد لا تجزع...

قوافل (روضة الرحمن) تغذ السير للقدس.. ■■

* الأصرمين: الليل والنهار.
* جلعاد: السلاسل الجبلية بين الاردن وفلسطين.

تهنئة
بزفاف مبارك

القدس ـ **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني للأخ الصديق **خالد أبو طعمة** وعروسه **غدير عون الله** بمناسبة **زفافهما** الذي جرى مساء يوم ١٩٩٥/٦/٢٦ في فندق الامبسادور بالقدس والذي حضره عدد كبير من الاهل والاصدقاء كما يهنئون والدي العريس الأخ **أبو مسعد** وعقيلته **أم مسعد**.

جعله الله زفافاً ميموناً مباركاً مقروناً بالسعادة والهناء، وبالرفاء والبنين، وألف مبروك،،،



فيلم جديد صنع في مصر

يناقش أزمة العلاقة بين الشرطة والشعب

فاروق الفيشاوي إنسان يجد نفسه فجأة متورطا في جريمة قتل ومطاردا من البوليس!

مؤلف ومخرج الفيلم د. عصام الشماع: كتبت قصة الفيلم في ثلاث سنوات وهو اجتماعي سياسي



• فاروق الفيشاوي ومعالي زايد في «صنع في مصر» •

يجري حاليا في استوديو مصر بالهرم تصوير المشاهد الاخيرة من الفيلم السينمائي الجديد «صنع في مصر».. بطولة فاروق الفيشاوي، ومعالي زايد، وايمان سركسيان، وزوزو نبيل، ووفاء عامر، والوجه الجديد غادة ابراهيم.. قصة وسيناريو وحوار واخراج د. عصام الشماع في ثاني تجاربه الاخراجية بعد «مجانينو» الذي عرض العام قبل الماضي.

• الفيلم يتعرض لازمة الثقة المفقودة والعلاقة السلبية القائمة على الخوف بين السلطة الممثلة في الشرطة والمواطن المصري البسيط العادي.. وذلك من خلال الاحداث التي تعرض لشخصية «شافعي» - وهو موظف بسيط في احدى المصالح الحكومية خبرته في الحياة معدومة لا تتعدى عالمه الضيق جدا المكون من والدته التي يعيش معها وعمله الحكومي فليس لديه اي تجارب من اي نوع! والسبب في ذلك يرجع والدته التي تخاف عليه من كل شيء وتربيه منذ صغره على الخوف من اقامة علاقات مع أي احد حتى زملائه في الدراسة ثم العمل!

يسوقه القدر الى التعرف على سيدة تدعى «كواكب» تعمل راقصة شعبية في الافراح والموالد من أجل ان تكسب قوت أسرتها كبيرة العدد.. فينجذب اليها و يختبىء عندها اعتقادا منه انه مطارد من الشرطة لارتكابه جريمة قتل بدون قصد!

ومن خلال الاقامة عندها يبدأ «شافعي» في التعرف على عالم القاهرة لأول مرة.. باشخاص كبار من ذوي النفوذ والسلطة، وصعاليك، وتجار مخدرات ومتطرفين، ونماذج بشرية اخرى مختلفة يحو يها عالم المدينة الكبيرة فتتغير لديه كافة المفاهيم الخاطئة التي غرستها فيه والدته.

• النجمة «معالي زايد» تقول:

ـ اجسد في الفيلم شخصية «كواكب» الراقصة الشعبية التي تعول أسرتها دون ان تقع في الخطأ والرذيلة رغم طبيعة عملها.. فهي بنت بلد شريفة تلتقي بشافعي. وتقع في غرامه وتتعاطف معه لأنه اول انسان تقابله دون ان تكون له أطماع فيها.

وتضيف «معالي» ان هذا الدور جديد على رغم انني لعبت دور الراقصة من قبل في فيلم «السكاكيني» ولكن المعالجة هنا مختلفة كما ان مساحة الابداع والاستعراض أكبر فضلا عن خفة الدم التي تتميز بها شخصية كواكب.. ولهذا فأنا سعيدة بهذا الدور خصوصا وان الجو العام الذي يتم تصوير الفيلم فيه مليء بالحب والتعاون وهو ما سينعكس بالطبع على النتيجة النهائية للفيلم عند عرضه..

• وعن اعمالها الجديدة تقول «معالي زايد»

ـ ألعب دور البطولة حاليا في مسلسل «عظمة ياست» وهو من تأليف د. عصام الشماع ايضا. واخراج كريم ضياء الدين.. كما افكر أنا وفاروق الفيشاوي في تقديم عمل مسرحي جديد يعرض في الموسم المسرحي القادم.

• مؤلف ومخرج الفيلم د. عصام الشماع يقول:

ـ فيلم «صنع في مصر» هو ثاني فيلم من اخراجي بعد «مجانينو» بطولة محمود حميدة، وفيفي عبده.. وهذا الفيلم يختلف موضوعه تماما عن سابقه حيث يتعرض بجرأة شديدة وموضوعية لمشكلة العلاقة بين السلطة «الشرطة» والمواطن العادي وهي علاقة قديمة وذات مفهوم خاطىء حيث اعتدنا دائما ان نتعامل بحساسية وخوف احيانا مع الشرطة دون سبب منطقي. ومن خلال هذه العلاقة اعرض في شكل بانورامي لكافة النماذج المختلفة في مجتمع القاهرة الكبرى.

• وعن الفترة التي استغرقها في كتابة الفيلم يقول د. عصام الشماع:

ـ بدأت كتابة القصة منذ ثلاث سنوات تقريبا وكل فترة اضيف لها وأحيانا أحذف منها حتى أستقر الشكل النهائي في صورته الحالية.

وعن المدة المحددة للتصوير يقول «عصام» هي ٥ أسابيع مضي منها ٤ وباقي اسبوع واحد فقط وأماكن التصوير كانت شقة بعابدين، فيلا بالهرم، وفندقا كبيرا واخيرا استوديو مصر.

و يضيف «الشماع» قائلا: ان الجو العام للفيلم يغلب عليه طابع التشويق والاثارة والمفاجآت:

• واخيرا عن سبب اختياره لمعالي زايد، وفاروق الفيشاوي يقول المؤلف والمخرج د. عصام الشماع:

ـ «فاروق الفيشاوي» يتميز بخفة دم شديدة وحضور طاغ وأنا في الفيلم أركز على خفة الدم تلك التي تظهر نتيجة المشاكل التي يقع فيها «شافعي» الفيشاوي دون قصد، وتنتج منها كوميديا الموقف.. اما«معالي زايد» فهي من أفضل الفنانات اللاتي أثبتن جدارة وتفوقا في تجسيد أدوار بنت البلد التي ترفض الخطأ والرذيلة رغم انها تعمل راقصة؟!■■

الأصوات الجيدة باقية... لأنها تمتلك مقومات البقاء

عمرو دياب

مفاجأتي للجمهور... فيلم سينمائي جديد مع لطيفة

سأقدم ١٥ حفلة للجاليات العربية في أمريكا... وهذا سبب اعتذاري عن فوازير رمضان هذا العام

رفض «عمرو دياب» كل العروض التي قدمت له للعمل في السينما والمسرح والتليفزيون، معتذراً للجميع بأنه يلقي بكل جهده في هذه المرحلة في ساحة «الغناء» فقط

وكان مفروضاً أن يبدأ «عمرو» في تصوير فيلم سينمائي جديد، وان يلعب بطولة مسرحية غنائية في الصيف الحالي، وان يقوم ببطولة فوازير رمضان القادم. وكل هذه أخبار نشرتها الصحف والمجلات ولكنه نفى كل ذلك قائلا:

ـ نعم.. وقعت عقداً بالفعل مع المخرج خيري بشارة والسيناريست د. مدحت العدل على بطولة فيلم سينمائي جديد. ولكني اعتذرت عن عدم الدخول في التصوير خلال الأسابيع القادمة ـ حسبما كان مقرراً ـ لانشغالي بشريطي الجديد الذي سوف يصدر خلال الأيام القادمة و يحمل اسم «حاولت». الذي يشترك في تلحينه وتأليف أغانيه عدد من الزملاء من بينهم: ياسر عبد الرحمن، وصلاح الشرنوبي، وعادل عمر، ومدحت العدل، وأنا.

قرأت سيناريو الفيلم، وعقدنا أكثر من جلسة عمل لوضع الخطوط المبدئية للفيلم، وقد اختار المخرج خيري بشارة المطربة لطيفة لتشاركني البطولة، وهو اختيار جيد أرحب به جداً.. وهذا الفيلم سيكون ثالث تجربة لي مع المخرج خيري بشارة بعد فيلم «آيس كريم في جليم» و «ضحك ولعب وجد وحب».

وأسأل عمرو:

• معنى ذلك أنه سيكون فيلماً غنائياً استعراضياً؟

قال:

ـ بالتأكيد، وهو النوعية التي أسعى لعودتها للسينما المصرية بعد طول غياب، وسوف يضم الفيلم عددا من أغنياتي، وأغنيات لطيفة في إطار «حدوته» درامية جيدة. ولقد قررت ـ ابتداء من هذا الفيلم ـ إنني حينما أعمل في السينما فلا بد أن يخدم العمل السينمائي الذي أقدمه عملي الغنائي، بمعنى أن الأغنيات التي أغنيها يقوم كاتب السيناريو بكتابة الخط الدرامي الذي يتوافق مع مفهوم ومعاني الأغاني تماماً كما كان يحدث مع فريد الأطرش، ومحمد فوزي، وعبد الحليم حافظ النين قدموا أروع الأفلام الغنائية الاستعراضية في تاريخ السينما العربية، وهنا أضرب عصفورين بحجر واحد. فأنا أنشط هذه النوعية من الأفلام في نفس الوقت أساعد على ترويج وانتشار الأغاني.



وأضاف عمرو..

ـ أيضا فاتحني المنتج سمير خفاجي في القيام ببطولة إحدى المسرحيات التي يقدمها مسرح الفنانين المتحدين. وهو واحد من المسارح التي قدمت أفضل الأعمال في المسرح المصري. وقلت له أنني الآن مشغول.. والمسرح يحتاج الى تفرغ. وصاحب بالين كداب. فاترك لي فرصة حتى انتهي من التزماتي الغنائية، ووافق الرجل، ولا يزال العرض قائماً. وأنا حريص على خوض تجربة المسرح لكن لا بد أن يكون عندي الاستعداد الكامل لها.

و يقول عمرو:

ـ تحدث معي أيضا الأستاذ ممدوح الليثي وعرض على القيام ببطولة فوازير رمضان للعام القادم، ولكني اعتذرت أيضا، نظراً لأن العمل في التليفزيون أصبح «مسئولية» كبيرة.. و يتطلب قدراً من التأني والحرص والدراسة خاصة بعد أن أصبحت البرامج المصرية يشاهدها الملايين في مصر والمنطقة العربية وأوروبا على القناة الفضائية المصرية. والفوازير بالذات ـ كعمل فني ـ يقبل على مشاهدتها الجميع وهي دائما محط نقد النقاد.

و يقول عمرو:

ـ ولعل سبب الاعتذار يعود الى أنني خلال أكتوبر القادم والأسبوعين الأولين من شهر نوفمبر ارتبطت باقامة عدة حفلات غنائية في ١٥ ولاية أمريكية. وهذه الحفلات سوف تأخذ مني وقتاً وجهداً كبيرين مما يستلزم مني الراحة بعض الوقت.. خاصة وأنني «أهمل» تماما مسئولياتي العائلية هذه الأيام، فحينما أكون في حالة «شغل» فأن هذا «الشغل» يكون هما بالليل والنهار.

وسألت عمرو:

• البعض يؤكد أنه في الفترة القادمة سوف تختفي الأغنية الشبابية ما رأيك؟

قال:

ـ أولا.. أنا دائما أقول أنه لا يوجد ما يسمى بالأغنية الشبابية.. التسمية في حد ذاتها خطأ.. والا فانه من الضروري أن تكون هناك أغان خاصة بكبار السن، وأغان خاصة بالأطفال، وأخرى للرجال وأخرى للنساء.. ما يقدم الآن هو الأغنية السريعة المتأثرة بنبض العصر، والتي تعتمد أكثر على الألات الحديثة والتقنية الحديثة ولكن المضمون ملىء بالاحاسيس والمشاعر التي تتواجد في أي أغنية سابقة.. ولو لم تكن تلك الأغاني مليئة بتلك المشاعر والأحاسيس لما نجحت مع الناس. الكبير والصغير، الشاب والطفل، الرجل والمرأة. وللعلم فان كل الأغاني التي قدمتها باحساسي قد نجحت والأغاني التي لم أقدمها باحساسي لم تنجح. وأنا سعيد بذلك القرار الذي اتخذته رئيسة التليفزيون السيدة «سهير الاتربي» بضرورة تنقية الشاشة الصغيرة من الأغنيات الرديئة الهابطة.. فلا أستطيع أن أنكر أن هناك أصواتا دخلت ساحة الغناء من الأبواب الخلفية أو من باب غير شرعي. وللعلم فان غالبية هذه الأصوات قد اختفت لأنها «فرقعت» باغنية واحدة فقط ولأنها لا تملك إمكانية الاستمرار فقد صمتت تماما، في حين أن الاصوات الجيدة لا تزال باقية وسوف تظل هكذا لأنها تملك مقومات الاستمرار التي يفتقدها الآخرون■■

عبير الشال مع الناس الطيبين!

* الفنانة الشابة «عبير الشال» وقع اختيار المخرج احمد السبعاوي عليها لتشارك في المسلسل



التليفزيوني الجديد «الناس الطيبين».. قصة وسيناريو وحوار كرم النجار.. وبطولة فايزة كمال، ومصطفى فهمي، وممدوح عبد العليم.. وهو يدور في قالب إجتماعي إنساني.

سيمون في حلم الجنوبي

* المطربة «سيمون» وافقت على بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «حلم الجنوبي» بعد اعتذار إلهام شاهين وجيهان نصر.. سيشاركها البطولة صلاح السعدني، وعزت العلايلي، وابو بكر عزت، وشوقي شامخ.. قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر واخراج جمال عبد الحميد.

رز الملائكة في السينما

* بعد نجاحها في رمضان الماضي من خلال المسلسل الاذاعي «رز الملائكة».. قررت النجمة نجلاء فتحي تقديمه في فيلم سينمائي يقوم باخراجه المخرج محمد خان.. وبنفس الابطال فاروق الفيشاوي وهشام عبد الحميد.. قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة.

شيرين سيف النصر تتعرض لحادث سيارة

* النجمة الشابة «شيرين سيف النصر» انتهت من بطولة السهرة الدرامية «لقاء المستحيل» التي



تجسد فيه شخصية ممثلة مشهورة تتعرض للخطف من أحد المعجبين بها وتصاب في حادث سيارة بتشوه وجهها على أثره!..

يشاركها في البطولة حسين الشربيني، وعمر الحريري، ومحمد التاجي.. وهي من تأليف سلامة حمودة وإخراج طارق النهري.

حسين فهمي في إجازة بدون مرتب

* النجم الوسيم «حسين فهمي» وافق على بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد.. «اجازة بدون مرتب».. امام جيهان نصر، وتيسير فهمي، وشيرين سيف النصر، واحمد راتب، قصة وسيناريو وحوار يسر السيوي واخراج مجدي ابو عميرة.

وتدور أحداثه حول أهمية أن يلعب الانسان دوراً في تحقيق السعادة للجميع.

• • •

الستات ما يعملوش كده في مسلسل

* الفنانة الصاعدة «غاده ابراهيم» ستشارك في بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «الستات ما يعملوش كده».. قصة وسيناريو وحوار صلاح المعداوي.. وإخراج حمدي الابراشي.. ومعها إسعاد



يونس، وسمير غانم، وأحمد راتب، و يوسف داوود.. وتدور احداثه في قالب كوميدي وستبلغ حلقاته ١٥ حلقة!

لوسي تحب آخر رومانسية

* النجمة «لوسي» ستقوم ببطولة الفيلم السينمائي الجديد«آخر رومانسي بنفسجي» قصة وسيناريو وحوار مصطفى زكري وإخراج زكي فطين عبد الوهاب.. ولم يتم إختيار باقي ابطال الفيلم بعد..

و يدور حول العلاقة العاطفية بين مخرج سينمائي و بطلات أفلامه! بينما تحبه لوسي دون أن يلتفت اليها! وذلك في إطار كوميدي ساخر!

شيريهان في نزوة!

* النجمة «شيريهان» وافقت على بطولة الفيلم السينمائي الجديد «نزوة» أمام هشام سليم، وشيرين سيف النصر.. قصة وسيناريو وحوار سمير الجمل.. وإخراج عاطف الطيب.. و يدور حول صحيفة مشهورة يتعرض زوجها «المذيع التليفزيوني» لحادث سيارة يصدم خلاله فتاة فتطارده وتحاول أن تفرق بينه و بين زوجته وتحصل عليه لنفسها!



عظيمة يا ست دنيا!

○ الفنانة الشابة «دنيا» تشارك حاليا في بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «عظمة ياست» أمام معالي زايد، وابراهيم يسرى ورشوان توفيق، وعبد العزيز مخيون.. قصة وسيناريو وحوار د. عصام الشماع.. وإخراج كريم ضياء الدين.

زواج الأجانب في مسلسل!

○ زواج الأجانب من مصريات مشكلة تؤرق الكثيرات خاصة إذا وقع الطلاق في ظل وجود أولاد! هذه المشكلة الهامة يطرحها المسلسل التليفزيوني الجديد «ومشيت طريق الأمس» تأليف نبيل حرك وإخراج تيسير عبود.. وبطولة محمد وفيق، وزيزي البدراوي، وسامي العدل، وماجدة نور الدين، وحنان شوقي!

هالة صدقي عميلة للموساد

○ الفنانة هاله صدقي تؤدي حاليا شخصية فتاة يهودية عميلة لجهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد»

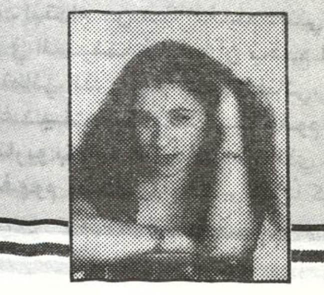


وذلك ضمن احداث المسلسل التلفزيوني الجديد «الحفار».. قصة صالح مرسي وسيناريو وحوار بشير الديك.. و يشاركها البطولة حسين فهمي، ولبلبة، ومصطفى فهمي، و يوسف شعبان، وإخراج وفيق وجدي.

منال مصطفى مع «الشباب يعود يوما»

* الوجه الجديد «منال مصطفى» وقع عليها اختيار المخرج رائد لبيب لتشارك في المسلسل التليفزيوني الجديد «الشباب يعود يوماً» تأليف وبطولة فريد شوقي، وأمينة رزق، وسناء جميل، ومريم فخر الدين وخالد زكي، وسوسن بدر.

و يدور في شكل كوميدي حول الحياة بعد سن الستين في دار المسنين.



بيدر فني

وجه جديد يحلم بالخلود الفني

نهلة الخطيب: ليس بالجمال وحده تنجح الممثلة

الجمال لا يعبر عن نفسه بالمقاييس الخارجية والمواصفات الظاهرة وحدها.. ولا يكفي لون البشرة الرائع، والعيون الملونة، والشعر الذهبي، لاعتبار المرأة جميلة، فقد تتوفر كل هذه الصفات ولكنها لا تدخل صاحبتها في عداد الجميلات، لأنها تفتقر الى شيء ينبع من الداخل يمكن ان نسميه الروح او الانوثة او الجاذبية.. هذه هي منابع الجمال الحقيقية.. وعندما ترى فتاه الاعلان الرقيقة «نهله الخطيب» تشعر على الفور انها تمتلك قدرا كبيرا من هذا الجمال الخفي، الذي يصنعه مزيج من الدفء والانوثة والبراءة والشقاوة ايضا كل هذه المواصفات رشحتها للعمل في الاعلانات حتى اصبحت واحدة من نجماته، وجعلت المخرجين يطلبونها للعمل في السينما والتليفزيون والمسرح ونسأل نهلة الخطيب في بداية حوارنا معها:

• هل كان جمالك هو جواز مرورك للعمل في الاعلانات؟

ـ يمكن! ولكن الجمال عامل مساعد فقط وانا لم افكر من قبل في العمل كفتاة اعلانات وجاءت المسألة بالصدفة البحتة عندما قابلني احد مخرجي الاعلانات وعرض على العمل في هذا المجال لأنه اعجب بي وقال لي «وجهك هادىء» ومريح وجذاب ومثير في «آن واحد».. ترددت في البداية ثم بعد تفكير وافقت وبدأت تصوير بعض الاعلانات مع مخرجين كبار وشباب منذ سنتين ونصف تقريبا.. والحمد لله احببت العمل في الاعلانات ووجدته ممتعا، فقد حققت لي قدرا من الشهرة والقبول عند الناس، مما رشحني للمشاركة في بعض الاعمال السينمائية والتليفزيونية.

• وماذا عن هذه الاعمال؟

ـ هي اعمال قليلة جدا.. لأنني ادقق بشدة في اختيارها ولا استعجل الانتشار والشهرة ومبدئي دائما «واحدة واحدة» او «خطوة خطوة».. وهذا افضل مائة مرة من الصعود السريع الذي يعقبه غالبا سقوط اسرع!! ومن هذه الاعمال ٣ افلام هي «المزاج» مع فيفي عبده ودينا عبد الله «الجينز» مع جالا فهمي وفاروق الفيشاوي واخراج شريف شعبان «المنسي» مع عادل امام و يسرا واخراج شريف عرفه..

وبعض الاعمال التليفزيونية التي كانت للأسف كلها من انتاج القطاع الخاص.

• وما نوعية الادوار التي تتمنين تقديمها مستقبلا؟

ـ احب الادوار الاستعراضية ماركة نعيمة عاكف ثم نيللي ثم شريهان.. والادوار الرومانسية الحالمة ماركة فاتن حمامة وشادية وماجدة.

• وما هي طموحاتك الفنية؟

ـ أحلم بأن اعبر مرحلة الانتشار الفني دون خسائر تذكر ودون تنازلات.. ثم احقق بعد ذلك نجومية في السينما واصبح فنانه شاملة محبوبة تعيش في وجدان الناس بأعمالها الجادة الهادفة.

• اذن انت تحلمين بالخلود الفني؟

ـ فعلا هذا اكبر احلامي واغلاها، وهو قمة النجاح والشهرة، وسأحاول بكل طاقاتي وموهبتي ان اصل الى هذا المستوى!!

• ما اسوأ ما فيك من عيوب؟

ـ أنا حساسة زيادة عن اللزوم ورومانسية في زمن طغت فيه المادة واصبحت هي المعيار السائد للعلاقات الانسانية.

• وابرز ميزة فيك كما يقول المقربون منك؟

ـ يقولون انني «جدعة جدا» وخدومة وطيبة وكلمتي واحدة!!

• وماذا عن هواياتك في اوقات الفراغ؟

ـ اعشق السفر والترحال.. والرسم.. والقراءة في مختلف فروع العلم والادب.. سماع الموسيقى الهادئة.. لعب التنس والفروسية.

• وماذا عن علاقاتك بالمطبخ؟

ـ البركة في ماما!! فأنا وقتي موزع بين الاعلانات والمذاكرة والذهاب الى الجامعة حيث ادرس بالجامعة الامريكية ـ ادارة اعمال ـ وبين عملي في الفن.. وتكاد تكون علاقتي بالمطبخ شبه منعدمة!! ■■

موجات فنية

ندى بسيوني عاقر!

* الفنانة الشابة «ندى بسيوني» تمثل دور زوجة عاشت سنوات تحلم بتحقيق امومتها المفقودة بعد ان اكدت فحوص الاطباء اصابتها بمرض يمنعها من الانجاب فتضطر للعمل في دار حضانة لاشباع غريزة الامومة بداخلها. وذلك ضمن احداث المسلسل التليفزيوني الجديد «عفوا حبيبتي» بطولة كرم مطاوع وآثار الحكيم وسعد اردش واخراج نادية حمزة.

فيفي ريحان من أولاد الاصول

* الوجه الجديد «فيفي ريحان» اختارها المخرج ابراهيم الشنقيري للمشاركة في بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «اولاد الاصول».. عن قصة وسيناريو وحوار بهاء الدين ابو شقة.. و يدور حول مشكلة الأخذ بالثار من خلال أم تخشى على ابنها من القتل اخذا بالثار بدلا من ابيه الذي توفي.

والمسلسل بطولة فردوس عبد الحميد وبهاء ثروت وعزة بهاء ونرمين الفولي.



أبطال في الهوا

* فنان الكوميديا «محمد الشرقاوي» يستعد للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «ابطال في الهوا».. تأليف واخراج اسماعيل يسري في اول تجربة له..

و يشارك في الفيلم مجموعة كبيرة من نجوم الكوميديا سعاد نصر ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين واحمد آدم وصلاح عبد الله.. يدور الفيلم حول انهيار احد الكباري العلوية بمجموعة من الاشخاص و يبقون معلقين بين السماء والارض يوما كاملا قبل ان يجري انقاذهم.

فقراء لكن أغنياء في سهرة

* الفنانة «سميرة صدقي» تلعب حاليا بطولة السهرة الدرامية «فقراء لكن أغنياء».. قصة وسيناريو وحوار كرم النجار واخراج رضا النجار و يشارك في البطولة احمد راتب وليلى شعير وعبد الله محمود ومها عطية.

هل هذا معقول:

على أبواب القرن الحادي والعشرين القادم

شعار جديد: الرجل للعمل والمرأة للمنزل

ما زالت قضية المرأة العاملة تحتل الصدارة في قائمة المناقشات الحذرة والشائكة، فمنذ القرن التاسع عشر لا تمر فرصة الا وتشتعل حولها نيران الجدل وتنعقد حلقات النقاش، وأغلب المجادلين يحلو لهم فصل قضية المرأة عن قضايا المجتمع، لا لخصوصية وضع المرأة فحسب بل لنصيبها من القهر الواقع عليها طوال تاريخها.

هذا التاريخ الذي يرصد تراثا حافلا من التعامل العنصري مع المرأة حيث كانت مجرد متاع وكائن ناقص العقل لا أهلية له، حتى جاءت لحظة التحدي وانطلقت المرأة ثائرة.. مقتحمة لميدان العمل، في محاولة للبحث عن ذاتها، فهدمت أغلب حواجز التخلف وتخلصت من أسر أساطير السحر والشعوذة المسكونة في حكايات «ألف ليلة وليلة» الا أن بقايا السلاسل والقيود ظلت مختبئة تحت خيوط العباءة الجميلة التي ارتدتها المرأة وتقلدت من خلالها أرفع المناصب، ومن ارهاصات القرن الحادي والعشرين انطلقت الأصوات وارتفعت الصيحات مطالبة بعودتها الى المنزل.

والمنادون بعودة المرأة الى المنزل، بحجة الاستفادة من طاقتها في البيت بشكل جيد، أو من خلال تصور وفهم خاطىء للأمور الدينية التي قد تحرم عليها الاختلاط بزملائها في العمل أو.. أو.. إلى آخر هذه الأسباب التي لم يجهد أصحابها أنفسهم بطرح أسئلة أخرى في المقابل من نوعية هل أتاح المجتمع للمرأة ظروف عمل يسيرة ومنحها المناخ المناسب للتغلب على المشكلات التي تعترض مسيرتها، وهل حقا استطاع المجتمع توظيف طاقات هذه الجيوش من النساء العاملات في خطط التنمية أم أن الهوة الشاسعة بين النظرية والتطبيق في نيل المرأة حقوقها القانونية تمثل عائقا في الاستفادة الفعلية من هذه الطاقات المهدرة؟!

لعله من المفيد في البداية الاشارة الى بعض الاحصائيات التي توضح حجم الطاقة النسائية العاملة ـ المستغلة والمهدرة ـ والتي تكشف براءة المرأة العاملة من كل الاتهامات المحيطة بها، فالمشكلة تكمن في عدم وضوح الخطط التي تستغل هذه الطاقة في أماكنها الصحيحة.

وبينما تشير احصائيات منظمة العمل الدولية الى أن عدد النساء العاملات في مختلف أنحاء العالم يزيد على ٦٢٥ مليون امرأة نجد أن حجم النساء المصريات العاملات يصل الى حوالي ١ر٢ مليون عاملة بنسبة ١٣٪ من اجمالي قوة العمل البشرية.

ويبلغ عدد الأماكن التي تشغلها المرأة العاملة في الوظائف الحكومية ٤٣٠ر٣٦٠ وظيفة والباقي موزع بين القطاع الخاص والأعمال الحرة وهذه موزعة كالآتي ٧ر٨١٪ في الخدمات الادارية والحكومية.

٢ر١١٪ في الجهات الحكومية

١ر٧٪ في شركات القطاع العام

ورغم أن عدد العاملات المصريات يتزايد سنويا ٠٠٠ر٢٠ تبعا لارتفاع نسبة التعليم وزيادة عدد الطلبات الجامعيات، فان المرأة ـ نصف المجتمع ـ لا تشارك بشكل فعال وكاف في الانتاج والتنمية وهذا ما يؤكده الباحثون والخبراء، فيرى د. عبد الباسط عبد المعطي ـ الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية ـ ان هذه المشاركة القليلة تعود لعدد من التغيرات المقصودة في المجتمع المصري والتي ترتب عليها تغيرات تلقائية غير مقصودة فالتبعية الاستهلاكية والانتاجية للخارج تجعل فرص العمل محدودة وتقصرها أساسا على أعمال الخدمات والتوزيع.

في احدى أطروحاته أوضح د. فؤاد زكريا ان المكانة الهامة التي تحتلها قضية المرأة لا تعبر في الواقع عن اعلاء لشأنها وانشغال بمشاكلها الحقيقية، بل الهدف يتركز في شيئين أولهما صرف الأنظار عن المشكلات الحقيقية للمجتمع وثانيهما تشويه مشكلات المرأة ذاتها والعودة بها الى وضع أشد تخلفا، كان يفترض اننا تجاوزناه منذ أمد بعيد.

لكن التوغل في قضايا المرأة يكشف عن حقيقة تداخلها مع التجربة التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فاذا كانت المرأة قد عاشت عصراً من القهر، فلا شك أن هذا له علاقة بظروف الواقع المعاش، فالتغيرات التي حدثت في مصر خلال عقدي السبعينات والثمانينات ـ حسب تأكيدات د. نوال السعداوي ـ وما أفرزته هذه التحولات من مشكلات اقتصادية واجتماعية عنيفة، كان لها آثارها الشديدة على المجتمع المصري كالبطالة وارتفاع معدلات الهجرة وتفسخ الروابط الأسرية وادمان المخدرات وانحراف الشباب.. وبدلا من التوجه الحاسم لمعرفة أسباب هذه الظواهر وايجاد الحلول الجذرية لها، كانت المرأة أحد أكباش الفداء الذي يقدمه أصحاب هذا الرأي، موجهين نصلهم الحاد الى أن ـ خروج المرأة للعمل هو أحد الأسباب الطبيعية والمنطقية لما يعانيه المجتمع من مشكلات.

وهذا ما اشار اليه استبيان اعدته جمعية «المرأة الجديدة» فأوضح أن الرجل ليس محرك دعوى عودة المرأة للمنزل كما ينسب اليه البعض في اشارة الى تربيته النكورية التي لا تقبل طموح المرأة، وانما العجيب أن الحدود الشائكة لهذه القضية تتخطى الرجل وتصل الى المرأة ذاتها، حيث طالبت بعض الأصوات النسائية بالعودة وتراجعت لدى العديد من النساء العاملات فكرة العمل كقيمة اجتماعية وحق انساني لهن، وأبدين استعدادهن للعودة الى المنزل وترك عملهن لو استطعن الحصول على مصدر آخر للاعالة.

وهناك أسباب عديدة لهذا الموقف من المرأة حيث أن الظروف المادية بالغة الصعوبة وأزمة المواصلات وعدم توفر دور الحضانة المناسبة وتمزقها الهائل بين أعباء عملها وأعبائها كأم وزوجة وربة منزل، مع عدم توفر آية ضمانات اجتماعية حقيقية كل ذلك يفاقم من استنزاف المرأة وانهاكها مما يدفعها للاستسلام للحلول الأسهل.

وفي نهاية استبيانها أوصت «المرأة الجديدة» بأن العمل باعتباره أحد الحقوق الانسانية والاجتماعية التي يجب أن تتمتع بها المرأة كانسان هو أحد أشكال تحرر المرأة وتحقيق ذاتها، وهو ما يماثل الدافع الحقيقي لتكون عنصرا منتجا وفعالا في المجتمع، وأي حديث عن تطور المجتمع وتقدمه الحقيقي لا يستطيع أن يغفل أهمية مشاركة المرأة في مجمل العملية الانتاجية جنبا الى جنب مع الرجل وليس تقليص دورها وتهميشه لرعاية الأبناء والزوج.

لكن من الشائع قصر المسئولية الاجتماعية على الرجل دون المرأة التي تتركز مسئوليتها في اطار الأسرة، فيقال المرأة للبيت والرجل للعمل خارجه، ويستند هذا القول الى ما يطلق على طبيعة المرأة الثابتة وتعرف عادة «بالطبيعة الانثوية» بالمعنى البيولوجي أي الانسال واعداد الطعام ويضيف البعض بعدا آخر فيتحدد دور المرأة بثلاثة مجالات هي الأطفال والمطبخ والعبادة وقد ارتبط هذا الاعتقاد على مر الأزمنة بالقوى المحافظة الرجعية المجسدة في الايديولوجية الابوية او النكورية.

وتنكر د. منى أبو سنة هذا المنحنى المعادي للحضارة الانسانية معبرة عن اسهام المرأة في ابداع الحضارة بابتكارها تكنيك الزراعة وقد فعلت هذا ليس بوجودها البيولوجي كموضوع للانسال وإنما بوجودها كذات متحكمة ومغيرة للواقع من خلال أعمال العقل، بيد أن هذا الدور الحضاري الخلاق للمرأة كاد أن ينطمس تحت وطأة عدة عوامل محلية وعالمية، حتى اغتربت قيمة العمل المنتج والمغير للواقع عن المرأة، كما يحلو للبعض من الرجال والنساء على حد سواء الالحاح على أهمية عمل المرأة المنزلي وادعاء أنه مساو لعمل الرجل خارج البيت، مع أنه طبقا للمعيار الحضاري يتحدد العمل بقدرة الانسان على تغيير الواقع والتحكم فيه وهذا لا يتم بالالتحام مع الواقع، وانطلاقا لما أسميه «المفهوم المطبخي» لمسئولية المرأة، تصبح المرأة مخصصة لتكوين الأسرة وليس للوظائف العامة، واستنادا لهذا الفهم الخاطىء فان الحديث عن مسئولية المرأة تجاه المجتمع يصبح مجرد وهم.

نظرة سلبية

ان هذه الرؤية التي تطرحها د. منى أبو سنة، تثير تساؤلات عديدة حول مساهمة المرأة العربية في تنمية المجتمع، خاصة وانها تعيش وضعا متدنيا عن أوضاع مثيلاتها في الدول الأخرى، فتقل مساهمتها في قوة العمل بصورة واضحة لا تتخطى ١٥٪ في معظم البلدان العربية، عدا لبنان التي تصل فيه النسبة الى ١٨٪ أما في المغرب فتصل الى ١٤٪ وفي السودان ١٢٪ وفي الكويت ١٠٪ وفي تونس ٧٪ وفي العراق ٤٪ وفي الجزائر ٤٪ أيضا.

أما في مصر، وطبقا لتقرير التنمية البشرية الذي أعده معهد التخطيط القومي لعام ١٩٩٤، فان عدد النساء المشاركات في النشاط الاقتصادي كان ٦ر٨ مليون عام ١٩٨٨ وعدد النساء العاملات في المناطق الريفية ضعف عددهن في المناطق الريفية، وأكثر من ثلثي القوة العاملة النسائية «٧٠٪» من الاميات ويتركز ٦٧٪ من النساء العاملات في القطاع الزراعي، ويستوعب القطاع الخاص ٥ر٨٢٪ من النساء العاملات وبينما يلاحظ أن للنساء أنشطة أكثر استقرارا واستمرار فان حوالي ثلثي عددهن عمالة منزلية غير مدفوعة الأجر، بالاضافة الى أن ما يقرب من ثلاثة أرباعهن يعملن في وظائف خارج المنشآت، وترتفع نسبتهن في الريف عن المتوسط القومي العام حيث يمثلن ٨٩٪ من اجمالي النساء العاملات في الريف، وقد بلغت نسبة البطالة ٢١٪ بين الاناث مقابل ٨٪ فقط بين الذكور، ومن المثير أن أقل نسبة بطالة هي بين الاميين من الأناث لانهن يقبلن أي نوع من العمل، ومعظم النساء العاملات في مصر يشتغلن في القطاع الخاص وبالذات في المناطق الريفية، ويعانين من التفرقة في معدلات الأجر، أما النساء العاملات في المناطق الحضرية فيعانين من قصور كمي ونوعي في مراكز الرعاية اليومية، أما ظروف العمل فهي بصفة عامة غير مرضية وربما تصبح أسوأ نتيجة سياسات التكيف الهيكلي.

وهذا الانخفاض في معدلات مشاركة المرأة العربية في النشاط الاقتصادي هو ما تطرحه د. هدى رزيق أستاذ الاحصاء بالجامعة الامريكية في دراستها التي تتناول قضية المرأة العربية فترى أن النسب المتدنية لمشاركة المرأة يعود جزء كبير منها الى مفهوم خاطىء للنشاط الاقتصادي كما تعود الى مشكلة قياس عمل المرأة، فعلى الرغم من أن عمل المرأة العربية موجه في سبيل انتاج السلع والخدمات، فان نوعه أو طبيعته يصعب ملاحظته لكونه غير منظم على أساس ساعات عمل كاملة، فنشاطات المرأة العربية العاملة تاخذ شكل الأعمال العائلية أو الدوام الجزئي أو الأعمال غير المنتظمة التي لا يمكن قياسها تبعا لمصطلحات العمل المتعارف عليها، ان هذه الصفات الخصوصية بالاضافة الى التقاليد والنظرة السلبية في كثير من الأحيان الى عمل المرأة من شانها أن تؤدي الى نقص قياس مشاركة المرأة الاقتصادية في تعدادات السكان ومسوحات القوى العاملة ■■

الى اخواني القابعين في السجون الاسرائيلية

تحية الحرية والكرامة لكم قريباً

● بقلم: منتصر يونس العناني ●

الموت او الحرية والكرامة هي بدايه انطلاقتي في الكتابة وانا من هذا المنبر اقول لمعتقلينا الاشاوس في السجون الاسرائيلية: نحن معكم قلبا وقالبا في مطالبكم العادلة التي هي ابسط حقوق الانسانية التي يبحث عنها كل انسان لشعبه ووطنه ونقول معكم إما الموت وإما الحرية والكرامة لكم جميعا وبلا استثناء ونسعى دوماً يداً بيد كشعب فلسطيني ان نحصل على الحرية والكرامة بارادتنا وتصميمنا معاً لكم ولنا فاذا كنتم في سجنكم الصغير فنحن في سجن اوسع فلكم ولنا الحرية والكرامة وسيكون لنا جميعا ان شاء الله.

ان الشعب الفلسطيني المغوار بأكمله لبى النداء وهب هبة رجل واحد واعلن بدء معركة التضامن معكم يا اخواننا في السجون الاسرائيلية هذا الشعور الذي يملكه كافة شعبنا الصامد بكافة اتجاهاته عبر عن وحدته الوطنية والتحامه كجسد واحد للمطالبة بالافراج عن معتقلينا وسنبقى معكم يدا واحدة من اجل هذا الهدف لاطلاق سراحكم جميعا من ظلام السجون الى ساحة الدولة وفلسطين لتعانقوا يا جبابرة و يا قادة خيوط الشمس خيوط الحرية وليتكسر القيد ولتنطلقوا الى عنان السماء.

يا رموز النضال و يا اسود وحماة فلسطين انتم معنا لا تفارقونا وسنبقى متحدين نطالب ونقول ونكتب وننسخ حتى اخر لحظة من اجلكم والفجر آت لا محالة وان غداً لناظره لقريب.

وعبر بيادرنا السياسي التي دوماً اطلقت العنان لأقلامنا في الكتابة واسهمت في نقل صور معاناة معتقلينا وكانت على اتصال معهم لا بد ان احييها تحية الفلسطينيين واقول لكم يا اخوتي في السجون الاسرائيلية لن ننساكم ونحن معكم دوماً.. فالى يوم اللقاء، واللقاء قريب إن شاء الله، وتحية لكم يا أبطال وجنود الغد ■■

الرياضة

المناصب الادارية في نادي عوريف الرياضي

تم توزيع المناصب الادارية لنادي عوريف الرياضي حسب التمثيل النسبي:- حسين عبد الله صباح (رئيسا)، سليم عبد الرحمن صباح (نائبا للرئيس)، عبد الرحيم الصفدي (أمينا للسر)، فوزي عبد الحفيظ شحادة (أمينا للصندوق)، أحمد عبد الرحيم شحاده (مسؤولا للجنة الثقافية)، محمد عبد الحفيظ شحادة (ناطقا اعلاميا ومشرفا اجتماعيا)، فخري سميح الصفدي (مشرفا فنيا)، ورشيد حسين رشيد شحادة (مشرفا رياضيا).

افتتاح نادي كفر قليل الرياضي

جرى يوم الجمعة ١٩٩٥/٦/٢٣ حفل افتتاح نادي كفر قليل الرياضي برعاية وزير الرياضة والشباب الدكتور عزمي الشعيبي حيث مثله ابراهيم الصباح، مندوبا عن الوزير.

وقد ألقيت عدة كلمات وتخلل الحفل فقرات فنية وزجل فنية وزجل شعبي.

• • •

هيئة ادارية لنادي خربثا المصباح

جرت في قرية خربثا المصباح قضاء رام الله إنتخابات الهيئة الادارية للنادي، تنافست خلالها كتلتان الاولى تمثل فتح والثانية أبناء البلد وهي تحالف يضم عدة فصائل وطنية.

وقد فازت كتلة فتح بكافة المقاعد التسعة.

والفائزون هم: جميل حسن دراج، محمود سمور مصلح، أحمد عزيز، العبد حرفوش، نعيم خليل، محمد عبد الرؤوف، شريف موسى الهبل، محمد أحمد موسى، صبرا جميل.

الانتهاء من تجهيز ملعب رمانة

انتهت الهيئة الادارية لنادي إتحاد رمانة من أعمال الترميم على ملعب كرة القدم والتي إستمرت عدة أشهر.. هذا وستجري مباراة الافتتاح للملعب يوم الجمعة الموافق ٩٥/٧/٧ بين فريق اتحاد رمانة وفريق عزون.

مهرجان رياضي تحت رعاية اسلامي تفوح

تحت رعاية نادي اسلامي تفوح الرياضي اقيم مهرجان رياضي كبير في البلدة بمناسبة ذكرى الهجرة النبو ية الشريفة تخلل المهرجان كلمات وعروض كراتيه للاعبي النادي واناشيد وطنية ودينية بمشاركة الفرقة الفنية و بحضور العديد من مؤسسات البلدة حيث القى رئيس المجلس محمود ابراهيم صابر كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بدور الرياضيين في تفوح والحركة الرياضية برمتها والقائمين عليها وطالب في كلمته بالمشاركة الجماعية من اجل عمل الملعب الجديد الذي سيقام مع المدرسة النموذجية.

وقد شارك في الاحتفال جمهور غفير من أهالي القرية ومن المدعو ين والمهتمين بالحركة الرياضية ووعد بدعم الرياضة والرياضيين في سبيل انجاحها.

هيئة ادارية لنادي طارق بن زياد

الخليل - فازت كتلة الحرم الابراهيمي الشريف بالتزكية في انتخابات نادي طارق بن زياد الرياضي بحضور مندوب وزارة الرياضة والشباب ابراهيم الدبس واللجنة المشرفة على الانتخابات وفيما يلي أسماء أعضاء الهيئة الادارية الجديدة:

الشيخ فوزي الخطيب (رئيسا)، والشيخ عادل ادريس (نائبا للرئيس)، (وأمينا للسر)، والدكتور ماهر أبو قو يدر (أمينا للصندوق)، وحامد الرجبي (مسؤولا للعلاقات العامة)، وحسن عاشور (ناطقا اعلاميا)، ومحمد جواد السلايمة (مشرفا رياضيا)، والدكتور ياقين ابو تركي (مشرفا ثقافيا وفنيا)، وحسن الرجبي (مشرفا اجتماعيا)، ونضال أبو حمدية عضوا.

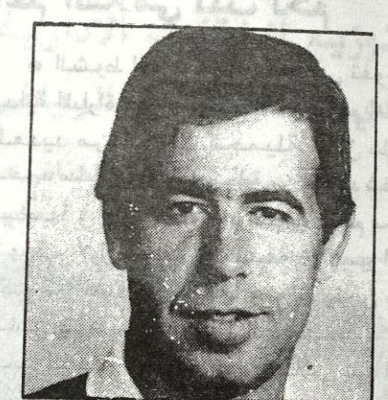
توزيع المناصب الادارية لنادي بيت ليد الثقافي

عقدت الهيئة الادارية لنادي بيت ليد الثقافي الرياضي جلستها الاولى تم خلالها توزيع المناصب على الاعضاء على النحو التالي: منيف توفيق سلامة (رئيسا)، وجمال شاكر أعمر (نائبا للرئيس)، وفواز عبد الرحمن جمعة (أمينا للسر)، وزياد عبد الرحيم أبو صلاح (أمينا للصندوق)، ولافي عبد الجواد الصوص (مشرفا رياضيا)، ورائد عبد الله (مشرفا ثقافيا)، وتحسين عبد الرحيم حمايدة (ناطقا اعلاميا)، وامجد راشد (منسقا للجان).

من أخبار نجومنا الخاصة

* عاد الى الملاعب بعد انقطاع دام شهر نجم وسط مركز شباب طولكرم محمود سليم..
* رزق حارس مرمى مركز طولكرم غسان سالم بمولود ذكر أسماه باسل..
* رزق أمين سر نادي شباب العبيدية الرياضي سليمان عبد الله بمولود ذكر أسماه ضرار..
* دخل القفص الفضي لاعب وسط جبل الزيتون ناصر أبو ارميله..
* عاد الى أرض الوطن عضو الهيئة الادارية لنادي الاتحاد وليد خنفر.
* رزق لاعب العربي بيت صفافا رياض اسماعيل بمولود ذكر أسماه محمد..
* عاد الى أرض الوطن نجم فريق كرة القدم لمركز شباب الشاطىء سابقاً اللاعب هاني الطناني قادما من السعودية لقضاء زيارة قصيرة بين الأهل والأصدقاء.
* دخل القفص الذهبي لاعب كرة القدم بالشاطىء أنور عوض..
* دخل القفص الفضي منسق النشاطات الشبابية في الجنوب لاعب حوسان محمود حمامرة..
* رزق لاعب اتحاد شباب قلقيلية عماد أبو عصب بمولود ذكر أسماه اسماعيل..
* دخل القفص الفضي لاعب مركز شباب عسكر بكرة القدم/ بلال زهران..
* أصيب جمال جود الله برأسه خلال مباراة حطين وهلال أريحا وسيبتعد لفترة بسيطة عن الملاعب.. أمنيات الشفاء.
* رزق لاعب رجال أعمال حطين غسان عكوبة بمولود ذكر أسماه «محمد».
* دخل القفص الذهبي لاعب اسلامي حزما علي عطا..
* رزق لاعب صور باهر محمد ابو كف (حارس المرمى) بمولودة أنثى أسماها (سندس)..
* دخل القفص الذهبي حاتم عريقات لاعب نادي أبو ديس الرياضي..
* أجريت عملية جراحية لحارس مرمى شباب البيرة ماجد رضوان تكللت بالنجاح مع أمنيات الشفاء العاجل.
* أحر التعازي لرئيس رابطة مشجعي مؤسسة شباب البيرة محمد أيوب «أبو أشرف» بوفاة والدته..

الحكم الدولي الرحال يحاضر في القدس



يصل الى القدس في منتصف الشهر الحالي الحكم الدولي عودة الرجال مع بعض من زملائه الحكام لالقاء عدة محاضرات علمية وشعبية لمدة أسبوع كامل لحكام منطقة القدس وذلك بالتنسيق مع الحكم الفلسطيني عصام مسودة.

وفد الاتحاد الأردني لرياضة المعاقين يزور البلاد الشهر الحالي

بعث الاتحاد الأردني لرياضة المعاقين باسماء أعضاء وفده الذين سيحلون ضيوفا على فلسطين خلال الفترة ما بين ٤-٧/١١ لاجراء عدة لقاءات رياضية في كرة السلة للكراسي المتحركة والقاء محاضرات في كرة السلة للكراسي المتحركة وكرة الطاولة وكرة الهدف للمكفوفين وألعاب القوى.

و يتشكل الوفد المكون من ٢٥ لاعبا ومحاضرا وإداريا على النحو التالي:-

محمد سامي حرز الله (رئيسا)، د. الياس خير (طبيب)، داوود شحادة (إداري)، باسل حوراني (اداري)، توفيق حياصات (ممرض)، رزق المصري (محاضر، كرة السلة)، جاسر نو يران (محاضر)، العاب قوى، خميس أحمد (محاضر)، كرة الطاولة، أنيس غنام (محاضر)، كرة هدف، أيمن الحسن (حكم)، كرة سلة، طاهر أبو حجلة (مدرب)، كرة سلة، لينا شاكر (مساعدة مدرب)، واللاعبون التالية أسماؤهم: بسيم زامل، آدم فهد، نضال دلبوح، عمران يانس، فيصل دلهوم، حمزة الهنيدي، هيثم الكسواني، يوسف الخضري، عمر النجادا، حسام حبيبة، سيف مصطفى، محمد العوضي، محمد عطا.

وتأتي هذه الزيارة تنفيذاً للاتفاق الموقع بين الاتحادين الأردني والفلسطيني في الأردن أثناء بطولة عيد ميلاد الملك الحسين.

بدء الاستعداد الفعلي لكأس العالم ٩٧ للناشئين في مصر

مراجعة دقيقة للاستادات التي ستقام عليها المباريات

فوز مصر بتنظيم كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة.. تكليف صعب من الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا واختبار قاسى للاتحاد المصري خاصة وان افريقيا مرشحة لتنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ وقد نكر عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان قارة افريقيا كلها بها دول كثيرة قادرة على

999

بدء ترشيح قيادات اللجان والمشرفين

• • •

الاتصالات مع وزارات الخدمة والشركات

666

تنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ وأولها مصر والمغرب وجنوب افريقيا.. ولا شك أن العالم كله سيضع مصر تحت المراقبة الشديدة أثناء بطولة تحت ١٧ سنة عام ١٩٩٧.. من هنا فان الاتحاد المصري بدأ بالفعل في وضع الأسس التي سيتم العمل عليها حتى الانطلاق الرسمي للبطولة.. لأن ذلك سيرفع من أسهم الاتحاد.. خاصة وأنه يريد أن يتلافى كل السلبيات التي حدثت في دورة الألعاب الافريقية بالقاهرة عام ٧١.. وأول الأشياء التي سيركز عليها كما نكر سمير زاهر وكيل الاتحاد المصري لكرة القدم والمرشح ليكون مديرا للبطولة في لقائه مع الصحفيين قال: ان الاتحاد المصري سيبدأ ان لم يكن قد بدأ بالفعل في اعداد المنتخب المصري الذي سيشارك في هذه البطولة وان الفرصة أمامه ستكون طيبة خاصة وان الفريق وصل للنهائيات فعلا بدون اي تصفيات او مشاكل.. وبالتالي لا بد من وجود مدير فني أجنبي لهذا الفريق ليتحمل المسئولية فما زال أمامنا عامان كاملان ولا بد أن يكون التخطيط لهذه الجزئية واضحا ودقيقا وجريئا في نفس الوقت خاصة وان الاتحاد يحظى بتأييد الجهة الادارية المتمثلة في المجلس الاعلى للشباب والرياضة.. وان الدكتور عبد المنعم عمارة سيرأس اللجنة المنظمة العليا للبطولة.

وقال وكيل اتحاد الكرة انه سيتم تشكيل لجان البطولة من الآن واختيار الكفاءات الشابة للعمل في هذا المجال ومراجعة احتياجات الاستادات المختلفة في كل من القاهرة والاسكندرية و بورسعيد والاسماعيلية والمقاولون العرب والزقازيق وكل الملاعب التي ستستخدمها الفرق في التدريب واللعب حتى تكون جاهزة وتحديد الأماكن المطلوبة للمؤتمرات واللقاءات والحفلات من الآن.. كما سيتم الاتفاق حول توفر احدى الشركات او مجموعة من الشركات لرعاية هذه البطولة وذلك حتى يتمكن الاتحاد من الوفاء بالالتزامات المالية الصعبة خاصة وان خزانة الاتحاد تكاد تكون خالية واستغلال هذا الحدث استغلالا جيدا.

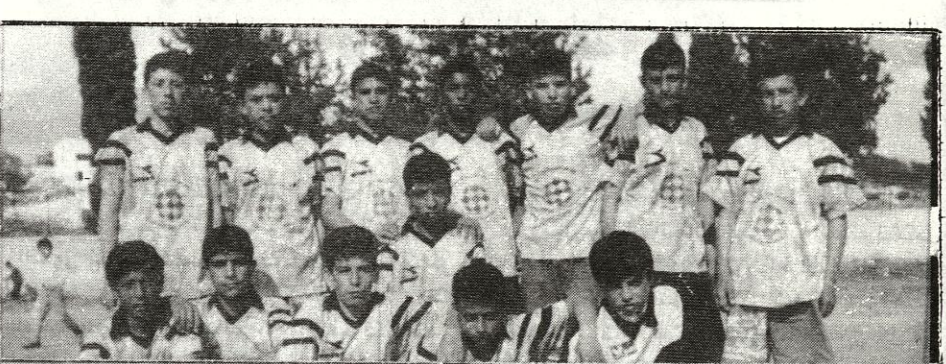
واضاف وكيل الاتحاد ان الاتحاد سيطلع على ما تم اتخاذه في العديد من البطولات الدولية حتى يتم تطبيقه لاننا نريد الا تكون هناك اي ثغرات أو مشاكل تسيء الى سمعة مصر بأي صورة من الصور وهذا هو الذي دفعنا للبدء من الآن واعتقد ان الدولة ستوفر لنا كافة الامكانيات المطلوبة في هذا الشأن.. بالاضافة الى فتح باب العمل التطوعي لبعض اللجان كما حدث في الدورة الافريقية بالقاهرة وسيتم تحديد مقر للبطولة من الآن بحيث تبدأ فيه الاجتماعات وعمليات التقييم لما تم وما سيتم عمله من انجازات.. كما أن لجنة الملاعب ستقوم بعمل جولات دورية على الملاعب التي تم اختيارها لاستضافة البطولة لتحديد الاشياء التي تحتاج الى استكمال حتى لا تكون هناك أي ثغرة ينفذ منها أحد للتقليل من قدرة الاتحاد المصري على عملية التنظيم.

وقال أنه سيتم الاتصال بالوزارات المعنية مثل وزارة الصحة لتوفير كل ما يتعلق بحماية الوفود الاجنبية وكذلك وزارة المواصلات لتوفير الاتصالات بين الاستادات وبعضها وادخال الخطوط التليفونية المطلوبة للاستادات من الآن وتنظيم المراكز الصحفية وقاعات المؤتمرات وكذلك الاتصال بوزارة الدفاع للاستعانة لبعض خبرائها وامكانياتها.

■ في مباراتي قمة العطاء..

● أشبال وبراعم اسلامي تفوح يتعادلان مع أشبال وبراعم اسلامي بيت لحم

● بقلم: منتصر يونس العناني ●


● براعم اسلامي تفوح الرياضي ●

في يوم رياضي ومتميز في العطاء والاداء التقى اشبال وبراعم اسلامي بيت لحم شقيقه اشبال وبراعم اسلامي تفوح على ملعب بيت جالا ادت الى توأمة التعادل في المباراتين.

مباراة البراعم

● حكم اللقاء: عبد الله كنعان.

● الشوط الاول: سيطر اسلامي تفوح في بداية المباراة على مجريات اللعب لكنهم اهدروا العديد من الكرات الجميلة. ينطلق سلمان محمد سلمان بكرة جميلة من محمد شفيق ليضعها في زاوية مرمى براعم بيت لحم محرزا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ١٥ تيسير اكرم يهدر كرة لبيت لحم عندما وضع الكرة بين يدي حارس مرمى تفوح نسيم الطردة يتبعه عكرمة خالد ليحرز هدف التعادل لاسلامي بيت لحم ولينتهي الشوط الاول بالتعادل.

● الشوط الثاني: بداية الشوط احرز عبد الحليم الحلو الهدف الثاني لبيت لحم وفي الدقيقة العشرين عادل عماد محمد علي النتيجة ولحقه عبودة ليحرز الهدف الثالث لاسلامي تفوح محمد ظاهر في الدقيقة الثلاثين يحرز هدف التعادل لبيت لحم لتنهي المباراة بالتعادل ٣/٣.

مباراة الأشبال

● حكم اللقاء: باسم الككن.

● احداث المباراة: كانت المباراة منذ البداية عالية المستوى اظهر فيها الفريقان اللعب الفردي والجماعي المتبع والجميل خلال اللعب وقد اهدر خلالها الفريقان عدة كرات جميلة وتميزت المباراة بالخشونة واظهر فيها اللاعبون اللياقة العالية.

حمزة محمد لاعب تفوح المتألق تمركز لعبا كرأس حربة اهدر في بداية الشوط وفي الدقائق الاولى كرة جميلة احتكت بقائمة المرمى الى الخارج وواصل حمزة هجماته بالتعاون مع فيصل سعود لاعب الوسط ليحرز الهدف الاول في الدقيقة العاشرة بكرة رأسية هزت الشباك فواز حميد يضرب كرة جميلة يعادل احراز التعادل لاسلامي بيت لحم لكن حارس تفوح كان لها بالمرصاد.

مصعب خالد عادل النتيجة لفريقه اشبال اسلامي بيت لحم ليتعادل الفريقان ١/١ ليؤدي الى توأمة التعادل في المباراتين.

● ملاحظة:

● تغيب عن المباراة اللاعبان نضال طلال ونافز شفيق من اسلامي تفوح.

● كان مستوى التحكيم جيدا.

● اظهرت المباراتان مستوى اللياقة البدنية لدى فرق الاشبال والبراعم والاداء المتميز.

في مباراة عالية المستوى..

النيايصة يتعادلون مع بيت أولا في ترقوميا

● بقلم: منتصر يونس العناني ●
لجنة الاعلام الرياضي

على ملعب ترقوميا استضاف مركز شباب بيت اولا فريق شباب واد النيص في لقاء ودي بكرة القدم انتهى بالتعادل لكل منهما بثلاثة اهداف.

● حكم اللقاء ـ للساحة: فؤاد القاضي وساعده كل من محمود عثمان وجمال العملة.

مجريات المباراة

● الشوط الاول: انطلق ومنذ بداية المباراة مركز شباب بيت اولا مهاجما ليسارع في تسجيل الهدف الاول له في الدقيقة ١٤ وسجله عادل العدم فهز معنويات واد النيص ليسارع الاخير بمعادلة المسألة في الدقيقة ٢٨ من قدم فاروق، بتصويبة رائعة من محمد العملة بيت اولا على مرمى واد النيص لتفشل ويصدها حارس المرمى وبخطأ من مدافعي بيت اولا تمكن عمر يوسف من احراز الهدف الثاني لواد النيص من استغلال رائع للكرة ومرة اخرى مركز بيت اولا اسامة علي نصير على انهاء الشوط الاول بتعادل النتيجة ٢/٢ لكل منهما بضربة رأس جميلة اودعها شباك النيصية.

● الشوط الثاني: اشتدت المباراة سرعة وحرارة حيث اهدر منذ بداية الشوط الثاني جميل شحدة هدفا محققاً لبيت اولا من تمريرة ذكية ومتقنة من زميله خالد شعر فريق واد النيص بشدة ضغط بيت اولا اخذ واد النيص الانطلاقة حيث تمكن يهاجم الاخير من احراز الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة ٥٨ لكن شباب بيت اولا ابي الا ان يعادل النتيجة حيث اجرى المدرب خالد ابو فارة تبديلا واشرك حسام السراحين ليحول حسام الكرة الى اللاعب المتألق نبيل ابو زعية ليسجل الهدف الثالث لبيت اولا في الدقيقة ٧٥ وقبل نهاية اللقاء كاد امين العدم ان يحرز هدف الفوز لبيت اولا عندما وجه كرة قوية من خارج منطقة الجزاء لترتفع قليلا عن القائم لتنهي المباراة قبل موعدها المحدد بقليل بسبب تصرف لاعبي وجمهور واد النيص غير اللائق داخل الملعب وخارج الملعب حيث اعلن الحكم فؤاد القاضي تعادل الفريقين بالنتيجة ٣/٣.

● الاصابات: اصيب في اللقاء خالد فارع وحسام السراحين من بيت اولا.

● البطاقات: بطاقتان صفراوتان لواد النيص.

● برز من بيت اولا: بسام العكل ونبيل ابو رعية ومحمد محمود العملة واسامة علي.

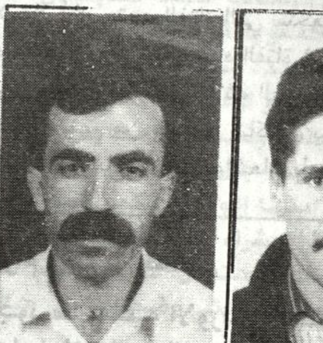
● برز من واد النيص: فاروق وعمر يوسف وحارس المرمى.

● مستوى التحكيم: كان جيداً.

■ في اولى جلساتها...

● توزيع المناصب الادارية لنادي اتحاد حلحول الرياضي

● بقلم: منتصر يونس العناني ●
لجنة الاعلام الرياضي


● عدنان حنيحن ● عيسى مرعب ●

في اولى جلسات الهيئة الادارية المنتخبة لنادي اتحاد حلحول الرياضي اجتمعت الهيئة لتدارس الوضع الرياضي في المدينة وسبل النهوض بالنشاط الرياضي من جديد كذلك تم خلال هذه الجلسة توزيع المناصب الادارية وكانت على النحو التالي:

● موسى ادحيدل ـ رئيسا.
● د. عدنان مضية ـ نائبا للرئيس.
● عبد المحسن ابو ريان ـ امينا للسر.
● فواز البربراوي ـ امينا للصندوق.
● محمد حنيحن ـ ناطقا إعلاميا.
● عارف ابو عصبة ـ لجنة ثقافية.
● د. مفيد الوحوش ـ علاقات عامة.
● عدنان حنيحن ـ لجنة اجتماعية.
● عيسى مرعب ـ مشرفا رياضيا.

وهناك تمنيات شعبية على الهيئة الادارية تتمثل في:

● عودة النشاط الرياضي في المدينة والذي انقطع منذ عام ونصف تقريبا.
● ترميم الملعب الذي يعتبر اساسا من الدرجة الاولى للرياضة الحلحولية.
● ايجاد مدرب لاعداد فرق النادي.
● التوزيع في الانشطة الرياضية واعطاء الالعاب الاخرى حقها.
● ايجاد مقر للنادي يلتقي فيه الرياضيون في المدينة او بناء مقر دائم.

هذا ويأمل جميع الرياضيين في المدينة من الهيئة الادارية الجديدة انطلاقة رياضية سريعة.

راويـات رياضيـة

بدون مجاملة...
وزارة الشباب
والرياضة الفلسطينية
أنشط وزارة.. مع التحية

بقلم: ●منتصر يونس العناني●

أصوات كثيرة وكلمات وكتب ومجلات وجرائد تعجز عن الوصف، ومشاعر أعظم لا تستطيع ايفاء رياضتنا حقها في التعبير، الحلم الكبير قد تحقق وعلت في سماء فلسطين زغرودة نشمية فلسطينية ودموع الفرح إنهمرت باشراقة نور فلسطين نور الحرية، أصبحنا وأضحى الحلم حقيقة ملموسة ألا وهي رياضتنا الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وتحت رعاية وزارة الشباب والرياضة العامرة.

اللوحة الرائعة التي انطلقت بها وزارتنا من حيث التخطيط السليم أوجد الرياضة الفلسطينية ونقلها من مرحلة المحلية الى الدولية والعالمية إن شاء الله. فها قد أتت ثمارها الغنية بالفعاليات والنشاطات المتنوعة والمختلفة وعام ٩٥/٩٤ كان عام الرياضة الفلسطينية المتألقة حقاً بفضل جميع المساهمين والكوادر الرياضية الفاعلة، وها هو التخطيط يعطى ثماره برغم وجود ثغرات قد تتخلله وتفتح ذراعيه لتلتقي انديتنا ولأول مرة في تاريخ الرياضة الفلسطينية لقاءات ودية مع الأشقاء في الأردن وكذلك على ارض فلسطين وتبادل الزيارات الرياضية والكوادر وتدريبها والتنسيق. والرياضة الفلسطينية بخير لأنها إلتقت بالكوادر والطاقات الخارجية والداخلية لتبقى وتساهم في بناء الدولة الفلسطينية. بالتخطيط السليم والشامل تعمل طاقاتنا الرياضية برعاية وزارتنا في الاتجاه الصحيح وسيكون مستقبل زاخر برياضتنا وزاخر بملاعب رياضية وملاعب كروية على طراز مميز وفريد وستكون هناك كما يلوح في الافق فرقا رياضية ستكون نموذجا فلسطينيا مميزاً ولأول مرة شاملة لكافة الانشطة الرياضية التي تفي بحاجات شبابنا الرياضي الناهض العامل والمتقدم والمعطاء..

إن هذا كله يعتبر إنجاز كبير وتأكيد كبير على سيادة الرياضة الفلسطينية من جديد ولترتسم وتستكمل اللوحة الرياضية الفلسطينية على الخارطة الدولية ولتحتل مكانة أعلى وأعلى لتحقيق إنجازات أعظم وأعظم لتحقق من خلالها رغبة ورجاء شبابنا الناهض نحو رياضة فلسطينية..

هذا الاهتمام الواسع، واللامحدود من قبل وزارتنا وجميع القائمين على الحركة الرياضية الفلسطينية بتحقيق الهدف الأسمى يمثل خطوة كبيرة نحو الهدف المنشود. والثقة كبيرة وأكيدة بأن شبابنا الرياضي سوف يؤكد و يثبت عطاءه في الجهة الأخرى و يرسخ المستوى المطلوب من نتائج ايجابية وانجازات نفتخر بها جميعا لنرتقي إلى الأفضل دائما.

ولا شك وبدون مجاملة أن وزارتنا الشباب والرياضة الفلسطينية أكدت خلال هذا العام ومنذ تسلمها مهامها بانها الأنشط عملا على الصعيد الداخلي والصعيد الخارجي وهذا شعور يؤكد لنا بأننا سائرون متقدمون يداً واحدة وزارة شباب وكوادر رياضية وإعلام رياضي ومحرري صحف وجمهور وللشباب وللطاقات وللوزارة لهم جميعاً تحية رياضية فلسطينية.

حكام الملاكمة الى تونس

تمت الموافقة على إيفاد كل من عمران أبو شاويش، وسمير حرز الله، الى تونس للمشاركة في دورة التحكيم والتي ستقام في العاصمة التونسية في منتصف الشهر الحالي.

أعضاء اتحاد الكونج فو الى مصر

كما وتقرر إيفاد أعضاء إتحاد الكونج فو وليد كنعان، وزياد سمارة، الى مصر لحضور إجتماع تشكيل الاتحاد العربي للكونج فو وذلك في أوائل الشهر الجاري.

منكم واليكم ❀ منكم واليكم ❀ منكم واليكم ❀ منكم واليكم

أبحث عن قصة حب حقيقية!

أنا شاب موظف عمري ٢٣ عاما، حياتي الأسرية مستقرة ولا يوجد ما يعكر صفو حياتي، سوى خيبة الأمل.. حيث وقعت بمشكلة مع أصدقائي، وهم السبب في هذه المشكلة، فهم يحكون لي عن غرامياتهم وقصص الحب التي يعيشونها، أما أن فلا توجد في حياتي أي فتاة، لم أحب من قبل، ولم أشعر يوما بقلبي ينبض، ولذلك بدأ الأصدقاء ينفرون مني، فخفت من ابتعادهم، وفكرت أن اكنب عليهم واخترع قصة حب وهمية، واستمريت على هذه الحال الى أن فقدت الثقة في نفسي.

الى متى ساظل أكنب عليهم، فأنا لا أستطيع ان أواجههم بالحقيقة، وهل يمكن ان تمضي حياتي دون قصة حب حقيقية؟!

الحائر ع.ك

• مشكلتك ليست غريبة، حيث تصلنا رسائل كثيرة على شاكلتها، واسأل أنا بدوري لماذا تستعجلون الوقوع في الحب، عندما يأتيكم الحب لا يستشيركم، وفي أكثر المرات تكونون عنه لاهين، لا تتوقعونه وأحيانا مع أشخاص لا تتصورون أنكم ستقعون في حبهم.

هذه المشكلة يجب ألا تكون مشكلة واظب على عملك وعلى هواياتك، وإياك أن تعزل نفسك عن المجتمع، بل انخرط في الحياة وتعرف على الناس وثق بنفسك، ولا شك أنك ستجد الفتاة التي ستجعل قلبك يدق سراعا، وليلك قلقا، ونهارك مشغولا، وقد تكون هذه الفتاة شريكة حياتك، وقد لا تكون، والمهم أن يبقى قلبك سالما. أما زملائك الذين يقصون عليك قصصا غرامية فمن يدريك أن بينهم من هم على شاكلتك، يختلقون هذا التصور كما تفعل أنت لما فيه من أشباع لنزوات، وإشعارا بأهمية الذات.

نزف خلال الحمل

• انا حامل في شهري الخامس لاحظت نزفا خفيفا.. هل يجب ان أخبر الطبيب ام ان الامر عارض لا يستحق القلق

صفيه.م

• النزف خلال الاسابيع الاولى من الحمل «حتى الاسبوع الثاني عشر» امر مألوف وطبيعي الا ان النزف الشديد في هذه الفترة قد يعني سقوط الجنين النزف الخفيف عادة يتوقف تلقائيا، الا ان النزف الشديد يتطلب استشارة طبية. وعادة ما يكون العلاج بالتزام الراحة في السرير والتوقف عن اي نشاط متعب.

في حالتك الامر مختلف فالنزف في منتصف فترة الحمل. قد يكون مؤشر لحالة خطيرة وقد يتعلق بالامر بالجنين نفسه و يجب هنا اخذ الاستشارة الطبية فورا. إلا أن السبب قد يكون عارضا تماما ولا يشكل أي خطر زيارة الطبيب ستضع النقاط على الحروف وتنهي أي قلق لديك.

أورام في ثديي طفلتي

• آثار انتباهي وجود ما يشبه الأورام أو الكتل في ثديي طفلتي وعمرها ١٣ عاما. لاحظت ذلك بالصدفة عندما كنت أساعدها على الاستحمام..

هل هذه الأورام مؤشر على وجود مرض خطير؟!

هالة محمود

• لا داعي للقلق فثديي ابنتك يمران بمراحل نمو نشطة مكثفة والأورام التي جستها يداك سببها نشاط الهرمونات فهي وراء زيادة نمو الانسجة الغدية يضاف الى ذلك أن الهرمونات هذه تساعد على زيادة رقعة الانسجة الشحمية وصولا الى ايصال الثديين الي هيئتهما المرنة المكورة.. وعندما تبدأ الدورة لدى ابنتك ستلحظين أن تلك الأورام تبرز أو تختفي ضمن أوقات منتظمة.. وباكتمال نمو الانسجة والقنوات الغدية تختفي تلك الأورام تماما.

داء العصعصيه

• أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري كنت أمارس لعبة كرة القدم وهي هوايتي المفضلة، عندما انزلقت قدمي فسقطت مباشرة على منطقة العصعص، والاليتين، حدث ذلك قبل ستة أشهر تقريبا ولكنني حتى هذا الوقت لا زلت أشعر بألم يزعجني تزداد حدته أحيانا، وأنكر أن الطبيب المعالج أخبرني أن احساس الألم ربما يستمر بعض الوقت غير أن الوقت طال، فهل هذا أمر طبيعي أم تعتقدون أن الضرر في المنطقة أكبر؟

سمير.ك



• يمكن أن يستمر الاحساس بالألم في منطقة العصعص وأسفل الظهر فترة زمنية طويلة نسبيا بيد أن الألم يزول لدى الغالبية العظمى من ضحايا هذه الحوادث، وعلى الرغم من امكانية حدوث الألم عقب السقوط المباشر على منطقة العصعص هناك بعض الناس يهاجمهم الألم في المنطقة دون سبب ظاهر وبلا مقدمات، وفي هذه الحالة يقال عن حالة الألم هذه داء العصعصية. وقد يصعب علاج الألم وربما يضطر المصاب هنا الى تجربة شتى أساليب المعالجة وصولا الى تحقيق الشفاء. والطبيب هنا قد يستعين بالعلاج الطبيعي والمعالجة المائية جنبا الى جنب مع الادوية المسكنة للألم سعيا وراء توفير الراحة لمريضه ولسوء الحظ للمرض هنا أن الألم ربما يعود على هيئة نوبة أو نوبات. وفي مثل حالتك يكون مصدر الألم عادة تلك الأعصاب المحيطة بعظم العصعص أكثر مما يكون نابعا من الأنسجة المتضررة بسبب حادث السقوط كما ان الألم يستمر في بعض الحالات حتى لو تم استئصال العظم المتضرر بالجراحة، وحسب رأينا نجد أن المعالجة المائية أو انتظام ممارسة السباحة توصل المصاب او توصلك الى مشارف الشفاء الكامل بعيدا عن متاعب الألم وهذا ما يمكنك ممارسته

وفي القصاص عبرة

انتـــقام عاشـــقة

• ما ان توسطت حلقة المتجمعين حتى صرخت صرخة قوية ثم غابت عن الوعي!

أخنت السيدة ماريا لنفسها عطلة ثلاثة أيام وأمرت بائع الحلويات باعداد حلوة عيد الميلاد لابنها ونهبت الى متاجر الأطفال واشترت له بدلة جميلة. كانت ماريا سعيدة وهي ترى إبنها الوحيد يكبر شيئا فشيئا وكانت تفكر في شراء هدية جميلة يتباهى بها طفلها ليلة الاحتفال. لكن في اليوم التالي وقعت الحادثة التي وضعتها على حافة الجنون.

كانت ماريا في المطبخ تعد وجبة الغداء وكان روبرتو الصغير في سطح العمارة يلعب بالدمى، فجأة انطلقت سيارات الاسعاف تجوب الشارع وتجمع السكان أمام منزل ماريا دون أن يجرؤ أي أحد على دخول بيتها وإبلاغها بالنبأ التعيس. أطلت ماريا من نافذة المطبخ ورأت أن الناس متجمعين حول طفل صغير.. دفعها حب الفضول لمعرفة ما حدث.. لكنها ما أن توسطت حلقة المتجمعين حتى صرخت صرخة قوية ثم غابت عن الوعي.. لقد كان هذا الطفل الصغير هو ابنها الوحيد روبرتو.

حضر رجال الأمن الى مكان الحادث وتم نقل جثة الطفل الذي تهشم رأسه وأضلاعه الى المستشفى. كما تم نقل الوالدة الى غرفة الانعاش لتهدئة روعها ومساعدتها على تجاوز الصدمة القاسية. أما العريف جاكسون فقد شرع في تجميع المعلومات عن كيفية وقوع الحادث.

أجمع جميع الحاضرين على أن الطفل سقط من سطح العمارة وأنه مات في نفس اللحظة التي سقط فيها صعد جاكسون الى سطح المنزل الذي كان مكانا لتجمع أبناء العمارة وشرع في تصفح المكان ثم قال لمساعده:

- هناك شيء غريب في الأمر!..
- هناك شيء غريب في الأمر!..
- ما هو يا سيدي؟
- أنظر الى هذا الحائط إن إرتفاعه يتجاوز المتر ونصف المتر أتعتقد أن طفلا صغيرا في سن بدرو يستطيع أن يقدم على هذا العمل؟
- لا شك أنه استعان بشيء ما للصعود الى الحائط ولا تنسى أن تصرف الأطفال في هذا السن يكون عشوائيا وغير مدروسا بالمرة.
- انا معك لكن اين هي الاداة التي استعان بها بدرو لتسلق الحائط؟.. ليس هناك سلم ولا صندوق ولا أي شيء.
- هل تشك في أن شخصا ما هو الذي رمى ببدرو من أعلى الحائط؟
- لست متأكدا!.. لكن قلبي يخبرني بأن هناك حلقة مفقودة في موت بدرو!..

سار التحقيق بطيئا في الأيام الأولى وكاد اليأس أن يستبد بالمحقق جاكسون ومساعده خصوصاً وان كل التحريات التي قامت بها هيئة التحقيق كانت عديمة الفائدة.. أمام هذا الغموض لم يكن أمام جاكسون سوى البداية من الصفر ومعرفة حقيقة الزوج والزوجة وماضيها وعلاقاتهما الشخصية والاجتماعية. تساءل المحقق قائلا: من هي ماريا، ولماذا قتل طفلها دون بقية الاطفال الصغار النين كانوا يترددون على سطح العمارة وما هي طبيعة علاقتها بالاصدقاء والمعارف؟.. مائة سؤال وسؤال لم يجد لها في بداية الأمر أي تفسير. قال لمساعده:

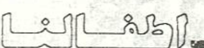
- أعتقد أن بدرو لم يكن المستهدف من هذه العملية!.
- كيف ذلك؟
- لقد أراد الفاعل أن يحطم حياة الزوج والزوجة وذلك بقتل ابنهما.
- لماذا؟
- لا أعرف بالتأكيد.. لكن يمكن أن يكون الدافع الى ذلك هو الانتقام على العموم فاننا سنعرف اجابة ذلك من خلال تجميع المعلومات.. بعد مرور أربعة أيام أصبحت كل الدلائل تؤكد شكوك المحقق فقد أثبتت المعلومات ان زواج ماريا بالسيد بيتر ماك سيغال جاء بعد حوادث مأساوية تعرضت لها الزوجة من طرف عشيقة بيتر الاولى التي تخلى عنها بسبب إدمانها على الهروبين.

كيف ذلك؟.. كان بيتر يرأس مكتب الادارة باحدى شركات التصدير وكانت عشيقته المدعوه اليزابيث تحبه بشكل جنوني وتنوي الزواج منه بأي شكل من الأشكال. إلا أنه بعد مرور سنة واحدة على هذه العلاقة العاطفية قرر بيتر التخلي عن اليزابيث وبداية علاقة جديدة مع السكرتيره الجديده ماريا التي تحولت فيما بعد الى زوجته.. هذه العلاقة الجديدة أثارت غيرة اليزابيث ودفعت بها الى ارسال رسائل تهديد الى ماريا تخبرها فيها بأنها ستنتقم لنفسها اذا لم تضع حدا لعلاقتها بيتر.. إلا أن ماريا لم تكترث بهذه الرسائل واكتفت بحرقها دون أن تخبر عشيقها بذلك. في الشهر الحادي عشر من سنة ١٩٨٥ أي قبل موعد الزواج بشهرين فقط هجمت اليزابيث على السيدة ماريا وحاولت ضربها بآلة حادة.. إلا أن تدخل أصدقاء العمل لم يعرضها الى آية إصابة.. في هذه المرة تدخل رجال الأمن وتم القاء القبض على اليزابيث التي وقعت تعهدا رسميا بعدم التعرض مرة ثانية لماريا. لكن اليزابيث لم تتوقف عن ملاحقة ماريا بالرسائل أحيانا وبالهاتف أحيانا الأمر الذي دفع بها وبزوجها الى ترك الشركة والانتقال الى مكتب آخر.

بعد مرور خمسة شهور على موعد الزواج فوجىء بيتر بوجود سيارته محروقة أمام مدخل الشركة التي يعمل فيها واعترفت اليزابيث التي القي عليها القبض في مرأب الشركة بأنها هي التي أشعلت النار في السيارة لانها أعارت بيتر مبلغ خمسة آلاف دولار عندما كان مرتبطا بها وعندما طالبته باسترجاعها رفض ذلك. أنكر بيتر كل ادعاءات اليزابيث التي تم توقيفها مدة شهرين نظرا لعدم وجود أي دليل يؤكد أقوالها. لكن السؤال المطروح هو هل يمكن أن تكون اليزابيث هي القاتلة بعد اختفاء أربع سنوات؟

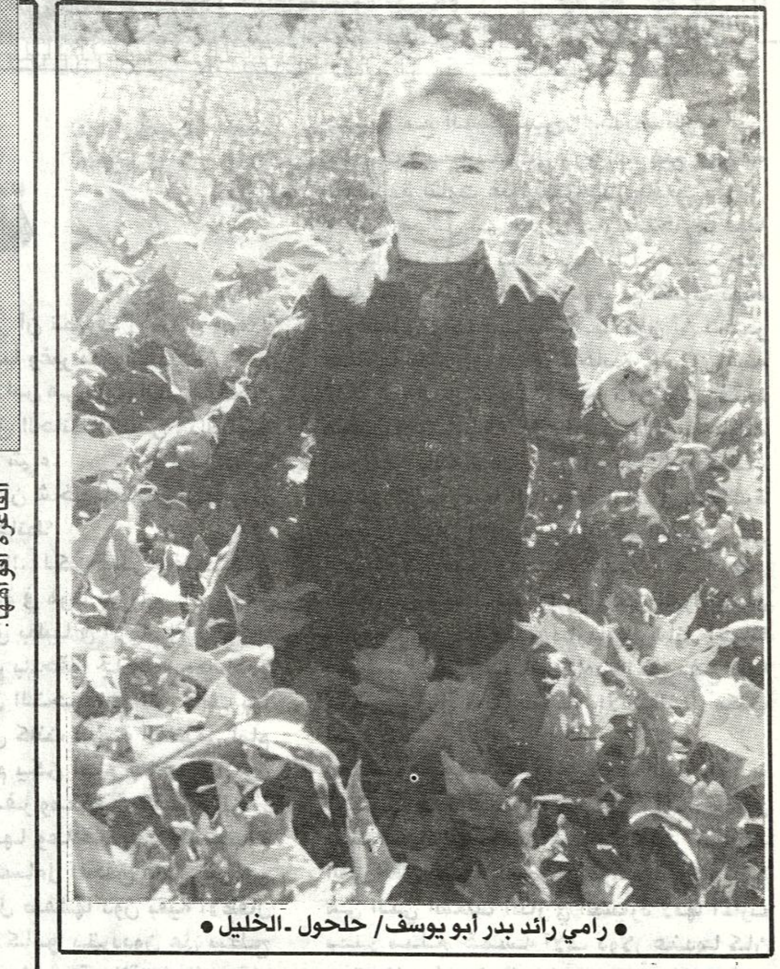
تم ضبط كل المعلومات المرتبطة باليزابيث وبمكان اقامتها بواسطة الكمبيوتر. إلا أنها كانت غيرت السكن ونهبت الى جنوب مدينة نيويورك دون أن تخبر أي أحد بمكان وجهتها.. بحث عنها رجال الأمن في كل مكان وتم تعميم صورها على مراكز الشرطة وبعد مرور شهرين تم العثور عليها بداخل احدى ملاهي ضاحية المدينة. تم اعتقال اليزابيث التي اعترفت ببرودة أعصاب قيامها باستدراج الطفل بدرو بواسطة قطعة شكولاته ورميه من سطح البيت وخروجها من الباب الخلفي للعمارة.

أثارت هذه الجريمة الرأي العام الامريكي الذي طالب باعدامها وبعد مرور شهر واحد نفنت فيها المحكمة العليا قرار الموت في غرفة الغاز واعتبرت هذه الجريمة من أبشع جرائم الانتقام التي عرفتها الولايات المتحدة الامريكية في الربع الأخير من هذا القرن.



● رامي رائد بدر أبو يوسف/ حلحول -الخليل ●

متاهة



● حاول أن تقود هذا الفتى الى بر الامان بعيدا عن التماسيح الفاغرة افواهها.



● الفنان هو الذي يقوم بتلوين الرسم الذي رسمه بالوان مطابقة للواقع، ونحن هنا حتى نسهل على الفنان العربي الصغير نقدم له الرسم وعليه ان يقوم بتلوينه بقلمه ذو الالوان الزاهية.



● محمد احمد مفيد الافرنجي/ غزة -الرمال ●

قصة الاذان .. والصحابي عبد الله بن زيد

اصدقائي الصغار.. للاذان الجميل الذي نسمعه يشق عنان السماء في كل يوم ٥ مرات وهو يدعونا للصلاة للمولى عز وجل.. قصة طريفة.

في بداية عهد المسلمين بالصلاة المكتوبة وهي الصلوات الخمس والتي فرضت على المسلمين عقب حادث الاسراء والمعراج الشهير للنبي محمد عليه الصلاة والسلام.. لم يكن الاذان قد عرف بعد.. وكانت الصلوات تقام بمواقيتها بدون آذان..!

وناقش المسلمون هذا الامر يحضره نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام.. واقترح بعضهم ان يتخذوا ناقوسا كالنصارى.. واقترح اخرون بوقا مثل بوق اليهود.. حتى يتسنى للجميع ان ينتظم في صفوف المصلين في كل صلاة.

ولكن هذه، الاقتراحات لم ترق لرسول الله عليه الصلاة والسلام، ولم يجد في نفسه هوى لها. وظل المسلمون يصلون الفرائض الخمسة بدون آذان.. الى ان جاء الى رسول الله ذات يومنا احد الصحابة رضوان الله عليهم ويدعى عبد الله بن زيد فقال: يا رسول الله انه طاف بي في هذه الليلة طائف.. رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا في يده.. فقلت يا عبد الله اتبيع هذا الناقوس؟

فقال وما تصنع به؟ قلت ندعو به الى الصلاة!

قال الا لك على خير من ذلك؟

قلت وما هو؟

قال تقول: الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر.. اشهد ان لا اله الا الله.. اشهد ان لا اله الا الله.. اشهد ان محمدا رسول الله.. اشهد ان محمدا رسول الله.. حي على الصلاة.. حي على الصلاة.. حي على الفلاح حي على الفلاح.. الله اكبر.. الله اكبر لا اله الا الله..

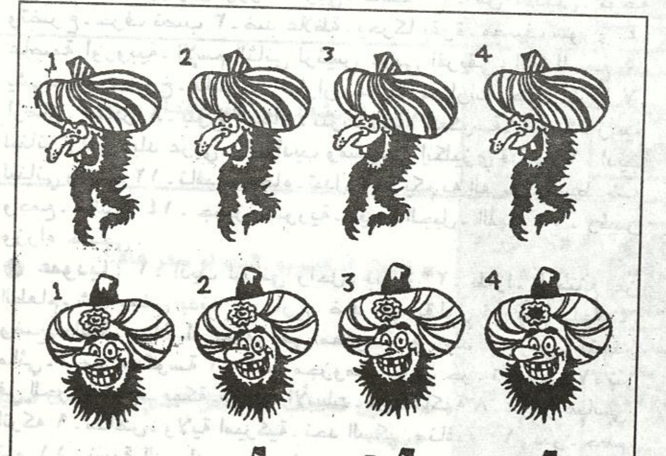
فلما اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم..

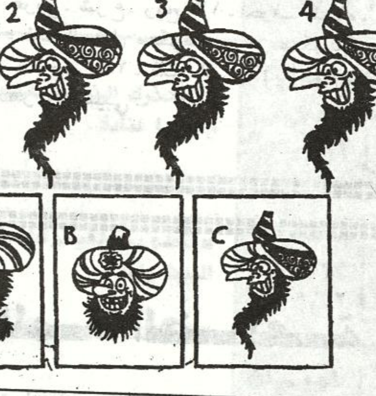
قال انها لرؤيا حق ان شاء الله.. فقم مع بلال فالقها عليه فليؤذن بها.. فانه اندى منك صوتا.

فلى اذن بها بلال سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجر ردائه.. وهو يقول:

يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام فلله الحمد.

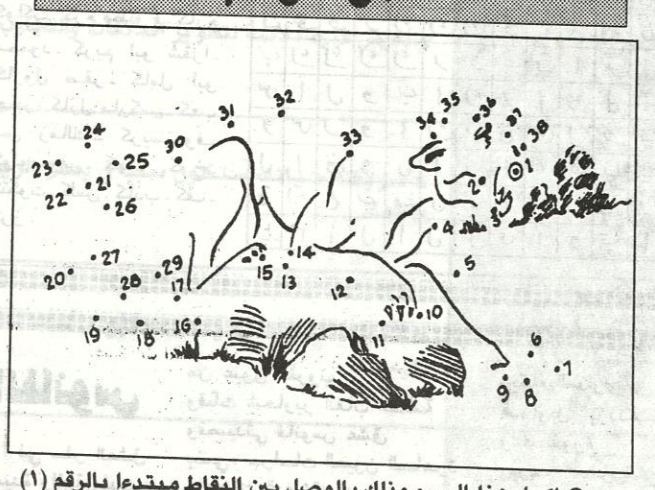
متطابقان





● كل رسم من الرسوم الثلاثة داخل المستطيلات يتطابق مع رسم من الرسوم خارجها، حاول ان تتعرف عليه... امامك خمس دقائق لانجاز المهمة.

اكمل الرسم



● اكمل هذا الرسم وذلك بالوصل بين النقاط مبتدءا بالرقم (١) ومنتهيا بالرقم (٣٨).

كلمات متقاطعة



● **افقياً**: ١ - رئيس وزراء عربي - ناصبة ٢ - من الأديان - توجه وتضرع - حرف نصب ٣ - ضد غلاظة - يحركا بقوة - مصيف سوري ٤ - عاصمة أوروبية - الإسم الثاني لرئيس عربي أفريقي - أداة للسمع ٥ - يشي - غير مطبوخ - قابلن ٦ - ماران - ماركة سيارات - صار طرياً ٧ - أوطان - الشكر ٨ - بلوغ المكان - نثرت الماء معكوسة - شك ٩ - زعيم لبناني راحل - بلد عربي ١٠ - أديب ومسرحي إنكليزي قديم ١١ - أديب لبناني راحل - ١٢ - نافية - هجاء - تبدل ١٣ - يكم به الفرس - نبسط - ضم وجمع - والدي ١٤ - جزيرة سورية - تيس الجبل - اللهو ١٥ - رئيس وزراء خليجي.

● **عمودياً**: ١ - أديب لبناني راحل - بيارق ٢ - طارا - الممتنع عن الطعام - شق بعض بدنه ٣ - بارع - ضد مع - يقاول في بيع سلعة ٤ - وضع خلسة - دولة أفريقية - بقي معكوسة ٥ - بلد أوروبي - منحدر مائي - فاصل معكوسة ٦ - لاعب مجزومة - حرف جر - تنحنيان ٧ - بئر في الحرم الشريف بمكة - تؤلفها الأبيات - من الفاكهة ٨ - شاعر عباسي - اتركه ٩ - مناص - ولاية اميركية - نحد السكين - نافية ١٠ - يمر - حطم - تام ١١ - نسبة إلى بلد عربي - شرع - ربح ١٢ - حرف هجاء - صاح التيس - منزل - قلب ١٣ - ضد الهازل معكوسة - بحر معكوسة - الإسم الثاني لسياسي مصري معاصر ١٤ - فكر المرء (بالجمع) - صات الريح - ضد يقرب ١٥ - هرب - نسيبي.

الكلمة الضائعة

ك	ت	و	ك	ت	ك	ع	و	ا	ط	م	م	ر	ك	ك
ك	و	ك	ا	م	ل	ا	ب	و	ج	ا	ب	ر	م	ر
ا	ا	ر	ح	م	س	ك	ر	ا	م	ل	ر	ا	ك	ي
ز	ي	ر	ي	د	ا	ك	ي	ر	ا	ت	س	و	ك	س
م	ر	د	م	ا	ر	ك	ي	ل	و	ث	ا	ك	ا	ت
ج	ا	ك	و	م	ا	ق	ء	ا	ي	م	ي	ك	ر	و
م	ا	ل	ب	ب	ح	ل	ص	ك	ر	ك	ن	د	ق	ف
ف	خ	ب	ك	ف	م	م	ش	ل	ك	ا	ذ	ب	ش	ك
ك	ه	و	ر	ك	ك	ك	و	م	و	ك	ن	و	و	و
ب	ك	ك	ك	ك	ر	و	ء	د	ا	ر	ل	ا	ب	ل
س	ا	ل	و	ب	ا	ك	ر	ا	ك	ل	ا	س	ا	و
و	س	ل	و	ا	ك	ب	ن	س	ل	و	ي	ك	م	م
ل	ا	ف	و	ن	ا	ز	ا	ك	ي	ب	ي	ة	ي	ب
ة	ك	ع	ب	ب	ن	م	ا	ل	ك	ك	ر	ت	ر	و
ك	م	ا	ل	ا	ل	ش	ن	ا	و	ي	ا	ك	ك	س

من (١١) حرفا: آخر الخلفاء الأمويين.
كوريا الشمالية - كورسيكا - كوستاريكا - كويت - كربلاء - كيمياء - كابول - كازانوفا - كمبوديا - كأس - كرباج - كبسولة - كلام - كاثوليك - كركند - كمال الشناوي - كواكب - كرم مطاوع - كارم محمود - كريم أبو شقرا - كارول صقر - كامل أبو جابر - كارل ماركس - كعب بن زمالك - كريستوف كولومبوس - كهف - كوخ - كتكوت - كلس - كاذب - كف - كرز.

لا

اخيراً عدت إليّ
ومالت الرؤى حولي
أرى المدينة وجهي
والغير - ربيعاً - يسألني
اقول:
الصباح بطيء الخطى
والليل أجمل مني..
اهيم اكليلا
وكل الصبايا تكلل سهدي
ويتمي
وصوتي
وحزني..
تجردني من نوافذي
وعرائي..
اراني
وطنا
وبرتقالاً..
وذنوباً..
إنثرني جمراً
وتبقى النوارس شمالي

ماهر الوسلاتي

حلول

الفانوس

اقرأ في سفر العشق
قصيدة رائعة ولدت
من عيون الغروب
وقبّات شحارير الغاب النائمة
وقصيدتي فانوس عشق
يضيء جراحات العيون الساهرة
والآهات الدفينة
وبكاء العذارى
مواويل يرددها العصفور
والعصفورة
ويرسم العشق في أجمل صورة

احمد الدمناتي

ثواني الحياة

حبيبتي
وحبك كفر
وعلى محمل الخطيئة
حملت كفري
دربي سلكتها
في متاهات الحياة
بالسعادة عشتها
فأهلا بدقات الممات
عش مثلي.. حبيبي
ولا تبالي
فالحياة ثوان بسنوات

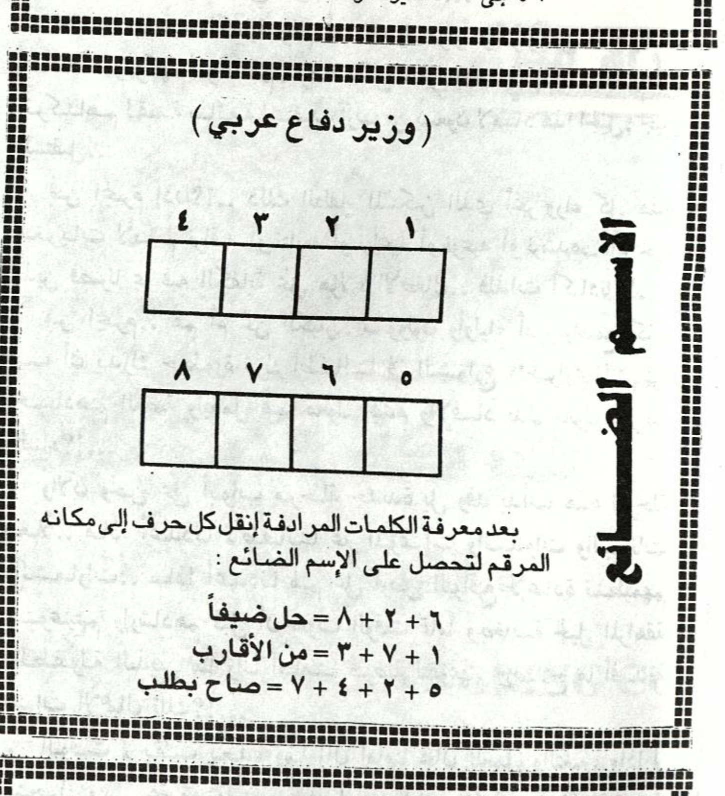
جورج ضاهر

حظك هذا الاسبوع

البرج	
الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	■ رغم تحذير الآخرين النصائح لا تعجبك في اغلب الأحوال.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	■ ينتظرك نشاط طيب او اجتماع مفيد.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	■ أخبار في الطريق اليك او سفر هام.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	■ حاول تجنب المشاكل التي قد تفقدك صديقا حميما.
الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	■ تحذرك النجوم عليك بتجنب المشاكل التي يسببها عنادك.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	■ تطوير طفيف على صعيد المال تخصصه لنفقات البيت والكتب.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	■ نشاطك الاجتماعي والمهني الاسبوع المقبل موفق.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	■ تحتاج لبعض المال لتنفقه في حاجياتك الضرورية.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	■ تعيش فترة ملائمة لتطوير العلاقات والتجارب.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	■ شريكة حياتك ستكون سببا في بعض الربح والمتعة.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	■ تقول النجوم انه يمكن تحقيق ما كنت تصبو اليه.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	■ يعتريك الشك في اتخاذ قرار تراه حاسما.

الكلمات المتداخلة

بعد معرفة المرادفات المطلوبة توضع الكلمات في خاناتها حسب الأرقام:
من رقم ١ إلى ٣ = حيوان أليف
٢ إلى ٦ = بلد عربي
٥ إلى ١٥ = رئيسة وزراء آسيوية راحلة
١٤ إلى ١٨ = كتاب الشعر
١٧ إلى ٢٣ = أغنية لأم كلثوم
٢١ إلى ٣٢ = ممثلة مصرية قديرة
٣١ إلى ٣٥ = يصيح بطلب
٣٤ إلى ٣٨ = عملة عربية
٣٧ إلى ٤٠ = حيوان سريع
٣٩ إلى ٤٧ = ممثلة مصرية
٤٦ إلى ٥٠ = يرشدوا



الاسم الضائع

(وزير دفاع عربي)

١ ٢ ٣ ٤

٥ ٦ ٧ ٨

بعد معرفة الكلمات المرادفة إنقل كل حرف إلى مكانه المرقم لتحصل على الإسم الضائع:

٦ + ٢ + ٨ = حل ضيفاً
١ + ٧ + ٣ = من الأقارب
٥ + ٢ + ٤ + ٧ = صاح بطلب

حلول

ولنا لقاء

ندى

أهملنا أطفالنا... والنتيجة ؟!!!

طفلنا الفلسطيني.. بكل ما يحمله من آلام ومعاناة وضياع و.. لا يكفي أن نحتفل بيومه كل عام أو أن نقيم المؤتمرات والندوات.. أو نصدر البيانات والشعارات في يوم عيده، إنما هو بحاجة الى أكثر من هذا وذاك.. انه بحاجة الى عمل فعّال.. الى دراسة جدية لواقعه الأليم.. واقع فرضته سنوات الاحتلال بكل ضغوطاتها وترسباتها لهذا الطفل «الرجل» الذي شاخ قبل الأوان.. الذي حرم من أبسط حقوقه.. حقه في العيش كطفل مثل باقي أطفال العالم بأمن وسلام...

ماذا فعلنا لهذا الطفل؟!.. فبحجة الاحتلال تناسيناه تماماً وبحجة الانتفاضة أكملنا على ما تبقى له من حقوق.. لماذا؟!.. أليس هذا هو رجل المستقبل وأليس هذا الجيل هو من سيحمل مسؤولية بناء الوطن و...؟!...

أهملنا أطفالنا بما فيه الكفاية لدرجة أننا أصبحنا نسمع العجب العجاب يصدر من هذا الطفل أو ذاك.. هل نلومه.. أم هل نلوم أنفسنا لأننا نحن السبب.. بل نحن من أدى الى أن يتحول بعض من أطفالنا الى «مجرمين» صغار أو أن يرتموا في أحضان الادمان والفساد والضياع و...

عفواً أبناء شعبنا.. فالصراحة أصبحت ضرورية ولم يعد هناك من مجال للسكوت أو التغطية على ما آل إليه وضع بعض من أطفالنا.. مجرمون صغار.. فمن يحمل الموسى «ليدغدغ» أستاذه على حد تعبير هذا الطفل لأن الأستاذ عاقبه على خطأ ارتكبه هو مجرم.. ومن يجمع أصحابه ويحولهم الى عصابة لسرقة أجهزة الراديو من السيارات هو مجرم.. ومن يعتدي على ابنة عمه ويقتلها هو أكبر مجرم ومن.. والحكايا كثيرة والقصص أكثر...

ظلمنا أطفالنا.. ظلمناهم عندما أهملناهم وأوصلناهم الى هذه الدرجة من الضياع.. ظلمناهم عندما لم يعد الأب يسأل ابنه، ابن الحادية عشرة، أو حتى العاشرة، أين كان عندما تغيب عن البيت أياماً طوالا بلياليها؟!... ظلمناهم عندما تركناهم في الشوارع والحواري بدون رقيب أو حسيب.. ظلمناهم عندما تخلت بعض إدارات المدارس عن واجبها في سؤال الطالب أو ولي أمره لماذا تغيب عن المدرسة بدون عذر أو سبب أو حتى علم الأهل... ظلمناهم عندما حرمناهم لفترة طويلة من المخيمات والنوادي ووسائل الترفيه التربوية التي تنظمهم وترشدهم وتوعيهم من الأخطار المحدقة بهم...

والنتيجة.. النتيجة وبال ودمار وإفساد لأجيال كنا نعقد الآمال عليها.. وبالتالي دمار لشعب كافح وناضل في سبيل بناء نفسه وللصمود في وجه كل المؤامرات التي كانت تحاك ضده..

تغاضينا بما فيه الكفاية رغم أننا حذرنا مراراً وتكراراً من مغبة إهمال أطفالنا وتركهم لوحدهم عرضة لكل المغريات التي إنهالت عليهم بل وتركناهم لقمة سائغة لتنفيذ مآرب من يسعون لافساد هذا الجيل؛ جيل المستقبل...

فمن المجرم إذن؟!.. ذلك الطفل المسكين الذي أنجر وراء كل هذه المغريات لأننا لم نراقبه أو نتابعه أو نراعيه أو نوعيه أو نرشده.. أم نحن الذين قصرنا بما فيه الكفاية بحق هؤلاء الأطفال.. فلذات أكبادنا؟!...

من المجرم.. هم أم نحن الكبار.. مسؤولون وأولياء أمور ومجتمع كان يجب أن يدرك خطورة ترك أطفالنا في الشوارع والحواري لتنهش أجسادهم الغضة وليعمل فيهم معول الهدم والإفساد بدل معول التربية والبناء؟!...

والآن ونحن على أبواب مرحلة جديدة بل وقد بدأت هذه المرحلة فعلاً.. ماذا أعددنا لأطفالنا غير المؤتمرات والندوات والبيانات والشعارات.. ماذا أعددنا لهم على أرض الواقع لإعادة تنظيمهم ولتوعيتهم وإرشادهم قبل أن يفوت الوقت تماماً وبخاصة لجيل المراهقة والطفولة الذين ما زال أمامنا فرصة لتقويمهم وإصلاح ما أفسدته سنوات الإهمال تلك؟!...

الوقت لم يفت بعد، وما زال أمامنا مجال للعمل والتغير، واذا لم نتحرك وبسرعة مسؤولون وأولياء أمور ومدارس؟! فيجب أن لا تلوموا هؤلاء الأطفال.. جيل المستقبل.. أو تعاقبوهم، فالمُلام الأول والأخير والذي يجب أن يعاقب هم من أهملوا أطفال هذا الشعب وارتكبوا بحقه أكبر جريمة في التاريخ ■■



لقطات من فعاليات التضامن مع المعتقلين



البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٦١٩/ السنة الخامسة عشرة/ ١ تموز ١٩٩٥
السعر: ٣ شاقل

اضراب المعتقلين يدخل اسبوعه الثالث

...ف استشهد قفيشة على أرض الخليل؟!

قلقيلية
طولكرم
جنين
نابلس
القدس
رام الله
بيت جالا
بيت لحم
بيت ساحور
الخليل
دورا

اسرائيل تريد تقطيع الضفة وابقاء السيطرة الكاملة عليها...

بلدية أولمرت تبدأ بخطوات اغلاق المؤسسات الوطنية في القدس